



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10360 الجمعة 20 آب (أغسطس) 2021 - 12 محرم 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10360 Friday 20 August 2021



## زينب العراقية الهاربة من الهويات القاتلة

12



## صحراء كرمي مخرجة الأفلام الأفغانية تروي تفاصيل هروبها من كابول

15



## ترقب مشاركة ميسي اليوم مع باريس سان جيرمان للمرة الأولى في الدوري الفرنسي

19



## الانتخابات العراقية وخراقة الرقابة الدولية

23

# لافروف يصف بانشير بمركز «المقاومة» ضد الحركة... ونجل أحمد شاه مسعود يطلب دعم واشنطن «طالبان»، تستحوذ على أسلحة أمريكية واحتجاجات ضدها في مدن أفغانية

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

خرج محتجون في عدد من المدن في أفغانستان في مظاهرات معارضة لـ «طالبان»، حاملين العلم الوطني، أمس الخميس، بينما قال شاهد إن عدة أشخاص لقوا حتفهم عندما أطلق المقاتلون النار على الحشود.

وأظهر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي حشدا يضم رجالا ونساء يهتفون «علمنا هويتنا» وهم يلوحون بالعلم الوطني في يوم عيد الاستقلال الذي تحييه أفغانستان كل عام في 19 أغسطس/ آب تذكرا لاستقلالها عن بريطانيا في 1919.

وفي مدينة أسد آباد عاصمة إقليم كونار في شرق البلاد، ذكر شاهد أن عدة أشخاص قتلوا خلال مسيرة، لكن لم يتضح إن كان ذلك جراء إطلاق طالبان النار عليهم أم بسبب التدافع الذي أعقب ذلك.

وعبر أمر الله صالح، النائب الأول للرئيس الأفغاني الذي يحاول حشد معارضة ضد طالبان، عن دعمه للاحتجاجات، بينما تعهد أحمد مسعود نجمل القائد أحمد شاه مسعود الذي حارب ضد الاحتلال السوفييتي، وغانته تنظيم القاعدة عام 2001، في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأربعاء، أنه سيساعد أمام طالبان، وطلب من واشنطن الدعم بالأسلحة والخاثر الميليشيا التي يقودها. وقال أحمد مسعود إن جنود الجيش الأفغاني «الغاضبين من استسلام قادتهم» وكذلك بعض أعضاء القوات الخاصة الأفغانية، انتقلوا إلى بانشير. ومعلقا على تصريحات مسعود، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف،

أمس الخميس، إن المقاومة ضد طالبان تتركز في بانشير مع صالح ومسعود، داعيا إلى إجراء محادثات من أجل تشكيل حكومة تمثيلية في أفغانستان.

وفي إطار سيطرتها على البلاد، تمكنت حركة طالبان من الاستحواذ على معدات عسكرية أمريكية إثر هزيمة الجيش الأفغاني، وانتشرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي للمسلحين وهم يستعرضونها، ما سبب إحراجا لواشنطن. وانتشرت مقاطع فيديو لمقاتلين طالبان يستولون على شحنة أسلحة معظمها قدمتها القوى الغربية إلى الجيش الأفغاني، وهم يقفون أمام عدد من مروحيات بلال هوك الهجومية حاملين أسلحة آليّة إم 4 وم 16 وحتى بنادق من نوع إم 24 يستخدمها القناصون، أو يتنقلون في أليات مصفحة مزودة بقاذفات صواريخ.

وقال مسؤول أمريكي طلب عدم ذكر اسمه لرويترز كل ما لم يتم تدميره أصبح الآن في يد طالبان.

وحتّى وزراء خارجية دول مجموعة السبع، الخسيس، طالبان على تأمين ممر آمن للأشخاص الذين يحاولون مغادرة البلاد، في أول تعليق رسمي للمجموعة بشأن الأزمة في أفغانستان.

وأعرب وزراء المجموعة عن قلقهم الشديد من التقارير عن عمليات انتقام عنيفة، وناقشوا أهمية توفير المجتمع الدولي لطرق إعادة توطين آمنة وقانونية.

ووافق الوزراء على السعي للتوصل لتسوية سياسية شاملة وتأمين الدعم والتمساعات الإنسانية المنقذة للحياة في أفغانستان والمنطقة، ومنع مزيد من الخسائر في الأرواح في أفغانستان

## استعداد أمريكي لاستجرا كهريا عبر سوريا انقسام لبناني حول استيراد نصر الله للنفط من إيران

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

أعلن الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، أمس الخميس، في ذكرى عاشوراء، عن بدء استيراد النفط الإيراني إلى لبنان، ما استدعى رفضاً من قبل قوى سياسية. وقال إن «سفينتنا الأولى التي ستستقل من إيران محملة بالمواد أنجزت كل الترتيبات وستبحر خلال ساعات إلى لبنان ببركة الإمام الحسين، وستتبع هذه السفينة سفينة أخرى وسفن أخرى، والمسألة ليست مسألة سفينة واحدة». مشيراً إلى أن «الألوية في السفينة الأتية من إيران هي للمازوت بسبب الأهمية الحياتية القصوى للمستشفيات والأرواح». وحذّر الأمريكيين والإسرائيليين من «أن السفينة التي ستبحر بعد



أفغان يرفعون العلم الوطني في العاصمة كابول

والعالم جراء الإرهاب». وجاءت تصريحات مجموعة السبع، بعد أن كشفت وثيقة سرية للأمم المتحدة أن طالبان تحثت عمليات البحث عن أفغان تعاملوا مع القوات الأمريكية والأطلسية ووحدات الاستخبارات، وفق التقرير. وأوضح أن طالبان قاموا بـ «زيارات هادفة لتنازل» الذين يبريدون توقيفهم كما منازل أفراد عائلاتهم. وأوضح التقرير الذي يحمل تاريخ الأريبعاء أن طالبان قد توفيقهم. وكانوا عرضة للخطر هم الذين كانوا يشغلون مناصب مسؤولية في صفوف القوات المسلحة الأفغانية وقوات الشرطة ووحدات الاستخبارات، وفق التقرير. كابول في مجال أباد. (تفاصيل ص 10 و رأي القدس ص 23)

## الجيش الجزائري: حرائق الغابات «عينه» من مؤامرة شاملة

الجزائر - الأناضول: اعتبر رئيس أركان الجيش الجزائري، سعيد شقنقيرة، أمس الخميس، أن حرائق الغابات «عينه صغيرة» من مؤامرة شاملة تحاك ضد بلاده. جاء ذلك في رسالة بمناسبة احتفال الجزائر بـ «يوم المجاهد» الذي يوافق 20 أغسطس/ آب من كل عام، نشرها حساب وزارة الدفاع عبر موقع «فيسبوك». وخلال الأيام الماضية، حصدت حرائق الغابات في الجزائر أرواح 69 شخصا، بينهم 28 عسكريا، وأحدثت أضرارا مادية ضخمة في عدة ولايات.

وقال شقنقيرة: «التيران التي اندلعت في الفترة الأخيرة، ما هي إلا عينة صغيرة من المؤامرة الشاملة والمكتملة الأركان، التي نطلقا حذرنا منها، وأردنا مبركا لخفايتها وأبعادها».

وأضاف: «ندعوكم جميعا بهذه المناسبة، إلى التحليص بالمزيد من البقطة والحيطة والحذر لإحباط كافة المخططات الدنيئة التي تحاك ضد بلادنا».

وتابع: «أتابع إن عقابون العلم على إفشارها، وما تتطلب ذلك من جهود وتضحيات، مسئولون في ذلك بشعبنا الأبي، الذي قدم أروع صور التضامن والتآزر خلال هذه الحقبة».

وأوضح أن الشعب الجزائري أصبح أكثر وعيا بأن أعداء الأأسس واليوم يستهدفون وحدة البلاد، انتقاما منها ولوقها الشجاعة ووقوفها غير المشروط مع القضايا العادلة، دون تفاصيل أكثر.

## اسبانيا ترفض رسو سفينة حربية روسية في ميناء سبتة

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

رفضت إسبانيا الترخيص لسفينة حربية روسية للرسو في مدينة سبتة شمال المغرب، ويأتي القرار تزامنا مع توتر في العلاقات بين موسكو والغرب، على خلفية ملفات كثيرة من المنازات المضادة في البحر الأسود. وأكدت وزارة الدفاع الإسبانية قد صادقت مبدئيا على رسو الدمرة الروسية كولاكوف في ميناء سبتة، ابتداء من الأربعاء إلى الجمعة من الأسبوع الجاري، ونظرا للطابع السياسي للقرار فقد أخالت الملف على وزارة الخارجية، ورفضت هذه الأخيرة منح الترخيص للسفينة، وفق جريدة «كونفدنسيال» الراقية الإسبانية. وكانت سفينة كولاكوف قد شاركت منذ بداية الشهر وحتى الأيام الأخيرة في مناورات عسكرية في بحر البلطيق، وهي مناورات مضادة للغرب، الأمر الذي جعل حكومة مدريد في موقف حرج وشائك مع شركائها في الحلف الأطلسي. وسبق لإسبانيا أن منحت ترخيصا من بين 2016 إلى 2016 للسفن والغواصات الحربية الروسية بالرسو في مدينة سبتة من الواقعة شمال المغرب، ولكنها تراجع عن القرار 2016 في أعقاب انتقادات قوية من طرف دول غربية وعلى رأسها بريطانيا، التي لا ترغب بوجود سفن حربية روسية في سبتة المقابلة لينا صخرة جبل طارق الذي يعد استراتيجيا للبحرية البريطانية.

## تعيين تسعة مسؤولين بينهم مدير عام للمخابرات تونس: سعيد يسيطر نفوذه على الجهاز الأمني

تونس - رويترز: قالت وزارة الداخلية التونسية، أمس الخميس، إنها عينت تسعة مسؤولين أمنيين بينهم مدير عام جديد للمخابرات، في ما يبدو أنها خطوة من جانب الرئيس قيس سعيد لسيطرة نفوذه على الجهاز الأمني. بعد أن قال قبل أيام إن هناك محاولات لاختراق وزارة الداخلية. وكان سعيد قد عزل رئيس الوزراء هشام المشيشي، وجدد عمل البرلمان في 25 تموز/ يوليو ضمن إجراءات استثنائية وصفها خصومه الإسلاميون بأنها انقلاب. وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع من خطوة قيس سعيد المفاجئة التي حظيت بتأييد شعبي واسع، لم يعين حتى الآن رئيسا للجسومة ولم يعلن خطته لإدارة المرحلة المقبلة، مثيرا بذلك تساؤلات حول المسار الديمقراطي التي سلكته البلاد منذ ثورة 2011. وقالت مصادر مقربة من القصر الرئاسي، إن سعيد يريد ألا يدخل تغييرات جذرية على أجهزة الدولة، خصوصا الأمنية، بعد أن ظلت محل تجاذب سياسي خلال العقد الماضي. وأكدت وزارة الداخلية في بيان، أنه تم تعيين سباني البحياوي مديرا عاما للمصالح المختصة (المخابرات)، ومراد حسين مديرا عاما للأمن العمومي، بينما عُيّن محمد عقيد مديرا عاما للقطب الأمني لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

## أمريكا: اشتباه في قبيلة قرب مكتبة الكونغرس

واشنطن - رويترز: استسلم شخص للشرطة بعد أن ادعى أن لديه قبيلة في شاحنة قرب مكتبة الكونغرس الأمريكي، أمس الخميس، مما ترتب عليه إخلاء مبانٍ مجاورة، فيما هرع سيارات الطوارئ إلى المكان الذي يبعد 2.5 كيلومتر عن البيت الأبيض، وقال رئيس شرطة الكونغرس جيه. توماس مانجر للصحافيين إن الرجل أوقف سيارته على رصيف المشاة الجانبي أمام مكتبة الكونغرس، وأبلغ ضابطا اقترب منه بأن جوازته قبيلة بينما كان يمسك فيها بيده وبغفر. وأضاف أن الشرطة لم تتعرف على موقع الرجل. وظهر مقطع فيديو تم بثه على الهواء مباشرة على موقع فيسبوك لرجل يتحدث من داخل شاحنة متوقفة على رصيف مفصاة بجانب ما يشبهه بأنها مكتبة الكونغرس، وقال الرجل: «الثورة مستمرة. إنها هنا، أحاول الوصول للرئيس الأمريكي) جو بايدن بالهاتف». ولم تذكر الشرطة ما إذا كان المشتبه به هو صاحب المقطع المصور.

## أهل استولوا على سيارة لتوزيع الخبز رداً على حصار درعا مقتل 3 أطفال ووالدهم بقصف للنظام السوري في إدلب

إدلب - دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد وكالات: وأقادت مصادر محلية للأناضول أن الفرقتين الرابعة والتاسعة التابعتين للنظام تواصلان قصف «درعا البلد». وأوضح أن لجنة التفاوض عن أهالي المنطقة رفضت مقترحا روسيا للتهدئة، واعتبرته مجحفا بسبب تأكيد المقترح على مطالب النظام بتسليم الأسلحة الخفيفة المتبقية بيد المعارضين، وإدخال قوة كبيرة للنظام إلى المنطقة. وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن هجوم آخر للمعارضة من درعا قتل فيه ضابط من النظام وجرح عناصر آخرون منه. وقال المتحدث في بيان: «تجمع آحر حوران، عامر الحوراني، إن شبانا من أبناء المنطقة العربية يدعوا استولوا على السيارة والسؤولة عن توزيع مادة الخبز وتغذية معظم النقاط العسكرية والحواجز التابعة لنظام الأسد غرب درعا، ردا على مواصلة قوات النظام «منع وصول المواد والمياه إلى الأحياء المحاصرة».

## السودان: أطباء شرعيون يستقبلون بسبب «تلاعب» في أرقام جثامين الخرطوم - «القدس العربي»

وقدم هؤلاء استقبلتهم إلى النائب العام المكلف، مؤكداً في نص الاستقالات أنهم اكتشفوا «عملية تغيير بيانات (أرقام) الجثامين بطرق مختلفة في مشرحة التمييز مما يعني إمكانية استدلال هذه الجثامين مع مفقودين ليتم دفنهم خارج إطار القانون». وأشعاروا إلى «قيام لجنة مكلفة من النيابة العامة بدفن 23 جثماناً في 11 يوليو/ تموز الفائت» دون أن يتم استكمال عملية الاستعراف، على الرغم من توصية تقارير شرعية بعدم دفن هذه الجثامين. وكانت لجنة التحقيق في اختفاء الأشخاص قسريا «للقودين» التابعة للنيابة العامة، قد أمرت بعدم الدفن إلى حين إكمال تحقيقاتها، لكن لجنة التحقيق، المشكلة بواسطة النائب العام أمرت بدفنها.

## السلطات البحرينية فرضت قيودا على أعداد المشاركين الشيعة يحيون ذكرى عاشوراء: ملايين توافدوا على كربلاء العراقية وانفجار في باكستان

السلطات. وقال مسؤول حكومي كبير، في مدينة بهاولنagar في إقليم النجاص «بلغنا تأكيد بمقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 50 آخرين في انفجار في مكان التجمع». وأظهرت مقاطع فيديو انشرت على مواقع التواصل الاجتماعي جرحى عديد على الأرض ومحاطين بأشخاص يساعدونهم. وأكد ضابط الشرطة المحلية كاشف حسين لوكالة فرانس برس عدد القتلى. وقال إن «طبيعة الانفجار لم تحدد بعد وما زال فريق يجمع أدلة في المكان». وحسب السلطات، المحلون واصلوا مسيرتهم بعد الانفجار. ونقلت أسوشيتد برس عن شهود عيان لم تسهم، قولهم إن التوترات تتصاعد في المدينة، حيث جتجج مع التجمع إلى الهجوم ويطلقون بالانتقام». وصرح الزعيم الشيعي خوار شقفت أن الانفجار وقع أثناء مرور الموكب في حي مزدحم بالسكان». وتدد شقفت بالهجوم، مطالبا الحكومة بتكثيف الإجراءات الأمنية لحماية الموكب القادمة في أجزاء أخرى من البلاد، بمناسبة يوم عاشوراء. وفي إجراء احترازي خلال ذكرى عاشوراء، أوقفت السلطات خدمة الهاتف العمول في المدن الكبرى. جند الإشارة إلى أن الشيعة يشكلون 20 في المئة من إجمالي عدد سكان باكستان البالغ 80 مليون نسمة.

## بين بقايا الرصاص والقنابل... وفي النفاثة منها مساندة نضال أهالي بيتا فلسطين: عروسان يعقدان قرانها فوق جبل صبيح لمواجهة الاحتلال والاستيطان

عمران قوله إن فكرة عقد القران فوق قمة جبل صبيح جاءت لدعم ومساندة المقاومة الشعبية في مواجهة الاحتلال والاستيطان في بلدة بيتا. ويضيف «من حق أهالي بيتا أن يعيشوا ساعات الفرح، وقد وقفوا وفتة مشرفة، وقدموا كل التضحيات، واليوم فرحوا الفرحنا». صاحب الفكرة هو محمد، الشقيق الأكبر لعمران، الذي أخبر أخاه بأن يعقد قرانه فوق أرض الجبل دعما لصمود أهالي بيتا، معتبرا أنها قلعة للتحدي، وقال علينا جميعا الوقوف إلى جانب أهلنا ومساندتهم بالطرق كافة». وأعتبر عقد القران هناك جزءا بسيطا مما يمكن أن يقدم لدعم صمود الأهالي وتوجيه أنظار العالم إلى قضيتهم. وقدم منسقو فعالية عقد القران للعروسين لؤحا خشبيا على إطارين



عراقيات خلال إحياء ذكرى عاشوراء أمس

## الصدر أكد مواصلة «مسيرة الإصلاح»... وصالح: نمر بمرحلة وطنية فارقة

# العراق: الملايين يحيون ذكرى عاشوراء في كربلاء والسلطات تعلن نجاح خطتها الأمنية والخدمية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أحيا ملايين الزوار الشيعة، من مختلف محافظات العراق، أمس الخميس، ذكرى «عاشوراء الإمام الحسين» في مدينة كربلاء، وسط إجراءات أمنية مشددة، ورافقتها إجراءات أخرى خدمية، وسط دعوات سياسية للاقتداء به الثورة الحسينية.

ومنذ ليلة الأربعاء/ الخميس، بدأ المرزوق، طوقسهم الخاصة بإجاءة المناسبة، قبل أن تنتهي مساء أمس، بإعلان وزارة النقل الاتحادية بدء «التفويج العكسي» للزائرين من محافظة كربلاء إلى بقية مناطق العراق، بضمنها العاصمة الاتحادية بغداد، من دون تسجيل أي خرق أمني.

في جانب آخر، تسابق السياسيون والمسؤولون العراقيون لإعلان تضامنهم مع مبادئ «الثورة الحسينية»، وربطها بالواقع الحالي الذي يعيشه البلد المنقل بالآزمات.

زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، استذكر واقعة «الطف» في كربلاء قائلا: «إننا اليوم معهم في إكمال مسيرة الإصلاح العراقي الحسيني ثورة لا (شرقية) ولا (غربية) يكاد نورها يضيء من نور العراق ووجه الوطن».

وذكر في «تدوينة» بالمناسبة، «يا أبا الأحرار يا ملهم الثوار اليوم انتصر الدم على السيف نعم، انتصرت الدماء الزاكية في الطف على السيوف الباليات»، أما رئيس الجمهورية برهم صالح، فاستغل المناسبة للتأكيد على أهمية «الإصلاح الشامل» في البلاد، حاثا الشعب العراقي على المشاركة في الانتخابات.

### «تطبيق الإصلاح»

في حين، اعتبر رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، أن موقف الإمام الحسين، مسؤولية كل المخلصين للعدول والساعين للحق.

وقال إن «موقف الإمام الحسين هو مسؤولية كل المخلصين لفكرة العدل والساعين إلى الحق في مواجهة الظلم».

وأضاف: «تؤكد ذكرى عاشوراء، في هذه الظروف التي تمر بها البلاد، نصرة المظلومين والضعفاء على كل مظاهر الباطل والفساد والإرهاب والقتل وإزهاق الأرواح وتكريس الديكتاتورية وسلب الحرية، ويحثم الواجب الذي يفرضه منهج الإمام الحسين على الجميع أن يكونوا بمستوى المسؤولية، من أجل تطبيق مشروع الإصلاح والتغيير الحقيقي والمضي به من أجل غد أفضل».

### «نبذ العنف»

كذلك، دعا رئيس إقليم كردستان العراق تيجرفان بارزاني، إلى جعل ذكرى العاشر من محرم «حافزا لنيل العنف والتطرف ونبذ الخلافات»، وقال بارزاني في «تغريد» على «تويتر»، «لنحجج من إحياء ذكرى واقعة عاشوراء الأليمة حافزا لمحو فكر وثقافة العنف والتطرف ونبذ الخلافات، وإلهاما لتوطيد أواصر المحبة ومبادئ التسامح والتعايش بين أطراف الشعب لإرساء الاستقرار والسلام في بلدنا».

وقال صالح في كلمة مؤلفة: «نستذكر ذكرى شهداء الطف هذا العام، وبلدنا يمر بمرحلة فاصلة ولحظة وطنية فارقة، واستحقاقات ملحة لا تخلو من تحديات جسيمة، إنهاء الفساد وتأمين الحيازة الكريمة، وترسيخ نهجها الدولة المقتردة بسيادة كاملة تكون مبعث اعتزاز العراقيين، وعامل سلام وتعاون وإخاء مع الجميع، من أشقاينا وأصدقائنا في المنطقة والعالم».

وإذ: «يقينا لن يتحقق ذلك من دون الاحتكام إلى الشعب وانفاد إرادته الحرة، عبر الانتخابات المقبلة، لا نستخف بحجم التحديات التي تكثفت هذه الانتخابات ونقفهم المخاوف القائمة حولها، ويجب أن نتعامل مع هذه المخاوف بجدية، وهذا يتطلب حرصا وحوارا وطنيا مخلصا لتطمين العراقيين ومعالجة مكام الخلل في العملية الانتخابية وغلغ الخثرات وتهيئة أجواء مسودها الثقة، تحقيقا لما هو مأمول في أن تكون الانتخابات المسار السلمي الصحيح للتغيير والإصلاح والخروج من أزمت البلد المتركة نحو حكم رشيد يصون حقوق المواطنين ويولي طموحاتهم».

## ... وغياب لإجراءات الوقاية من كورونا

الظهور، مرمدين شعارات دينية.

وأكد معاون الأمين العام للعتبة الحسينية، أفضل شامي له فرانس برس أن إدارة العتبة «وفرت ما يحتاج إليه الزائر من تعقيم وكذلك الكمامات» على مدار العتبات المقدسة التي أضيفت باللون الأحمر لمناسبة عاشوراء، وضعت معقمات، لكن عددها لا يبدو كافيا أمام العدد الضخم للوافدين.

وقال شامي، إن «فرقا جولة خصصت للمناطق المحيطة بالعتبتين لتعقيم الأماكن بهدف تقليل المخاطر» لكن «يبقى على كل إنسان أن يحمي نفسه من خلال الإجراءات الوقائية»، وزاد: تجري قياس حرارة الزائرين الداخليين قبل دخولهم عند نقاط التعقيم، فيما توجد وحدة طبية قرب المرقدتين مهمتها العناية بصحة الزائرين المحتاجين. وفي الطريق إلى مداخل كربلاء، انتشرت نقاط تعقيم عديدة، ومنع الدخول إلى المدينة اعتبارا من مساء الأربعاء، لأسباب أمنية.

ولا يزال العراق يعاني من تهديدات أمنية، مع تفجيرات تحدث هنا وهناك بشكل متقطع. ولا تزال ذكريات الحرب الطائفية بين عامي 2006 و2008 ومرحلة سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» بين عامي 2014 و2017 ماثلة في أذهان الناس.

ورغم أن أعداد الزائرين لم تعد كما كانت عليه قبل الجائحة، خرجت الواكب الخاصة بالمناسبة الأربعاء كالعادة في شوارع المدينة، رافقة فرقة الطبول بإيقاعات مميزة وترداد قصائد تحفي بالهسين وتعكس النبي لا يزال يتألم بآلام المؤمنين الشيعة على هذه الواقعة التاريخية التي مر أكثر من 1400 عام على وقوعها.

وعلى جوانب طرق كربلاء، انتشرت محطات إعداد الوجبات التقليدية المؤلفة من الحردم والحمص والأرز، فيما وضعت عوبات مياه صغيرة في حاويات تحتوي على الثلج لتقديمها مجانا للزوار المرهقين من الحر.

واستعدا اليوم العاشر من محرم، قرر عباس، وهو رجل سني، قضاء الليلة مع آلاف آخرين عند ضريح الإمام الحسين، «فهذه الليلة تمر علينا مرة واحدة في السنة ولا بد من التضحية خلالها وأداء الشعائر الحسينية، كما قال له فرانس برس».

### بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

لم يحد حفز أغسطس/ آب، الشديد وبياء كورونا، الذي لا يزال يتفشى في العراق، عائقا أمام الحشود التي زارت مدينة كربلاء، بأعداد ضخمة، إحياء لذكرى عاشوراء. وبدء من ليل الأربعاء، توافد مئات الآلاف من رجال ونساء وشباب وكبار في السن، جاؤوا بغالبيتهم من مناطق مختلفة من العراق، لكن أيضا من دول أخرى مثل الهند وإيران، إلى المدينة التي خيمت على أسواقها ألوان الأسود، لون الحداد، والأحمر، لون الدماء التي سالت في يوم واقعة كربلاء، والأخضر، اللون المميز وفق التقليد الإسلامي.

وكان ستار ضلام، الاتي من الكوت جنوب بغداد يقف في الشارع المحاذي لضريح الإمام الحسين، وسط درجة حرارة فاقت الـ45 مئوية، من دون كمامة، على الرغم من التوصيات باتباع الإجراءات الوقائية. وقال لوكالة فرانس برس «نحن لا نهتمنا الكمامات لأن اعتقادنا بالإمام حسين يحمينا من كل شيء».

وليس ستار، الوحيد الذي اختار التخلي عن الكمامة، فقد اخذت الكمامات عن وجوه غالبية الأشخاص وسط الحشود التي تجتمعت قرب ضريح الإمام الحسين.

وقال كامل محمد، القادم من محافظة البصرة الواقعة في أقصى الجنوب إلى كربلاء لأداء الزيارة، بدوره، إنه لا يخشى الإصابة بالوباء لأن «إيماني بالله كبير وأنا اقتدي بالإمام الحسين»، وتشكل التجمعات الدينية الكبيرة عاملا مساعدا لانتشار فيروس كورونا وقد حذرت منها السلطات الصحية في العالم.

ونبهت السلطات العراقية مرآ في الأسابيع الأخيرة من دخول البلاد في موجة وبائية جديدة، فيما تعاني مستشفيات البلاد من نقص عام في المعدات العلاجية، بينما يسجل العراق حتى الآن أكثر من مليون و800 ألف إصابة، فضلا أكثر من 19880 وفاة. ولا تزال حملة التفحيطات في بدايتها حيث لم يتلق أكثر من 5 بلائمة من السكان اللقاح حتى الآن.

وتجمعت حشود هائلة الخميس داخل مرقد الإمام الحسين والعباس وخارجهما على وقع تادية صلوات وأدعية وقبل «ركعة طويريح»، التي يشارك بها عادة الملايين عند

## إحباط هجمات لاستهداف أرتال لـ«التحالف الدولي» جنوب العراق

المتابعة الميدانية وتكثيف الجهود الاستخبارية، وتمكنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية في محافظة بابل أثناء المسح الميداني، من إحباط محاولة استهداف أرتال الدعم اللوجستي بعبوة ناسفة على الطريق السريع قرب جسر صفر.

وأضاف البيان، أن «تم استدعاء الجهد الهندسي وتفتيحه دون خسائر تذكر».

الطرق وتأمين الحماية اللازمة لارتال الدعم اللوجستي على الخط السريع، حيث تمكنت من العبور على عبوة ناسفة محلية الصنع في محافظة الديوانية بالتحديد قرب قضاء سومر.

وأضافت: «تم الاتصال بعمليات الشرطة وتوجهت فرقة من قسم مكافحة المتفجرات، وجرى التعامل معها اصوليا دون حدوث أي تضرر».

وفي بيان لاحق، أكد الخلية، أن «من خلال

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس الخميس، إحباط هجمات ضد أرتال للتحالف الدولي في محافظتين جنوب العراق.

وقالت في بيان صحافي أمس، إن «وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية تواصل جهودها الميدانية من خلال المسح الميداني وتطهير

## وزير الدفاع العراقي يحضر معرض الصناعات العسكرية في أنقرة

العسكرية من مختلف الشركات العالمية المساهمة في المعرض هذا العام»، في العاصمة العراقية بغداد، بحث وزير النقل ناصر الشبلي، مع وزير نظيره التركي محمد موش وسفير تركيا في العراق علي كوناى الأوضاع الاقتصادية والعسكرية بين البلدين، فضلا عن ملف الربط السككي بين البلدين.

وقال الشبلي، في بيان صحافي، «تمت مناقشة العديد من القضايا التي تخص النقل بين الجانبين منها الربط السككي ومشروع طريق الحرير الذي يربط الفلوا (أقصى جنوب العراق) مع تركيا، حيث سيكون له صدى واسع في مجال النقل بالبلاذ والعالم أجمع كونه سربط الشرق بالغرب ويعود بمرود مالي كبير يرقى ميزانية الدولة بمبالغ إضافية، بالإضافة إلى الطريق البري الذي سربط البلدين».

وأضاف أن «تم التباحث أيضا بشأن العلاقات الاقتصادية وحركة التجارة والتبادل التجاري بين البلدين وتعزيز الشراكة بين العراق وتركيا، موجها «بلحظة جميع المشاكل والأمور العالقة بين العراق والشركات التجارية التركية

### بغداد - «القدس العربي»:

وزير الدفاع العراقي، الجمعة عناد، حضر أمس الخميس، المعرض الدولي للأسلحة الذي تنظمه وزارة الدفاع التركية، في العاصمة أنقرة، التي وصل إليها مساء أول أمس.

وقالت وزارة الدفاع العراقية، في بيان صحافي، إن «الوزير وصل إلى أنقرة على رأس وفد عسكري رفيع المستوى للمشاركة في معرض الصناعات العسكرية العالمي، مضيفة: «تم استقبال وزير الدفاع والوفد المرافق له من قبل نائب وزير الدفاع التركي وحسن بيري».

وأشارت الوزارة إلى «إجراء وزير الدفاع العراقي جولته في معرض الصناعات العسكرية أطلع خلالها على أحدث الأسلحة والمعدات العسكرية من مختلف الشركات العالمية المساهمة في المعرض».

إلى ذلك، قال الوزير العراقي في «تدوينة» على حسابه في موقع «تويتر»: «شركت في معرض الصناعات العسكرية العالمي 2021 المنعقد في تركيا للاطلاع على أحدث الأسلحة والمعدات

## لجنة برلمانية عراقية تحت رئاسة الجمهورية على تنفيذ أحكام الإعدام

البرلمان لتشريع قانون يسمح بتنفيذ الحكم بعد مرور مدة 60 يوما من تاريخ اكتساب الدرجة القطعية، إذا تأخر رئيس الجمهورية عن المصادقة على أحكام الإعدام القطعية المصادق عليها تمييزا، وتابع رئيس اللجنة: «كما وعلى وزارة العدل السعي للبت في هذه القضايا عبر التنسيق المستمر مع القضاء ورئاسة الجمهورية، فمن غير المعقول استمرار العراق بالصرف على الإرهابيين والمجرمين في وقت تفرخ فيه عوائل الضالطة داخل البلاد، وهم يرون الجرمين متنعمين بالأمان والراحة داخل السجون التي أصبحت شبه بؤرة لإنتاج العصابات الإرهابية».

ويشجع الإرهاب على التصادي بأعماله الإجرامية، ويضعف حافظ القوات الأمنية التي تقدم التضحيات في مواجهة دأش وتبدل الجهود الكبيرة لانقتالهم وتزرى بعدها ذهاب جهودها سدى دون نتيجة تزدع الإحباط والإرهابيين».

وأشار إلى «وجود نحو 7900 نزيل محكوم بالإعدام في السجون العراقية مؤجل التنفيذ بهم لسنوات طوال رغم اكتساب الأحكام للدرجة القطعية لبعضهم والبعث الأخر ينتظر التمييز، والذي أيضا تأمل أن يعطي مجلس القضاء أولوية للاسراع بحسم الدعوى المشمولة بقانون مكافحة الإرهاب».

الخالدعي عدأ استمرار هذا التأخير أنه «سيدفع

### بغداد - «القدس العربي»:

دعا رئيس لجنة مراقبة تنفيذ البرنامج الحكومي والتخطيط الاستراتيجي النيابية، في العراق، حازم مجيد الخالدعي، أمس الخميس، رئاسة الجمهورية إلى الالتزام بالدستور والقوانين النافذة بتنفيذ أحكام الإعدام بحق «الإرهابيين» المصادقة أحكامهم تمييزا، مبينا أن العقوبة مقررة وفق قوانين البلاد ولا داعي لتأخير أو تأجيل تنفيذ تلك الأحكام بسبب التدخلات السياسية داخلية كانت أو خارجية.

وقال، في بيان صحافي، إن «تأخير رئاسة الجمهورية في المصادقة على أحكام الإعدام غير مبرر

## «هيئة علماء المسلمين» في العراق ترحب بسيطرة «طالبان» على أفغانستان

### بغداد - «القدس العربي»:

صدرت «الامانة العامة في هيئة علماء المسلمين في العراق» (جمع لعلماء وشيخة تشكلت بعد عام 2003 برئاسة حارث الضاري) بيانا بشأن ما وصفته «بالتصالح المقاومة الأفغانية» وتحرير العاصمة كابل» حاشية المقاومة العراقية، إلى الإقداء بالتحربة، وأوضح في بيان لها، أن «أسلوب القوة المتخترن بالثقة بالله والاستعداد العون منه، والمصابرة على تحقيق الأهداف وعدم الانخداع بالأغبيى السياسة الموهمة والحادثة، يفرض مننطة، ويصنع واقعه، ولا سيما في أفغانستان، التي شهدت انتصار (حركة طالبان) ودخولها العاصمة (كابل) وتحريرها، في شهادة أخرى ودليل جديد على أن المبادئ هي التي تنتصر وهي الفيصل عندما تكون القضايا مبدئية، والواجبات تاريخية، والأهداف واضحة».

وأشارت إلى أن «الهزيمة الأمريكية في أفغانستان تعيد إلى الأذهان صورا لا تحفى عن ذاكرة الكثيرين لأنجازات أمريكية سابقة، وتعيد أيضا مشاهد طرد الغزاة من أفغانستان على مدى التاريخ، وهي صور تثبت أن انتصار الشعب الأفغاني الأخير المتحقق على يد (طالبان) ما هو إلا حيلة ظروف ذاتية صادرة بالحرمة، من جهود طويلة ومثابرة مستمرة وإصرار متواصل، فضلا عن ظروف موضوعية لعبت لعل من أبرزها التطهير الإقليمي

والدولي والمنصات الخارجية للتفاوض، وهو ما لم يتبها لتجارب أخرى ولاسيما في مننطتنا العربية، ووجود الحاضنة الشعبية التي صنعتها (طالبان) بعد أن كسبت ثقة الشعب الأفغاني واقتنعته بضرورة التغيير، وهو ما ساعد في تحرير البلاد في زمن قياسي بعد انسحاب قوات الاحتلال مكرهة ومرغفة بعد اضطرارها لخوض مفاوضات طويلة مع قيادة الحركة بعد احتلال دام عشرين سنة».

وبينت الهيئة أنها «تعتقد أن المقاومة العراقية وقوى العراق الحية الناعمة لها: هي من أكثر الجهات اغتباطا بهذا النصر الذي كان من أسبابه، بعد توفيق الله تعالى وجهاد الأفعان، هو جهاد هذه المقاومة ومواصلتها للمحتل الأمريكي في العراق طوال سنوات، كانت فيها المقاومة الأفغانية تسترد عوامل القوة وأسباب التعافي، لإعادة صناعة التاريخ وتحرير أفغانستان».

وقالت إن «على الرغم من إدراكنا أن انسحاب الأمريكي من أفغانستان محكوم بحسابات دولية وإقليمية عدة، ومنها متطلبات إعادة ترتيب الأوضاع الأمريكية في مواجهتها المتعددة في المنطقة، فإن هذا لا يسلب الشعب الأفغاني -الذي يستحق التحية والتهنئة- ما تحقق له من (نصر) تتوفى فيه كل الشروط اللازمة لوصفه بالانتصار الكامل وقيل الكلفة، وإن محاولة بعض الجهات والأصوات هنا وهناك التهوين منه وقرنه بأسباب الصراع

## قانون العقوبات العراقي الجديد سيرحل للدورة البرلمانية المقبلة

### بغداد - «القدس العربي»:

أكدت اللجنة القانونية النيابية في العراق، أمس الخميس، أن إقرار قانون العقوبات العراقي الجديد، الذي قدمته رئاسة الجمهورية إلى البرلمان مؤخرا، سيرحل إلى مجلس النواب المقبل.

وقالت عضو اللجنة، النائبية عن حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» الماس فاضل، لإعلام حزبه، إن «مشروع القانون الذي أعلن عنه رئيس الجمهورية برهم صالح لم يصل إلى لجنته بعد» مشيرة إلى أن «من المستحيل إقرار القانون خلال الدورة الانتخابية الحالية لعدة أسباب».

وأوضحت أن «من أسباب عدم القدرة على إقرار القانون من قبل مجلس النواب الحالي، أن القانون مهم ويحتاج إلى مناقشات عدة في اللجنة القانونية، فضلا عن أن يحتاج إلى وقت كثير لقرائه ومناقشته في مجلس النواب قبل التصويت عليه».

وأضافت أن «مجلس النواب الحالي لم يتبق من عمره إلا القليل، وأغلب أعضائه منشغلون بحملاتهم الانتخابية، ومن المستبعد، عقد جلسات مناقشة قانون العقوبات الجديد» مشيرة إلى أن «إقرار القانون سيكون من مهام مجلس النواب المقبل الذي سيتشكل بعد الانتخابات

التشريعية المبكرة المقرر إجراءها يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل».

وشددت النائبية على أن «مجلس النواب المقبل أيضا سيحتاج إلى الكثير من الوقت لإقرار قانون العقوبات الجديد، لكثرة تفاصيله ولأهميته وينوده جميعها، حاجة إلى مناقشات قانونية جديدة للتوصل إلى صيغة أخيرة لإقراره».

وكان صالح، أعلن الثلاثاء، تقديم مشروع قانون العقوبات الجديد إلى مجلس النواب لإقراره.

وأكد في «تغريدة» له على موقع «تويتر» إن «القانون الجديد يأتي لمواكبة روح العصر والتحولات الكبرى في المجتمع العراقي، كما يستهدف إنهاء النصوص المرحلة من حقبة الدكتاتورية، ويضع العراق بين الدول المتزمنة بالمعايير الدولية في الجريمة والعقاب والحريات».

يذكر أن قانون العقوبات العراقي الناقد يحصل رقم (111) وقد صدر من أكثر من نصف قرن في 1969.

وحسب، الأستاذ في العلوم السياسية، عامر فياض، «قانون العقوبات النواب الجديد ضروري لبناء الدولة العراقية»، مؤكدا «ضرورة تشريعه في مجلس النواب دون عرقلة».

وقال إن «قانون العقوبات ليس بقانون سياسي في الأساس وهو يعالج موضوع

## تحقيقات مع علاء عبد الفتاح ومحمد باقر ومحمد أوكسجين

# السلطات المصرية تضطر لحاكمه معتقلين سياسيين بعد تجاوزهم مدة الحبس الاحتياطي



عبد المنعم أبو الفتوح



علاء عبد الفتاح

جلسة 2 سبتمبر/ أيلول المقبل، لحين نظر طلب رد المحكمة المقرر له جلسة 25 أغسطس/ آب الجاري، أمام الدائرة السابعة مدني جنوب في محكمة استئناف القاهرة.

وحسب مذكرة الدفاع، جاء رد هيئة المحكمة بسبب عدم استجابتها لأي من طلبات المحامين، ومنها السماح لهم بالحصول على صورة من ملف القضية أو السماح لهم بالانفراد بموكليهم، أو أي من الطلبات الأخرى للدفاع.

منذكرة طلبات الدفاع اعتبرت أن عدم السماح للمحامين بتصوير أوراق القضية يعوق حقوق الدفاع ويمنعهم من أداء واجبه ورسالته على نحو مرض، فضلا عن أنه يمثلا تمييزا دون سند قانوني مع خصوم الدعوى الماثلة في النيابة العامة. يذكر أن مطالب الدفاع عن المتهمين تمثلت في انتداب لجنة من خبراء الجهاز القومي للاتصالات لفحص الصفحة المنسوبة للمتهمين وبيان الرقعة التعريفية لهذه الصفحة وتحديد مستخدمها، وما إذا كانت هذه الصفحة مبروطة بأي رقم تليفوني أم لا بهدف إثبات ملكية هذه الصفحة للمتهمين.

كما طالب الدفاع باستدعاء شهود الإثبات في القضية لمناقشتهم، وهم ضابط الشرطة محرز التحريات وأثنان من الموظفين، الأول في محافظة أسوان والثاني في شركة أخرى.

ومطالب الدفاع أيضا بالاستعلام من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، عن الموقع الإلكتروني «مصر العربية»، وبيان ما إذا كان هذا الموقع متاحا للكافة أو محجوبا وتاريخ الحجب حال وقوعه وبيان مالكه والقائم على إدارته، وأخيرا طالبت المحكمة بسماع شهود النفي والتصريح للمحامين بإخلافهم إلى مقر وقاعة المحكمة في اليوم الذي تحدده المحكمة.

يذكر أن القضية 957 لسنة 2021 هي القضية الثانية، حيث لا يزال المتهمون محتجزين على ذمة القضية 930 المعروفة باسم «قضية تحالف الأمل»، التي تجاوزت مدة الحبس الاحتياطي فيها عامين، وذلك منذ فجر 24 و25 يونيو/ حزيران 2019 بعد اقتحام قوات الأمن منازل المتهمين، الذين ظهروا في نيابة أمن الدولة في القضية التي ضمت صحافيين وحقوقيين ومحامين.

البريطانية لندن وظهوره على شاشة تلفزيون الجزيرة، مهاجما سياسات حكم النظام المصري.

وفي الليلة ذاتها أُلقت أجهزة الأمن القبض عليه، وعلى 6 من أعضاء المكتب السياسي لحزب «مصر القوية»؛ وهم: أحمد عبد الجواد، أحمد سالم، محمد عثمان، عبد الرحمن هريدي، أحمد إمام، تامر جيلاني، فيما أطلقت سراحهم جميعا بعد ذلك باستثناء أبو الفتوح.

ويتوقع محامون أن يواجه أبو الفتوح وعلاء عبد الفتاح ومحمد باقر ومحمد أوكسجين، نفس مصير المتهمين في قضية «تحالف الأمل»، الذين فوجئوا بإحالتهم للمحاكمة على ذمة قضية جديدة «القضية 957 لسنة 2021»، بعد تجاوزهم فترة الحبس الاحتياطي في القضية المعروفة إعلاميا بـ«تحالف الأمل».

وأصدرت محكمة جناح أمن الدولة طوارئ قرارها أول أمس بتأجيل نظر الدعوى التي يحاكم فيها البرلماني السابق زياد العليمي، والصحافيان هشام فؤاد وحسام مؤنس وآخرون في القضية 957 لسنة 2021، إلى

نفسها مع علاء، ليتحول من محام في القضية إلى متهم على ذمته.

أما بالنسبة لمحمد أوكسجين، فبهذه هي القضية الثالثة له منذ القبض عليه في 6 إبريل/ نيسان 2018 وحبسسه على ذمة القضية رقم 621 لسنة 2018، وصدر قرار بإخلاء سبيله بعد قرابة عامين ليتم القبض عليه مجددا في سبتمبر/ أيلول 2019 وحبسسه على ذمة القضية 1356 لسنة 2019.

وبعد قرابة عام من الحبس على هذه القضية، صدر قرار بإخلاء سبيله بتدابير احترازية، لكنه أثناء إنهاء إجراءات إخلاء سبيله تم توجيه اتهامات جديدة له على ذمة القضية رقم 855 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا والمحبوس فيها حتى الآن.

### أبو الفتوح

لم تكن هذه هي الواقعة الأولى التي يجري فيها التحقيق والمواجهة بالاتهامات بعد مرور عامين على الحبس الاحتياطي، فقد سبق لنيابة أمن الدولة العليا أن حققت قبل أسبوعين مع عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب مصر القوية والمرشح الرئاسي السابق، في القضية 440 لسنة 2018 حصر أمن دولة.

ووجهت النيابة عددا من التهم إلى أبو الفتوح، منها: «تولي قيادة في جماعة إرهابية، ارتكاب جريمة من جرائم تمويل الجماعات الإرهابية، وقيادة أسلحة ونخائر، والترتيب لأفكار جماعة إرهابية، وإذاعة أخبار وبيانات وإشاعات كاذبة».

يذكر أن أبو الفتوح (70 عاما) كان مرشحا رئاسيا سابقا ورئيس حزب «مصر القوية» وهو معتقل منذ أكثر من ثلاث سنوات في سجن مزرة طرة، علما أنه يعاني من مشاكل صحية عديدة، فيما أصيب خلال السنوات الماضية بالعديد من الأزمات القلبية، في ظل استمرار حبس احتياطي للعام الرابع على التوالي.

وحسب شهادة المحامين الحقيقين خالد علي، وأحمد أبو العلا ماضي، ونبية جنادي، فقد استمرت جلسة التحقيق مع أبو الفتوح

### القاهرة - «القدس العربي»:

تتجه السلطات المصرية إلى حالة التعدي من النشاط السياسي إلى محاكمات عاجلة، بعد الانتقادات التي واجهتها بسبب تجاوز احتجاز البعض لأكثر من عامين على ذمة قضايا، وهي المدة القصوى حسب قانون الإجراءات الجنائية للحبس الاحتياطي.

فقد فوجئ محامو الناشط السياسي علاء عبد الفتاح، والمحامي الحقوقي محمد باقر والمدون محمد أوكسجين، مساء أمس الأول، بوجود موكليهم في مقر نيابة أمن الدولة للتحقيق معهم على ذمة القضية رقم 1356 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا.

وكشفت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، في بيان مقتضب، عقب انتهاء التحقيقات مع عبد الفتاح والباقر، تفاصيل ما جرى أثناء استكمال التحقيق وما تمت مواجهة المتهمين به.

وقالت: «انتهت النيابة من استكمال التحقيق مع الباقر وعلاء، ووجهت لكل منهما الاتهامات بالانضمام لجماعة إرهابية وتمويلها، وإذاعة عمدا داخل وخارج البلاد أخبار وإشاعات وبيانات كاذبة، من شأنها الإضرار بالبلاد وسببها استخدام شبكة المعلومات الدولية في ارتكاب جريمة نشر الأخبار الكاذبة في القضية 1356 لسنة 2019 حصر تحقيق أمن الدولة».

وتعود واقعة القبض على عبد الفتاح إلى 27 سبتمبر/ أيلول 2019، بعدما جرى احتجازه في قسم الشرطة الذي كان يؤدي فيه المراقبة الشرطية، وظهر في اليوم التالي نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معه في القضية رقم 1356 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا.

### من محام لهم

وفي اليوم التالي، وبينما كان الباقر في طريقه إلى نيابة أمن الدولة لحضور التحقيقات مع علاء، فوجئ أثناء وجوده هناك بإصدار قرار بالتحفظ عليه وضمه على ذمة القضية

## حمدوك في جوبا لبحث ملفات السلام والنقل وفتح المعابر بين البلدين



حمدوك في مطار الخرطوم قبل مغادرته لجوبا

مصدر مطلع في العاصمة جوبا قال لـ«القدس العربي» إن «بحث السلام الداخلي في جنوب السودان هو عنوان الزيارة، لكنها ستعالج قضايا كثيرة».

وتابع، دون ذكر هويته «توقع أن يتم النقاش بتفصيل أكثر، في كيفية انسياب التجارة وفتح المعابر البرية والحدود النهرية مع وزراء النقل والتجارة، ويشمل النقاش قضايا ذات طابع أمني وعسكري خاصة حول ما يجري على الحدود وقضايا أخرى مثل سلام السودان والقضايا الإقليمية».

إلى ذلك، أعلنت وزارة النقل عن استئناف النقل النهري بين السودان وجنوب السودان في الأول من سبتمبر/ أيلول المقبل.

وقالت مصلحة الملاحة النهرية في وزارة النقل، في تصريح نقلته وكالة السودان للأنباء إن «استئناف أول رحلة إلى جنوب السودان سيكون في 1 سبتمبر/ أيلول المقبل».

ودعت شركات النقل النهري وأصحاب الموانئ النهرية التي تعمل في الخط الملاحي بين السودان وجنوب السودان والغرف التجارية والمؤسسات الخدمية إلى الاستعداد.

وأشارت المصلحة إلى أن استئناف النقل النهري «يأتي تحقيقا لإرادة ورغبة الشعبين في دولتي السودان وجنوب السودان في التوصل وتبادل المنافع التجارية والاقتصادية التي تعود بالفائدة لهما ووفاء وتنفيذاً لتوجهات وقيادة البلدين في إزالة كافة المعوقات التي تعترض فتح المعابر».

العامة، وذلك لمناقشة ملفات تشمل العلاقات المتطورة بين البلدين وسبل تعزيزها واتفاقيات السلام المنشطة لجنوب السودان باعتبار السودان ضامنا لاتفاق السلام بين الأطراف الجنوب سودانية الموقعة على الاتفاق

ومناقشة ملف استكمال السلام، بالإضافة لمناقشة عدد من القضايا الإقليمية يوصف رئيسا للإيغام».

وأضاف «يعقد رئيس الوزراء خلال هذه الزيارة سلسلة من الاجتماعات واللقاءات يبدأها باجتماع مع رئيس الفريق أول سلفاكير ميارديت والنائب الأول ريك مشار ونواب رئيس في ولايتي عفر والأمهرة».

واللقاءات الثلاثية الوزارية ولقاءات أخرى في إطار إيغام».

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من عود عوض:

وصل رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، أمس الخميس، إلى جوبا عاصمة جنوب السودان، برفقة وفد وزاري رفيع المستوى، ضم وزراء الدفاع والخارجية والتجارة والنقل ووكلاء وزارات النفط ونائب مدير جهاز المخابرات.

وحسب بيان مكتب حمدوك، فقد وصل الأخير والوفد المرافق له إلى مدينة جوبا، وذلك في زيارة تستغرق ثلاثة أيام، وكان في استقباله في مطار جوبا الدولي من جانب حكومة دولة جنوب السودان المستشار توت قلوب وعدد من الوزراء والمسؤولين بدولة جنوب السودان، ومن الجانب السوداني المستشار السياسي ياسر عمران والقائم بأعمال سفارة السودان في جوبا السفير جمال مالك».

وزاد البيان: «يخترط رئيس الوزراء والوفد الوزاري المرافق له مباشرة في عدد من الاجتماعات الثنائية على المستوى الرئاسي والوزاري مع حكومة دولة جنوب السودان لبحث القضايا ذات الأهمية المشتركة ومختلف التطورات».

وتابع: «يرافق رئيس الوزراء الزيارة التي تستغرق ثلاثة أيام من وزير الدفاع ووزيرة الخارجية ووزير التجارة ووزير النقل ووكيل وزارة النفط ونائب مدير جهاز المخابرات

### الخرطوم - «القدس العربي»:

طالبت إثيوبيا مبعوث الولايات المتحدة للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان، بإدانة تصرفات «جبهة تحرير تيغراي» بشكل واضح وصريح.

وقال في البيان المشترك، بعد لقاء ديمقراطي مع وزير الخارجية الإثيوبي، في أديس أبابا، إن «الحكومة الأمريكية تتفهم تماما وجهات نظر الشعب الإثيوبي بشأن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي».

ونقل البيان عن فيلتمان قوله إن «الحفاظ على سيادة إثيوبيا وسلامها ووحدةها وتأكيدنا والحفاظ عليها هي أسس السياسة الأمريكية تجاه إثيوبيا، وإن السلام والوحدة في إثيوبيا لا يزالان على رأس أجندة السياسة الخارجية الأمريكية».

وقال مصدر في أديس أبابا لـ«القدس العربي»: «زيارة فيلتمان تأتي بعد حدوث تغييرات كبيرة من آخر زيارة له في شهر مايو/ أيار الماضي، وبعدها استعادت جبهة تيغراي

## السودان: التعاون مع «الجنائية» يجب أن يتوج بتسليم المطلوبين

■ الخرطوم - الأناضول: أكد وزير العدل السوداني نصر الدين عبد الباري، أمس الخميس، أن التعاون بين حكومة الخرطوم والمحكمة الجنائية الدولية يجب أن يتوج بتسليم الأشخاص المطلوبين إلى الأخيرة. جاء ذلك في كلمته خلال حفل أقامته هيئة محامي دارفور (غير حكومية) تكريما لرئيسها السابق، محمد عبد الله الدومة، وفق وكالة أنباء السودان الرسمية.

وقال: «وزارة العدل تمثل قناة التواصل بين الحكومة السودانية والمحكمة الجنائية لضمان أن التعاون بين الحكومة والجنائية يسير بصورة سلسة، ويجب أن يتوج بتسليم الأشخاص المطلوبين».

ورأى الوزير «ضرورة التأسيس لدولة تحافظ على حقوق الإنسان وتضمن الحرية والنظام الديمقراطي».

وأضاف: «قبل 6 أشهر قمنا بتوقيع مذكرة تعاون بين الحكومة والجنائية الدولية بخصوص علي كوشيب، أحد زعماء ميليشيا الجنجويد المتهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور غربي البلاد».

وتابع: «لكن التعاون سيشمل الأشخاص الثلاثة المطلوبين لدى المحكمة، وهم (الرئيس المعزول) عمر البشير وأحمد هارون (والي شمال كردفان السابق) وعبد الرحيم محمد حسين (وزير الدفاع السابق)».

وأشار الوزير السوداني إلى «ضرورة جمع أدلة كافية لإدانة الذين خطوا ونفذوا هذه الجرائم التي وقعت في الإقليم».

وإلى جانب كوشيب المحتجز في مقر الجنائية الدولية بمدينة لاهاي بهولندا، تطالب المحكمة الخرطوم بتسليم البشير (77 عاما) وهارون (56 عاما) وحسين (72 عاما) وعبد الله بندة (58 عاما) أحد قادة المتمردين في دارفور.

وتتهم المحكمة المطلوبين بارتكاب جرائم حرب وإبادة وجرم ضد الإنسانية. خلال نزاع مسلح اندلع عام 2003 بين القوات الحكومية وحركات متمردة في دارفور، وهو ما ينفي صحته المتهمون.

وأدى النزاع في دارفور بحياة حوالي 300 ألف شخص، وشرذ نحو 2.5 مليون آخرين، وفق الأمم المتحدة.

## عضو في السيادي يبحث أوضاع دارفور مع وفد لـ «الحرية والتغيير»

### لندن - «القدس العربي»:

التقى عضو مجلس السيادة في السودان، محمد الحسن التعايشي، أمس الخميس، في مكتبه في القصر الجمهوري، وفد قوى «الحرية والتغيير»، في ولاية شرق دارفور.

وأوضح عضو الوفد، مصطفى محمد باحث، في تصريح صحفي، أن «اللقاء تناول الوضع السياسي الراهن في البلاد، وما يتصل بمطلوبات المرحلة شرق دارفور، مشيراً إلى أن الوفد «استمع إلى تنوير مفصل حول الخطوات والترتيبات المتصلة بإعداد لقيام مؤتمر نظام الحكم والإدارة الذي يعد من القضايا الفصلية للسودان في ظل التحديات التي تواجه البلاد»، وأكد «حرصهم على إنجاز قيام المؤتمر لأهميته في كيفية حكم السودان»، مبيّناً أن ذلك «يتطلب تواملاً فعالاً بين كل فئات الشعب بشكل عام وإقليم دارفور بشكل خاص إلى حين قيام المؤتمر».

ونوه إلى أن «الوفد أبدى ملاحظاته حول العديد من النقاط التي أعدها اللجنة الفنية المشرفة، حول كيفية قيام مؤتمر نظام الحكم والإدارة في الولايات والمحليات، والتأكيد على أهمية مشاركة الجميع، وتكافؤ الفرص لضمان الوصول إلى النتائج المرجوة حتى يجد الدعم والتأييد من كل الشعب وقياداته».

ولفت عضو وفد «قوى الحرية والتغيير» في ولاية شرق دارفور، إلى أن الوفد «تطرق لوضعية إقليم دارفور كاستحقاق لاتفاق السلام والجهود المبذولة لتنفيذ بند الترتيبات الأمنية التي تسير بخطى متسارعة».

وتناشد «الشعب السوداني لتعزيز روح التسامح والتسامي عن إفرازات الماضي، ودعم عملية السلام، وقبول الآخر حتى ينعم السودان بالأمن والاستقرار والنماء والإزدهار».

## أديس أبابا تطالب واشنطن بإدانة تصرفات «جبهة تحرير تيغراي»

عاصمتهم مكلي، وقام أبي أحمد بملء سد النهضة بنجاح وأعلن فوزه في الانتخابات، الآن تراجع عن إعلان وقف إطلاق النار الأحادي الجانب، بعد تمسك تيغراي بتوسعة رقعة القتال».

وتابع، دون كشف هويته «هذه التغييرات تتوافق مع بوادر أزمة حيث خرج أبي أحمد من أديس أبابا ولم يلق المسؤولة الأمريكي، سمانتا باور، والآن هو في تركيا، وفيلتمان ينهي زيارته، وهذا التوتر يرافقه سقوط نموذج التدخل الأمريكي في أفغانستان».

وتستمر جولة فيلتمان في منطقة القرن الأفريقي حتى يوم 24 أغسطس/ آب، حيث سيكمل 9 أيام ابتدائها بجيبوتي والإمارات منتهايا بباريس وأديس أبابا حسب بيان وكالة الأنباء الإثيوبية الذي نشر أمس الخميس.

وأبلغ ميكوتين، المبعوث الخاص، ضرورة إدانة الولايات المتحدة لهجمات «جبهة تحرير تيغراي»، وشدد على «الدور الذي ساهم به الهجوم على القيادة الشمالية في إقليم تيغراي والفضائح اللاحقة التي ارتكبتها القوات الموالية

لجبهة تحرير تيغراي الشعبية في الأزمة الحالية». وأضاف أن «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي ترتكب حالياً انتهاكات إنسانية خطيرة في ولايتي عفر والأمهرة».

واتهم ميكوتين حكومة الولايات المتحدة بأنها «اختارت التزام الصمت فيما الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي ترتكب كل هذه الجرائم والخيانات، وصمت الولايات المتحدة غير عادي ويتعارض مع العلاقة بين البلدين الشقيقين».

فيما قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، إن تركيا مستعدة للعب دور وسيط من أجل إنهاء النزاع الدامي في إقليم تيغراي، والإسهام في «وحدة» إثيوبيا.

وأشار خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الذي زار تركيا، إلى الأهمية التي توليها بلاده لـ«سلام ووحدة» إثيوبيا.

وأضاف: «نحن على استعداد لتقديم أي نوع من المساهمة في حل المشكلة، بما في ذلك الوساطة». وتابع: «في حال تدهور الوضع،

عاصمتهم مكلي، وقام أبي أحمد بملء سد النهضة بنجاح وأعلن فوزه في الانتخابات، الآن تراجع عن إعلان وقف إطلاق النار الأحادي الجانب، بعد تمسك تيغراي بتوسعة رقعة القتال».

وتابع، دون كشف هويته «هذه التغييرات تتوافق مع بوادر أزمة حيث خرج أبي أحمد من أديس أبابا ولم يلق المسؤولة الأمريكي، سمانتا باور، والآن هو في تركيا، وفيلتمان ينهي زيارته، وهذا التوتر يرافقه سقوط نموذج التدخل الأمريكي في أفغانستان».

وتستمر جولة فيلتمان في منطقة القرن الأفريقي حتى يوم 24 أغسطس/ آب، حيث سيكمل 9 أيام ابتدائها بجيبوتي والإمارات منتهايا بباريس وأديس أبابا حسب بيان وكالة الأنباء الإثيوبية الذي نشر أمس الخميس.

وأبلغ ميكوتين، المبعوث الخاص، ضرورة إدانة الولايات المتحدة لهجمات «جبهة تحرير تيغراي»، وشدد على «الدور الذي ساهم به الهجوم على القيادة الشمالية في إقليم تيغراي والفضائح اللاحقة التي ارتكبتها القوات الموالية

## الحريري يرفض التصرف مع لبنان كمحافظة إيرانية... وجعجع يحتمل عون المسؤولية

# نصر الله محذراً الأمريكيين والإسرائيليين:

# سفينة النفط الإيرانية ستبحر خلال ساعات وستصبح أرضاً لبنانية فوراً ولا يخطئ أحد معنا

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

السلطة منذ البداية إلى حلها بحزم» وسأل «هل تصرف السلطة هو سوء تدبير أم فعل متعمد لتأييد اللبنانيين؟». وهاجم نصر الله السفارة الأمريكية في عوكر، وصفها بهالوك المباشرة لإدارة الحرب على لبنان، وقال «هذه سفارة التي تآمر على شعب لبنان» وتوجه إلى البعض في الداخل اللبناني «خذوا العبرة من أفغانستان».

في المقابل، سأل الرئيس سعد الحريري «هل ما سمعناه هذا الصباح عن وصول السفن الإيرانية هو بشرى سارة للبنانيين أم هو إعلان خطير يزعج لبنان في وحول صراعات داخلية وخارجية؟». وقال: «يُعلم حزب الله أن أساس أزمة الحروب في لبنان تنشأ عن التهريب المتعمد لخدمة النظام السوري، والأجدي في هذه الحالة وقف التهريب بدل تمكين اللبنانيين بالحصول على المازوت الإيراني. ويعلم الحزب أيضاً أن سفن الدم الإيرانية ستحمل معها إلى اللبنانيين مخاطر وطنية، ودعوة مرفوضة للتصرف مع لبنان كخضع لها فنزويلا ودول أخرى».

وأكد في بيان «أن اعتبار السفن الإيرانية أراضي لبنانية يشكل قمة التفريط بسيادتنا الوطنية، ودعوة مرفوضة للتصرف مع لبنان كما لو أنه محافظة إيرانية. ونحن بما نتمثل على المستوى الوطني والسياسي لن نكون تحت أي ظرف غطاء لمشاريع إغراق لبنان في حرب عبثية تعادي العرب والعالم. وأضاف «نعم إن إيران تعطل تأليف الحكومة، ولا كيف تجيز الدولة الإيرانية لنفسها



نصر الله في خطابه أمس بمناسبة العاشر من محرم

مخالفة القوانين الدولية فتقبل بإرسال السفن إلى لبنان دون موافقة الحكومة اللبنانية؟ فهل نحن في دولة تسلّم فيها حزب الله كل القنائب الوزارية، من الصحة إلى الاقتصاد إلى الدفاع إلى المرافى والأشغال العامة، له ساعة يشاء أن يطلب الدواء من إيران، وأن يستدعي السفن الإيرانية المحملة بالمازوت والبزوين وان يهدّد بإدخالها بحراً وبرا وجهاً نهاراً، رغمًا عن السلطات العسكرية والأمنية؟». وتابع «نعم المواقف التي سمعناها تقول للبنانيين انهم لا يريدون حكومة. فنأى حكومة هذه التي يريدونها أن تفتتح عملها باستقبال السفن الإيرانية والأصطدام مع المجتمع الدولي، في وقت أحوح ما يكون فيه لبنان إلى حكومة تحظى

بدعم الأصدقاء والأصدقاء». وختم الحريري: «يستطيع حزب الله ان يحصل على تأشيرة تواطؤ مع العهد، وأن يغطي نفسه بصمت الفريق الرئاسي، لكنه لن يحصل من اأكثرية اللبنانيين على إجازة مرور لتسليم لبنان للسلطة الإيرانية. هذه مواقف ستضاعف من معاناة الناس المعيشية والاقتصادية، وتشق الطريق السريع إلى جهنم».

وتوجه رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع إلى رئيس الجمهورية ميشال عون ببيان جاء فيه «لأسابيع خلت والشركات الخاصة وبعض القطاع الخاص يحاول ان يحصل من وزير الطاقة، الذي هو وزيركم، على أذونات لاستيراد البنزين والمازوت بأسعاره الحقيقية وطرحه في السوق بأسعاره الحقيقية بعد ان عاجزت الدولة عن تأمينه مدعوماً، لكن لم يستجب وزير الطاقة، مما أدى إلى المأساة التي نعيشها يوميا في الأشهر الأخيرة. وإن بنا نفاجاً بأن الله كل القنائب الوزارية، من الصحة إلى الاقتصاد إلى الدفاع إلى المرافى والأشغال العامة، له ساعة يشاء أن يطلب الدواء من إيران، وأن يستدعي السفن الإيرانية المحملة بالمازوت والبزوين وان يهدّد بإدخالها بحراً وبرا وجهاً نهاراً، رغمًا عن السلطات العسكرية والأمنية؟». وتابع «نعم المواقف التي سمعناها تقول للبنانيين انهم لا يريدون حكومة. فنأى حكومة هذه التي يريدونها أن تفتتح عملها باستقبال السفن الإيرانية والأصطدام مع المجتمع الدولي، في وقت أحوح ما يكون فيه لبنان إلى حكومة تحظى

هذه المادة شرعاً وقانوناً من السوق الدولية لول لم يقم وزير الطاقة بمنع الاستيراد وقمعه؟ إنكم تتحملون يا فخامة الرئيس المسؤولية الكاملة عما يمكن ان يلحق بالبلد من جراء عدم تحرير استيراد النفط والأدوية وغيرها من السلع الإيرانية. هذه مواقف ستضاعف من معاناة الناس المعيشية والاقتصادية، وتشق الطريق السريع إلى جهنم».

وتوجه رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع إلى رئيس الجمهورية ميشال عون ببيان جاء فيه «لأسابيع خلت والشركات الخاصة وبعض القطاع الخاص يحاول ان يحصل من وزير الطاقة، الذي هو وزيركم، على أذونات لاستيراد البنزين والمازوت بأسعاره الحقيقية وطرحه في السوق بأسعاره الحقيقية بعد ان عاجزت الدولة عن تأمينه مدعوماً، لكن لم يستجب وزير الطاقة، مما أدى إلى المأساة التي نعيشها يوميا في الأشهر الأخيرة. وإن بنا نفاجاً بأن الله كل القنائب الوزارية، من الصحة إلى الاقتصاد إلى الدفاع إلى المرافى والأشغال العامة، له ساعة يشاء أن يطلب الدواء من إيران، وأن يستدعي السفن الإيرانية المحملة بالمازوت والبزوين وان يهدّد بإدخالها بحراً وبرا وجهاً نهاراً، رغمًا عن السلطات العسكرية والأمنية؟». وتابع «نعم المواقف التي سمعناها تقول للبنانيين انهم لا يريدون حكومة. فنأى حكومة هذه التي يريدونها أن تفتتح عملها باستقبال السفن الإيرانية والأصطدام مع المجتمع الدولي، في وقت أحوح ما يكون فيه لبنان إلى حكومة تحظى

مخالفة القوانين الدولية فتقبل بإرسال السفن إلى لبنان دون موافقة الحكومة اللبنانية؟ فهل نحن في دولة تسلّم فيها حزب الله كل القنائب الوزارية، من الصحة إلى الاقتصاد إلى الدفاع إلى المرافى والأشغال العامة، له ساعة يشاء أن يطلب الدواء من إيران، وأن يستدعي السفن الإيرانية المحملة بالمازوت والبزوين وان يهدّد بإدخالها بحراً وبرا وجهاً نهاراً، رغمًا عن السلطات العسكرية والأمنية؟». وتابع «نعم المواقف التي سمعناها تقول للبنانيين انهم لا يريدون حكومة. فنأى حكومة هذه التي يريدونها أن تفتتح عملها باستقبال السفن الإيرانية والأصطدام مع المجتمع الدولي، في وقت أحوح ما يكون فيه لبنان إلى حكومة تحظى

## عون وسفيرة واشنطن يبحثان تزويد لبنان بالكهرباء من الأردن

■ بيروت - الأناضول: بحث الرئيس اللبناني ميشال عون، مع السفارة الأمريكية لدى بيروت ودوتي شيئا، أمس الخميس، تزويد بلاده بالطاقة الكهربائية من الأردن عبر خطوط تمر من سوريا. جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه عون من السفارة الأمريكية، حسب بيان للوزارة اللبنانية. ونكرت سوريا في الاتصال أنها «أبلغت قرارا من الإدارة الأمريكية بمتابعة مساعدة لبنان لاسترجار الطاقة الكهربائية (جليها عبر خطوط من الأردن عبر سوريا».

وأوضحت أن العملية ستتم «عن طريق توفير كميات من الغاز المصري إلى الأردن، تمكته من إنتاج كميات إضافية من الكهرباء لوضعها على الشبكة التي تربط الأردن بلبنان عبر سوريا». ولققت شيئا، إلى أن الجانب الأمريكي يبذل جهدا كبيرا لإنجاز هذه الإجراءات، وقالت إن «المفاوضات جارية مع البنك الدولي لتأمين تمويل فنم معتمد من البنك المصرفي لبنان على دفع المزيد من خطوط نقل الكهرباء وتقويتها والصيانة المطلوبة لأنابيب الغاز».

من جهته، شكر عون، السفارة «على الجهد الذي تبذره لتحقيق هذه الخطوة التي تصوب في مصلحة جميع اللبنانيين الذين يمرون بأزمة اقتصادية ومعيشية حادة».

## ميفاتي يرد: نقدر تعاونك وعلى الجميع ربط الإيجابيات المعلنه بخطوات عملية

# عون يغمز من قناة الحريري: الرئيس المكلف واجه مطالب تتزايد وتبدل لدفعه إلى الاعتذار

بافتتاح وتعاون وإيجابية مع الرئيس المكلف. لتأمين ولادة حكومة يرضى عنها اللبنانيون وتلقى دعم المجتمع الدولي، وهو قدّم ويقدم لدولة الرئيس ميفاتي كل التسهيلات اللازمة من دون التوقف عند حقيبة أو اسم، طالما تتنازل منذ البدء عن الثلث الضامن وغيره، إراداً منه لعمل عدة قوى على منح تأليف الحكومة وتصميمها على أخذ البلد في اتجاه الفوضى، تحقيقاً لغاياتها السياسية».

أصدر المكتب الإعلامي للرئيس المكلف نجيب ميفاتي بياناً يؤشر إلى أنه مستمر في مهمته ولن يعتذر قريباً، وجاء في البيان: «يقدر دولة الرئيس نجيب ميفاتي لفخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مضمون البيان الذي أصدره واستمرار التعاون لتشكيل حكومة يرضى عنها اللبنانيون وتلقى دعم المجتمع الدولي. إن دولة الرئيس، إذ يقدر لفخامته إيجابية الموقف، يؤكد أنه سيمتد في مساعده لتشكيل الحكومة وفق الأسس المعروفة، كما أنه ليس في صد الدخول في أي سجال أو نقاش على الإعلام، متمنياً على الجميع ربط الإيجابيات المعلنه بخطوات عملية لتسهيل مهمته وتشكيل الحكومة في أسرع وقت».

متوفرة، إلا ان الرئيس كان إيجابياً ولا يزال وهو يدرك انه من حق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف إعطاء ملاحظات على أي اسم يرد منهما أو من أي من الكتل المشاركة، وصولاً إلى الاعتراض عليها، وهو الرئيس المكلف يعطيان بافتتاح كامل مع هذا الأمر.

– رايياً: واجه الرئيس المكلف مطالب من أرفقاء آخرين كانت تتزايد وتبدل يوماً بعد يوم، ما انعكس تأخيراً في الاتفاق على اصدار التشكيلة الحكومية، لأن أي تعديل في جقيبة كان يستوجب إعادة النظر في حقائق أخرى، وهذا الامر لا يزال قائماً ومفكراً على أمل التمكن من تذليله بتعاون الرئيسين.

– خامساً: حياجاً ما صدر اليوم من تصريحات وتحليلات تعدت تشويه موقف رئيس الجمهورية، ثمّة خشية مبزرة بأن يكون الهدف مما صدر، الدفع بالرئيس المكلف إلى الاعتذار، وهو ما لا يريداه الرئيس عون، أو التمهيد لذلك، بغية إبقاء البلاد من دون حكومة في هذه الظروف الصحية والدقيقة التي يجتازها لبنان.

– سادساً: ان رئيس الجمهورية مصمّم على الاستمرار في التعاطي

التي عقدها مع الرئيس المكلف نجيب ميفاتي، النقاط التي تمّ الاتفاق عليها منذ اللقاء الأول، والتي كان متفقاً عليها مع الجميع سابقاً كأساس لتشكيل الحكومة، لا سيما المعايير الواجب اعتمادها في توزيع القنائب الوزارية على الطوائف والكتل بعدالة ومساواة وفق ما تقتضيه مصلحة لبنان واللبنانيين وما يقرضه الدستور والميثاق.

– ثانياً: لم يرد يوماً في حساب الرئيس عون الطالبة بالثقل العطل، والرئيس المكلف يدرك هذا الامر من واقع واوراق الحادثات بينهما، وبالتالي فإن كل ما قيل عن طلب رئيس الجمهورية تسعة أو عشرة وزراء عار من الصحة جنة وتفصيلاً ولا اساس له، بل الخلقه البعض للتشويش على الاتصالات القائمة بين الرئيسين عون وميفاتي في سبيل تشكيل الحكومة، وذلك تحقيقاً لغايات لدى البعض لمنع ولادتها.

– ثالثاً: لم يقدم الرئيس عون إلى الرئيس المكلف أي اسم حزبي لتولي حقيبة وزارية أو أكثر، وكل الأسماء التي عرضها تتمتع بالخبرة والكفاءة والاختصاص المناسب للوزارات المرشحة لها، واستطراداً فإن استبدال هذه الأسماء بأسماء أخرى لا يميز له طالما ان المواصفات المتفق عليها

■ بيروت - «القدس العربي»: بعدما تراجع منسوب التفاؤل بتأليف الحكومة وصدرت بيانات عن كل من رئاسة الجمهورية والرئيس المكلف نجيب ميفاتي حملت نوعاً من الإيجابية والرغبة في استمرار التعاون، أجرى رئيس الجمهورية ميشال عون اتصالاً هاتفياً بالرئيس ميفاتي وطلب الاجتماع به في قصر بعيداً عصر الخميس بعد بروز تطورات على الملف الحكومي وحصول تبدلات في الحقائق والأسماء المرشحة للتوزير، ما أعاد الأمور خطوات إلى الوراء بدل إكمال الامتار الأخيرة في السباق الحكومي.

وفي هذا السياق، لفت البيان الصادر عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية الذي أشار إلى «تداول وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والسومعة معلومات مغلوطة حول مسار تشكيل الحكومة الجديدة، وفيما حمل بيان بعيداً بين السطور لتلميحات مبطة إلى مطالب للرئيس سعد الحريري بواجبها ميفاتي قال، توضيحاً للواقع وتسهيلاً لتأليف الحكومة، يهّم مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية التأكيد على النقاط الآتية:

– أولاً: أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التزم طوال اللقاءات

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

صعدت قوات النظام حصارها وقصفها جنوباً وشمالاً، فقد ارتكبت أمس الخميس مجزرة مروعة راح ضحيتها عائلة كاملة بينهم أطفال، كما خلفت الجزرة جرحى ومصابين وعالقين تحت الأنقاض في جبل الزاوية في ريف إدلب شمال غربي سوريا، تزامناً وأصلت تلك القوات الحصار والقصف المدفعي على أحياء في درعا جنوب البلاد، ما دفع شباناً من ريف درعا الغربي لتنفيذ هجوم مسلح على السيارة المسؤولة عن توزيع مادة الخبز، والتي تغذي النقاط العسكرية والحواجر التابعة لقوات النظام، حيث استولى المقاتلون المحليون على مخصصات عناصر النظام من الخبز.

وواصلت مدفعية وديابات النظام السوري، الحميس، قصف منطقة «درعا البلد» في محافظة درعا (جنوب) وأصابت القذائف مسجدين منذ بدء الحملة العسكرية على المنطقة قبل نحو 3 أسابيع.

وتواصل القصف رغم التوصل لاتفاق يوقف إطلاق النار السبت الماضي، بين روسيا والنظام من جانب، واللجنة المركزية للتفاوض عن أهالي درعا من جانب آخر، وإطلاق جولة جديدة من المفاوضات.

وقال المتحدث باسم تجميع أحرار حوران عاصر المحوراني أن شباناً من أبناء المنطقة الغربية بدرعا، استولوا على السيارة المسؤولة عن توزيع مادة الخبز وتغذية معظم النقاط العسكرية والحواجر التابعة لنظام الأسد غرب درعا.

وفي 25 يونيو/ حزيران الماضي، فرضت قوات النظام السوري والمليشيات التابعة لها حصاراً على «درعا البلد» بعد رفض المعارضة تسليم السلاح الخفيف، باعتباره مخالفاً لاتفاق تم بوساطة روسية عام 2018، ونص على تسليم السلاح الثقيل والمتوسط.

وبعد ذلك بشهر، توصلت لجنة المصالحة بدرعا البلد، وقوات النظام إلى اتفاق يقضي بسحب جزئي للأسلحة الخفيفة الثقيلة بيد المعارضة، ووجود جزئي لقوات النظام، إلا أن الأخيرة أخلت بالاتفاق وأصرت على السيطرة الكاملة على المنطقة.

والمتحدث لـ «القدس العربي» أن الشبان احتجزوا كمية الخبز المحملة بالسيارة بالكامل، وقال «إن قطعات النظام غرب درعا لن تتمكن اليوم من الحصول على الخبز» حيث جاءت هذه الخطوة كرد على مواصلة قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية حصارها لأحياء درعا البلد وطريق السد والخضيات منذ نحو 60 يوماً، «حيث تمنع الأجهزة الأمنية وصول



قصف النظام لأحد المساجد في درعا

وقال المسؤول لدى الدفاع المدني وليد أصلان لـ «القدس العربي» أنه منذ بداية حزيران/يونيو 2020 وشق الدفاع المدني السوري أكثر من 393 هجوم من قبل قوات النظام وروسيا على منازل المدنيين في شمال غرب سوريا. وبين المتحدث أن تلك الهجمات تسببت بمقتل أكثر من 94 شخصاً، من بينهم 31 طفلاً و17 سيدة، بالإضافة إلى متطوعين اثنين في صفوف الدفاع المدني السوري. وأشار أن فرق الدفاع المدني السوري، أنقذت خلال هذه المدة أكثر من 260 شخصاً أصيبوا نتيجة لتلك الهجمات، من بينهم أكثر من 66 طفلاً وطفلة تحت سن الـ 14.

ويهدف استمرار عمليات القصف المنهج من قبل قوات النظام وحلفائها عوائل وأهالي القرى المستهدفة للنزوح من جبل الزاوية، الأمر الذي شكل حالة سن الرعب لدى آلاف القاطنين في بلدات جبل الزاوية، ما يندّر بكارثة إنسانية في حال استمرار القصف، الذي يضع المدنيين بين سندان الموت ومطرقة التهجير.

تحجيد إرهابيين

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الخميس، تحييد 2 من «بي ب ك/ بي كا» الكردي الإرهابي بتصفيتها آنقرة، لدى تحضيرها لاستهداف المناطق المحررة شمالي سوريا. وقالت في بيان، الجيش التركي يواصل فلاحه ضد الإرهاب شمالي سوريا بشكل حازم وفعال. وأضاف أن «بطال القوات الخاصة التركية تمكّنوا من تحييد إرهابيين، لدى تحضيرها لاستهداف منطقتي درع الفرات، ونجح السلام».

واستطاع الجيش التركي عبور عملية «درع الفرات» التي أطلقتها في 24 أغسطس/ آب 2016، تطهير 2055 كيلومتراً مربعاً من الأراضي شمالي سوريا، من يد العناصر «الإرهابية».

وقضى 9 أكتوبر تشرين الأول 2019، الجيش التركي بمشاركة الجيش الوطني السوري، عملية «نزع السلام» شرق نهر الفرات شمالي سوريا، لتطهيرها من إرهابيي «بي ب ك/ بي كا» و«داعش»، وإنشاء منطقة آمنة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلدكم.

والمتحدث لـ «القدس العربي» أن الشبان احتجزوا كمية الخبز المحملة بالسيارة بالكامل، وقال «إن قطعات النظام غرب درعا لن تتمكن اليوم من الحصول على الخبز» حيث جاءت هذه الخطوة كرد على مواصلة قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية حصارها لأحياء درعا البلد وطريق السد والخضيات منذ نحو 60 يوماً، «حيث تمنع الأجهزة الأمنية وصول

والمتحدث لـ «القدس العربي» أن الشبان احتجزوا كمية الخبز المحملة بالسيارة بالكامل، وقال «إن قطعات النظام غرب درعا لن تتمكن اليوم من الحصول على الخبز» حيث جاءت هذه الخطوة كرد على مواصلة قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية حصارها لأحياء درعا البلد وطريق السد والخضيات منذ نحو 60 يوماً، «حيث تمنع الأجهزة الأمنية وصول

والمتحدث لـ «القدس العربي» أن الشبان احتجزوا كمية الخبز المحملة بالسيارة بالكامل، وقال «إن قطعات النظام غرب درعا لن تتمكن اليوم من الحصول على الخبز» حيث جاءت هذه الخطوة كرد على مواصلة قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية حصارها لأحياء درعا البلد وطريق السد والخضيات منذ نحو 60 يوماً، «حيث تمنع الأجهزة الأمنية وصول

أين الخطأ «ب»؟ قلق من «حزبنة» المجتمع بدلاً من «أخوته»

## الأردن: مخاوف من «الإفراط الإخواني» في الحماسة لموسم «الإصلاح»



تتراكم بعض المخاوف في مفاصل التيار الإسلامي من أن يؤدي الإفراط في الحماسة للمشاركة في اللجنة إلى تأثير عكسي على الحركة في المجتمع أو إلى كلفة على حساب برنامجها السياسي الإصلاحى الملعلن

المباشر، سواء مع مرجعيات الدولة أو الحكومة؟ هل سنتبني الحركة الإسلامية للدفاع عن مرجعيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة وتبنيها بالكامل أمام المجتمع، بصرف النظر عن قريبا أو بعدها من منطق الحركة الإسلامية نفسه؟ السؤال الثالث قد يكون الأكثر إجرأاً وحساسية: ما هي الخطأ «ب» المتعلقة بخروج استراتيجي آمن إذا كانت فاتورة تبني مخرجات اللجنة مرتفعة؟ تلك، في طبيعة الحال، أسئلة تدور في ذهن عدد كبير من قادة وأقطاب الحركة الإسلامية الآن، لكن الأجوبة عليها رهن بالبيت الداخلي للحزب والحزب فقط، وفي إطار الوصول إلى صنف من التقييم للقرار الجريء المتمثل بقبول المشاركة في اللجنة وباسم أكبر تيار سياسي في البلاد، وببنية تمثيلية لا تزيد عن ثلاثة مقاعد من أصل 192.

تدرج ملحوظ

الأهم أن طرح مثل هذه التساؤلات، داخلياً، من المؤشرات الحيوية على الصحة التنظيمية في طبيعة الحال، لكنها بالتوازي مؤشر حيوي على تراكم بعض المخاوف في مفاصل التيار الإسلامي من أن يؤدي الإفراط بالحماسة للمشاركة في اللجنة ثم ببناء رهانات غير واقعية على ملامات الإخوانية، إلى تأثير عكسي على الحركة الإخوانية في المجتمع، أو إلى كلفة على حساب برنامجها السياسي الإصلاحى الملعلن. سمعت «القدس العربي» آراء عدة من الإسلاميين وغيرهم عن كيفية تشكيل اللجنة الملكية لتحديث المنظومة، وحتى في أثناء انشغال تلك اللجنة بالتفاصيل، ما يعجز به مثلاً رئيس اللجنة الفرعية للاتحاد خالد الكبار، وقد ناقشه مباشرة مع «القدس العربي» هو التلخص من أربعة مبالغ فيها دوماً اسمها سطوة ونفوذ الإخوان المسلمين وحمولهم على أكثر من حجمهم في المجتمع عند حيادية تفاصيل الإصلاح الانتخابي والحزبي.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يصر رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية سمير الرفاعي، على إظهار إعجابه بين الحين والآخر بأداء وانضباط الجملة السياسية لمثلي جماعة الإخوان المسلمين والحركة الإسلامية في اللجنة التي تقتر، وسط أمواج من المتابعة والأضواء والتشكيك، من وضع وصفاتها على الطاولة مع نهاية الشهر الجاري. في المقابل، يصبر بعض ممثلي الحركة الإسلامية على المبالغة والإفراط في إظهار الحماسة لبدأ المشاركة في أعمال تلك اللجنة، وهي حماسة تؤدي في بعض الحالات إلى جملة متشنجة عند بعض الإسلاميين لا تنتهي إلى أنبياتهم المألوفة في كل حال. لكن مشاركة الإسلاميين في ورشة تحديث المنظومة والإصلاح السياسي تعتبر حدثاً جدياً، بالرغم مما يتروى هنا وهناك عن مراجعة لهذه المشاركة، وعن حسابات لها علاقة بكلفتها ومكاسيها وخسائرها جرت في الأيام القليلة الماضية في أقرب مسافة ممكنة كتدابير تنفيذية في جماعة الإخوان، وفي ذراعها الحزبي ممثلاً بجملة العمل الإسلامي.

مراجعة... وتقارب غير مسبوقة

ويبدو أن المراجعة حصلت أيضاً في مسافة قريبة من المراقب العام لجماعة الإخوان، الأهم، بعيداً عن السياق السياسي، أن الحركة الإسلامية الأردنية وهي تتابع حرص وشغف مسجديات الإقليم، تقاربت على نحو غير مسبوقة من الرئيس الرفاعي، الذي يعتبر بدوره من أقرب السياسيين لمؤسسة القصر الملكي. يطرح الداخل عند الإسلاميين ثلاثة أسئلة مهمة الآن، ويسعى بعض غير المتحمسين للإفراط بالمشاركة في لجنة التحديث إلى تحصيل إجابات مثيرة لاهتمامها، هل يعب تبادل الجاملات مع شخصية مثل الرفاعي بدلاً حقيقياً عن الحوار

أعمق ووطنية مسؤولة أكثر عندما يتعلق الأمر بالمخرجات والتوصيات، حيث الحذر واجب هنا، وحيث «براي العياصرة» لا توجد مبررات قوية تخدم المجتمع أو الحركة الإسلامية جراء الإفراط غير الواقعي بتحمل مسؤوليات كل ما سينتج، فالمشاركة إيجابية وفعالة ومهمة في كل الأحوال، لكن الحذر مهم أيضاً بعد قراءة كل المعطيات.

مطبخ الحركة

في الزاوية الأبعد قليلاً، يخطط مطبخ الحركة الإسلامية للقول ضمناً بأنه منفتح على وصفات الإصلاح الوطني، ولا يتحرك في فضاء رؤية حزبية فقط، والأهم أنه مستعد للمشاركة، لكن أطراف أخرى في المطبخ الإخواني تريد الحرس على الحذر أكثر وتجذب الإفراط في الحماسة، ببناء على القاعدة التي قالها، علناً، الشيخ العضالية عندما أشار إلى أن الدولة والنظام يحتاجان الإصلاح الآن أكثر من أي طرف آخر، وأن عليهما إصلاح الأمور ثم إبلاغ الشعب الأردني بما سيتم إصلاحه.

في الأثناء، ومع تحول المشاركة في اللجنة إلى واقع موضوعي، تبدو نمطية التحذير خطوة غير منتجة، فالإسلاميون شركاء - أعنيهم الأمر أم لم يعجبهم - ما سينتج عن اللجنة الملكية، وليسوا - حزبياً أو أدبياً ومهنيًا - بصد امتلاك خيار التباين المتأخر، أو بصد القفز من سقينة الحصار والعضوية في توقيتات ثلاث مع بعض الأفراد، لكنها لا تلائم خياراً شجاعاً سياسياً وعميقاً.

أو حزبية العملية الانتخابية، حيث صدامات محتلمة بالنتيجة مع شرائح المجتمع. وسعى القيادي الديناميكي والشباب في الحركة الإسلامية الدكتور رامي العياصرة، وعلى هامش لقاءات ذهني في مكتب «القدس العربي» إلى وضع هوامش فوارق بين إيجابية المشاركة في أعمال لجنة تحديث المنظومة والانتفاخ مع كل الأقطاب والاتجاهات، بما في ذلك الرفاعي وغيره، وبين الحرس على مقاربة

المسلمين وإمكانية التفاهم والتجاوز معهم عن أساس أنهم جزء أساسي وحيوي من بيئة المجتمع والدولة، كما درج على القول الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضالية. وزير الإعلام الأسبق طاهر العوان، اختار درساً ثالثاً عندما حذر علناً الإخوان المسلمين واليساريين من كلفة الغرق في ما يسميه الخبراء اليوم بالحماسة الحزبية لمقاعد الانتخابات

ما قصده الكبار مباشرة هو التوقف وطنياً عن إعاقلة الإصلاح السياسي تحت قصف عدة ذرائع وحجج، من بينها قويا الإخوان المسلمين، وهو موقف متطور من برلماني نشط عملياً مصنف سياسياً وانتخابياً في مستويات الخصومة مع الإسلاميين، الأمر الذي يعكس تحت ستار التطورات الإقليمية والأمريكية تحديداً تدرجاً ملحوظاً في صفوف أدبيات الخطاب الرسمي الأردني، الذي بدأ يقر بعقبة إنكار الإخوان

## صحافة عالمية

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

لم يكن هناك أي نظرية للنصر في أفغانستان بالنسبة للولايات المتحدة، ولكن السرعة الخاطفة التي انهزمت فيها الحكومة والقوات الأفغانية كانت مروعة للغاية، ولكي نفهم مدى انهيار الجيش الأمريكي مما حدث، يجب أن نتذكر أن الرئيس جو بايدن رفض قطعياً فكرة انهيار أفغانستان في مؤتمر صحفي في 8 تموز/يوليو كما رفض أي تشابه مع فيتنام وقال: «لن نشاهد أشخاصاً يرفعون من فوق سطح سفارة الولايات المتحدة من أفغانستان».

حدود قوة أمريكا

وبالنسبة للباحث روبرت مانينغ من مركز سكوكروفت للاستراتيجية والأمن في المجلس الأطلسي، فإن رؤية هذا الواقع القائم المتمثل في إخلاء الطائرات المروحية للسفارة الأمريكية بعد 38 يوماً ربما يمثل آخر خدعة أمريكية للذات بشأن حرب بدأت كرد فعل ضروري على أحداث 11/أيلول/سبتمبر. وأضاف في مقال نشره موقع «ذا هيل» القريب من الكونغرس أن المهمة الأمريكية تسلسلت إلى خيال لا طائل من ورائه لبناء دولة، وفي خطابه يوم الإثنين الماضي، أقر بايدن بأنه أخطأ في قراءة الموقف، وقال: «الحقيقة هي أن ما حدث بسرعة أكبر مما توقعنا، ولكن لم يتحمل المسؤولية عن التنفيذ المروع وغير الكفوء لعمليات الانسحاب».

أفغانستان، كما يضيف مانينغ، وهو عضو سابق في فريق التخطيط بوزارة الخارجية الأمريكية ومجلس الاستخبارات،

## «ذا هيل»: حماقة بايدين تتويج للغطرسة الأمريكية التي أعقبت هجمات 11 أيلول



بث المؤتمر الصحفي لبايدين على شاشة في صالة التداول في بورصة نيويورك عقب سقوط كابول

كانت كارثة منذ أكثر من 20 عاماً عبر أربع إدارات جمهورية وديمقراطية، وجاءت حماقة بايدين التكتيكية فقط كتتويج للغطرسة الهائلة التي أعقبت 11 أيلول/سبتمبر، مشيراً إلى أن التجربة الأفغانية بدأت في الانحراف عن مسارها عندما غزا بوش العراق، في أحد أسوأ قرارات السياسة الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة.

وأشار الباحث إلى أن طالبان انتظرت خروج الآلاف من القوات الأمريكية في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما واستجابت للتفاوض مع إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب بخصوص مبادلة السجناء، ولم تهاجم الحركة الجيش الأمريكي بعد إقرار اتفاقية لها علاقة بالانسحاب الأمريكي. والمفارقة كما يضيف مانينغ هي أن الولايات المتحدة انتصرت في مهمتها الأصلية حيث دخلت القوات أفغانستان في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2001، وبحلول أوائل ديسمبر اختفت حركة طالبان وكان تنظيم القاعدة في حالة فرار. وبالتأكيد، هناك وفرة في الدروس التي يجب تعلمها حول سوء الحكم على المتطلبات الأساسية لمكافحة التمرد وحول مخاطر «نحف المهمة» وفرض مفاهيم الولايات المتحدة لبناء دولة لا تتناسب ثقافتها وتاريخها وسياساتها مع أمريكا، كما يجب تعلم الدروس حول استخدام المقاربات العسكرية لمعالجة المشاكل السياسية في نهاية المطاف، والأهم من ذلك كله، يجب تعلم الدروس حول «خداع الذات» الذي يغذيه الجمود البيروقراطي والغطرسة التي ينطوي عليها عدم فهم حدود القوة الأمريكية.

وحسب ما ورد في مقال «ذا هيل» تعود المشكلة الأفغانية في الواقع إلى عهد الرئيس جيمي كارتر عندما كان الجاهدون، الذين تدعمهم الولايات المتحدة

(بما فيهم أسامة بن لادن) يقاتلون الاتحاد السوفيتي، مشيراً إلى أن الحركة ظهرت بقليل من المساعدة من وكالة المخابرات الباكستانية.

فهم الثقافة الأفغانية؟

يقول كتيب للجيش الأمريكي حول «مكافحة التمرد» إن ما يوفر الفرصة للمتطرفين هو «غترات كبيرة في قدرات الدولة أو حلفائها المحليين على السيطرة على الأراضي وسكانها، وعلى حد تعبير الباحث، فإن فشل الحكومة الأفغانية الفاسدة والطائفية والعرقية في إرساء شرعية وطنية كافية يساعد في تفسير ذلك. ومن الواضح أن هناك مشكلة أمريكية في فهم الثقافة الأفغانية والتاريخ والسياسة، ولم يكن الأفغان في حاجة لتعلم كيفية القتال، فقد كانوا يقاتلون الغزاة الأجانب منذ أيام الإسكندر الأكبر. وقد يكون هناك

## ...وتلغراف: الانحطاط والغطرسة أديا أخيراً إلى سقوط الإمبراطورية الأمريكية

لندن - «القدس العربي»: تحت عنوان «الانحطاط والغطرسة أديا أخيراً إلى سقوط الإمبراطورية الأمريكية»، نشر محرر صحيفة «صندا تلغراف» مقالاً في الصحيفة الأم «إيدي تلغراف»، أكد فيه أن الانسحاب الأمريكي الأخير من أفغانستان بطريقة مذلة هو علامة لخرى من علامات انهيار الإمبراطورية الأمريكية. وشدد الكاتب على أن الولايات المتحدة لم تعد شرطي العالم فهي تتراجع على كل الجبهات وأن سياساتها غير الألفاء عاجزون عن عكس مسار هذا الانحدار، أمام صعود قوى أخرى محلية توسعية استبدادية ما ينذر بصراعات مستقبلية، وأشار إلى أنه لا توجد إمبراطورية أبدية وأن كل الإمبراطوريات تسقط في نهاية المطاف بسبب الغطرسة.

وأضاف أن الكارثة الإنسانية المؤلمة المتصلة في الانسحاب الفاضل من أفغانستان هي فقط أحدث علامة على انتهاء الحقبة الأمريكية، حيث لم تعد واشنطن شرطي العالم ويوشك أن يكون هناك مستقبل ملق من الخلافات بين القوى الإقليمية التوسعية والسلطوية، وأشار الكاتب إلى أن النفوذ الأمريكي بلغ ذروته من أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، وأن نهضة الرئيس السابق رونالد ريغان وهدم جدار برلين وإنهاء الشيوعية ومهسكات الاعتقال السوفييتية وصعود وادي السيليكون واختراع الإنترنت كانت كلها عواملًا للهيمنة الأمريكية وأيام مجد السلام الأمريكي. ومع ذلك يرى الكاتب أن كل ما سبق كان انحرافاً قاسياً عن المسار ودلالة على الفكرة الأمريكية، وبعد ذلك سار كل شيء بشكل خاطئ وعانى العالم من محاولة طويلة الأمد وفاترة، وفي نهاية المطاف غير مثمرة بشكل كارثي، إعادة تشكيل الشرق الأوسط. ورأى أن الكارثة الإنسانية المؤلمة المتصلة في الانسحاب الفاضل من أفغانستان هي فقط علامة على انتهاء الحقبة الأمريكية، حيث لم تعد واشنطن شرطي العالم ويوشك أن يكون هناك مستقبل ملق من الخلافات بين القوى الإقليمية التوسعية والسلطوية.

ويؤكد أنه وبعد مرور 20 سنة في أفغانستان أصبحت خطة أمريكا العالمية خطاً ما وأصبحت لخبيها مرتبكة بشأن كل شيء تقريباً، والغباء وعدم التفكاهة اللذان ظهرا في الانسحاب من أفغانستان يؤكد أن قادة أمريكا لا يفهمون بقية العالم ولا يصلحون لحكم بلدهم، ناهيك عن العالم، وأوضح الكاتب أن التعميم الساذج أعمى الأمريكيين وأنهم لم يعيدوا يفهمون الدين والقبليّة أو التاريخ أو الاختلافات الوطنية أو ناداً تريد البلدان أن تحكم نفسها. وأفاض في ذكر فشل وتراجع أميركا في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط، وقال إن فكرة «باكس أميركانا»، أي السلام الأمريكي لم تحقق أي شيء ذي أهمية في هذا الأمان، وفي ظل هذه الظروف كيف لا يمكن أن تكون الإمبراطورية الأمريكية في حالة انهيار نهائي، وخلص إلى أن أميركا، عملياً، لا ينبغي لها أبداً أن تحاول بناء دولة وأن التغيير يجب أن يكون تلقائياً وطبيعياً، إلا أن يكون مستداماً. واختتم الكاتب مقاله بأن الغرب فقد السيطرة وأنه ستكون هناك تحركات سكانية جماعية وحروب عملة ومعارك عالمية على الموارد الطبيعية، ومع أن الإمبراطورية الأمريكية كانت على الأقل تؤمن بالبحرية والديمقراطية، فإن ما سيحل محلها لن يتظاهر حتى بأنه ليبرالي.

## «لاكروا»: عودة طالبان تقوّض الاقتصاد الأفغاني

النطاق»، وتعد أفغانستان مفترق طرق استراتيجياً، وهي واحدة من الدول التي سيتم ربطها بخط أنابيب TAPI، إلى جانب تركيا وأفغانستان وباكستان والهند، وهو مشروع سيسمح على المدى الطويل، بنقل أكثر من 30 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً من حقل غلكنيشن التركي العلامق. في شهر شباط/فبراير، قالت طالبان إنها ستقدم «الدم الكامل لتنفيذ وأمن TAPI ومشروع التنمية الأخرى»، لكن سياسياتان جولارد يلاحظ اليوم أنه «لا يوجد شيء مؤكد بشأن التوجهات السياسية والاقتصادية لإمارة الإسلامية الأفغانية».

اقتصاد زراعي في الأساس

19.8 مليار دولار هو حجم الناتج المحلي الإجمالي لأفغانستان، مما يجعلها من بين أفقر دول العالم. وتصل نسبة الأسر الأفغانية التي تعيش على الزراعة إلى 60 في المئة. ويوظف هذا القطاع 44 في المئة من القوى العاملة وفقاً للبنك الدولي، تمثل الزراعة غير المشروعة للشخصيات مئاسب مالية غير متوقعة قدرها 400 مليون دولار في السنة، وتصل القيمة التقديرية لوارد باطن الأرض في البلاد إلى تريليون دولار. وتبقى موارد باطن الأرض في هذا البلد قليلة الاستغلال. ويمكن استخدام احتياطيات النحاس والعدان النادرة على وجه الخصوص في تقنيات انتقال الطاقة.

«أصول البنك المركزي التي تمتلكها الحكومة الأفغانية في الولايات المتحدة لن ينجح توفيرها لطالبان»، في المجموع، بلغ إجمالي احتياطيات البنك المركزي الأفغاني 9.4 مليار دولار في نهاية شهر أبريل الماضي، وفقاً لصندوق النقد الدولي. وتوجد غالبية هذه الأموال خارج أفغانستان.

يعتمد الاقتصاد الأفغاني إلى حد كبير على الزراعة. ووفقاً للبنك الدولي، يعمل 44 في المئة من إجمالي القوى العاملة في هذا المجال. وتحصل 60 في المئة من الأسر منه على دخل. قطاع مهم آخر هو الاقتصاد غير المشروع، ويشمل التهريب والتعدين غير المشروع، وإنتاج الأفيون الذي يمد العالم بـ90 في المئة من الهيروين. وتقدر عائدات طالبان الحالية ما بين 300 مليون دولار وأكثر من 1.5 مليار دولار سنوياً، وحسب تقرير صادر عن لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي، نُشر في أيار/مايو عام 2020. تمول الحركة نفسها من زراعة الأفيون والغذية بعد عمليات الخطف، و«الضرائب» على الأعمال التجارية أو البضائع المستوردة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة تها، وقال المتحدث باسم طالبان: «أفغانستان لن تكون في المستقبل دولة لزراعة الأفيون». ولدى البلاد موارد أخرى، خاصة المعادن، قد تكون موضع اهتمام الصين المجاورة، التي تدبر بالفعل منجماً للنحاس. ولكن «بدون خطوط اتصال مناسبة، يبدو من الصعب تصور مشاريع استخراج واسعة

وقد أضعفتها الحروب المتتالية، وتعتمد كثيراً على المساعدات الدولية، التي تمثل 43 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي 50 في المئة من عائدات الضرائب كل سنة.

منذ عام 2002، اتاح تدفق المساعدات الدولية الحفاظ على النمو 9.4 في المئة بين عامي 2003 و2012 بفضل الطفرة في الخدمات والنمو الزراعي القوي، وفقاً لأرقام البنك الدولي، ومع عودة طالبان إلى السلطة، يمكن للولايات المتحدة أن تمنع المساعدات من صندوق النقد الدولي، فقد تمت الموافقة الأولى، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام 2020، على برنامج مساعدات بقيمة 370 مليون دولار يمتد على 42 شهراً.

زراعة الخشخاش مورد أساسي

وفي هذا الإطار أعلن الصندوق يوم الأربعاء، أنه علق المساعدات المرصودة لأفغانستان بسبب الضبابية المحيطة بوضعية القيادة في كابول بعد سيطرة حركة طالبان على البلاد. ولدى البنك الدولي العديد من المشاريع التنموية الجارية في البلاد وقد قدم 5.3 مليار دولار حتى الآن. بالإضافة إلى ذلك، أشارت إدارة جو بايدن في وقت سابق إلى أن

باريس - «القدس العربي»

من آدم جاير:

تحت عنوان: «عودة طالبان تقوّض الاقتصاد الأفغاني»، قالت صحيفة «لاكروا» الفرنسية إن أفغانستان، وبعد تأثرها بالصراع والفساد لسنوات، تظل واحدة من أفقر البلدان على هذا الكوكب، ومن المرجح أن يؤدي استيلاء حركة طالبان على السلطة إلى تفاقم الوضع، حيث يعتمد الاقتصاد بشكل كبير على المساعدات الدولية، التي من المرجح أن تجف.

تجميد أصول «المركزي» الأفغاني

وأضافت الصحيفة أن تغيير النظام في أفغانستان عجل بإغراق هذا البلد في اضطراب مالي، حيث أغلق الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الوصول إلى السيولة الدولية للبنك المركزي الأفغاني، مع وصول طالبان إلى يوبات كابول. وانخفضت قيمة العملة الوطنية، مما سيؤدي إلى زيادة تكلفة المنتجات المستوردة. فمع ناتج محلي إجمالي يصل إلى 506 دولارات أمريكية لل فرد، تجد أفغانستان نفسها في خانة أفقر 25 دولة على هذا الكوكب وتتأخر من أجل التنمية، كما تعاني من عدم الاستقرار السياسي وضعف البنية التحتية والفساد المستشري.

محادثات قريبة في القاهرة لبحث «صفقة الأسرى»... والفصائل تلوح بـ «مسيرات العودة»

آلية مصرية لـ «التهدئة» تبدأ بإنهاء الحصار وتطرح «الإعمار» على طاولة «السياسي - بينيت» والزهار: عض الأصابع لن يكون في صالح الاحتلال



أرشيفة للواء عباس كامل خلال زيارته المكوكية

وكان مكتب بينيت قسال إن زيارة كامل بحثت ملف رسائل إنذارها المصرية بشأن الأوضاع الأمنية إزاء قطاع غزة، وأن كامل وجه دعوة لبينيت، باسم الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، للقيام بزيارة رسمية إلى مصر خلال الأسابيع المقبلة.

جدير ذكره أن التحركات المصرية، جاءت بعد رسائل إنذارها سائحة وجهتها للفصائل الفلسطينية، إلى إسرائيل، ومن بينها رسالة شديدة الهلجج للجناح العسكري لحركة حماس كتائب القسام، بشت عبر موجة اللاسلكي الخاصة، والتي جاء فيها «أيها العاصب الجبان لن نصمت طويلا على هذا الحصار الظالم الجاهل بحق أهلنا وشعبنا داخل القطاع».

جمع اللواء كامل بالرئيس محمود عباس، بعد انتهاء لقاءات الأول في تل أبيب، إن تعبير مصر أن السلطة الفلسطينية هي الجهة الرسمية التي يجري معها التنسيق حول الملف.

وقد جرى خلال اللقاء بين الرئيس عباس وكامل استعراض آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية وتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة، وتثمين الرئيس الفلسطيني مواقف وجود ومبادرة مصر لدعم الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة.

فيما أكد حرص بلاده على التنسيق والعمل مع دولة فلسطين في جميع الخطوات والمبادرات، لما فيه خير الشعبين والبلدين ودعم الشعب الفلسطيني في نيل حريته واستقلاله.

قريباً بإدخال كل السلع والمواد التي كانت إسرائيل تحظر دخولها للسكان، وهو أمر تسبب في توقف دوران عجلة الاقتصاد.

وهنا يتروى أن اللواء كامل اتفق مع المسؤولين الإسرائيليين على فتح معبر كرم أبو سالم التجاري، بالشكل الذي كان عليه قبل الحرب، بما يشمل دخول مواد البناء، وجرى التأكيد على أن يتم إدخال المنحة القطرية للأسر الفقيرة في قطاع غزة.

وتوقعت مصادر إسرائيلية أن يساهم دخول المنحة القطرية، في تهدئة الأوضاع في غزة، خاصة وأن دخولها يتأخر للشهر الثالث على التوالي.

وخلال اللقاء الذي جمع اللواء كامل بوزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس شدد الأخير على أهمية تحقيق تهدئة طويل الأمد مع غزة، وعلى أهمية الدفع نحو حل قضية الجنود الأسرى لدى حماس.

وخلال الأيام الماضية أعلنت إسرائيل عن سلسلة تسهيلات لقطاع غزة، لكن الفصائل الفلسطينية رفضت سياسة «التنقيط» في إدخال تلك التسهيلات، وطالبت بأن يتم رفع الحصار، وتشميت الأوضاع للسكان المتدهورة.

والتحتل القاذات السريعة التي أجراها كامل في تل أبيب، حيث دامت زيارته عدة ساعات فقط، على دعوة وفد أممي إسرائيلي لزيارة القاهرة، بخلاف الدعوة التي جعلها من الرئيس عبد الفتاح السيسي لرئيس الوزراء نفتالي بينيت.

ومن المقرر حسب الترتيب المصري، أن يكون الوفد الإسرائيلي قريبا في القاهرة لإجراء هذه المحادثات.

ملف الإعمار

وفي الإطار، تربط مصادر مطلعة بين دعوة السيسي لبييت لزيارة القاهرة، وبين ملف إعمار غزة، إن تقول إن مصر ستعمل خلال الزيارة على إقرار خطة الإعمار، إن يتطلب الأمر عدم إفضالها من قبل إسرائيل التي تتحكم بالمعبر التجاري الذي تمر منه البضائع لقطاع غزة.

وتشير المصادر إلى أن خطة الإعمار طرحت من جديد على القيادة الفلسطينية، خلال اللقاء الذي

إسرائيل باستئناف فعاليات «مسيرات العودة» قرب الحدود، وما تحمله من «فعاليات مقاومة شعبية خسنة» يمكن أن تتدرج حتى تصل إلى تصعيد عسكري، في حال لم يتم الاحتلال بتنفيذ تعاهات التهدئة.

وخلال اجتماع عقده الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، جرى بحث تطورات ملف التهدئة، والخطة المصرية لاستمرار حالة الهدوء ومنع الانزلاق للتصعيد العسكري، حيث جرى التأكيد، حسب مصدر مطلع، على ضرورة البدء بفعاليات شعبية، للضغط على الاحتلال، على أن تستمر حتى يتم التناكس من عدم التراجع عن خطوات إنهاء الحصار، التي وردت في الخطة المصرية.

ونقلت مواقع مقربة من حركة حماس، عن الدكتور محمود الزهار القيادي في الحركة قوله، «إن قضية عض الأصابع لن تكون في صالح الاحتلال» مطالبا بإنجاز القضايا الإنسانية، مبينا أنه تم تدمير المنازل من قبل الاحتلال، وأضاف «لن نرى هذا الملف بأي قضايا أخرى».

وتابع «المطلوب هو مزيد من الضغوط على الاحتلال وتحقيق الغاية المطلوبة للفلسطينيين وليس المناورات»، وحين جاء على ملف صفقة تبادل الأسرى، أكد الزهار أن أي صفقة تبادل للأسرى يجب أن تكون أسرى مقابل أسرى، وأضاف «لن نرى هذا الملف بأي قضايا أخرى».

ووجهت الفصائل تحذيرها بالقول: «الاحتلال وأهم إن اعتقد أنه سيحقق بالعدوان والحصار المفروض على شعبنا ومقدساتنا مالم يحققه في ميدان الواجبة؛ فإن نسحق للعدو بانتهاك مقدساتنا وقتل أبنائنا وحماس شعبنا» ودعت المواطنين ووسائل الإعلام للمشاركة وتغطية المهرجان المركزي والحاشد شرق غزة.

ووجهت الفصائل تحذيرها بالقول: «الاحتلال وأهم إن اعتقد أنه سيحقق بالعدوان والحصار المفروض على شعبنا ومقدساتنا مالم يحققه في ميدان الواجبة؛ فإن نسحق للعدو بانتهاك مقدساتنا وقتل أبنائنا وحماس شعبنا» ودعت المواطنين ووسائل الإعلام للمشاركة وتغطية المهرجان المركزي والحاشد شرق غزة.

ووجهت الفصائل تحذيرها بالقول: «الاحتلال وأهم إن اعتقد أنه سيحقق بالعدوان والحصار المفروض على شعبنا ومقدساتنا مالم يحققه في ميدان الواجبة؛ فإن نسحق للعدو بانتهاك مقدساتنا وقتل أبنائنا وحماس شعبنا» ودعت المواطنين ووسائل الإعلام للمشاركة وتغطية المهرجان المركزي والحاشد شرق غزة.

ووجهت الفصائل تحذيرها بالقول: «الاحتلال وأهم إن اعتقد أنه سيحقق بالعدوان والحصار المفروض على شعبنا ومقدساتنا مالم يحققه في ميدان الواجبة؛ فإن نسحق للعدو بانتهاك مقدساتنا وقتل أبنائنا وحماس شعبنا» ودعت المواطنين ووسائل الإعلام للمشاركة وتغطية المهرجان المركزي والحاشد شرق غزة.

خطة جديدة

وقد جاء إقرار هذه الفعاليات فيما تستمر الجهود المصرية الرامية لقطع الطريق أمام أي فرصة للتصعيد، وذلك من خلال اتصالات تجري بشكل متواصل مع غزة وتل أبيب، تكلت الأرباء بزيارة عاجلة قام بها اللواء كامل لإسرائيل.

وتردد أن الزيارة جرى خلالها إحداث احتراق كبير في الملفات العالقة والتي كانت تهدد مستقبل الهدوء، من خلال نجاح المصريين في أخذ تعهد إسرائيلي بإعادة العمل على معايير غزة، بالآلية التي كانت قائمة قبل الحرب الأخيرة، والسماح

غزة - «القدس العربي»:

في مسعى لاستمرار الضغط على الاحتلال للالتزام بتفاهات التهدئة، أقرت الفصائل الفلسطينية في القطاع، فعالية شعبية في «مخيم العودة» المقام شرق مدينة غزة، للمرة الأولى منذ نهايات مصر في الوقت الذي يواصل فيه الوسيط المصري التفاوض، في مسعى لاستمرار الهدوء، بعد أن عرض على الجانب الإسرائيلي من خلال مدير المخابرات المصرية عباس كامل «خريطة طريق» تشمل حل جميع الملفات العالقة، فيما أجل إقرار خطة إعمار غزة، لاجتماع ثنائي بين الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي.

وعلى أرض منطقة «ملكة» شرق مدينة غزة، التي يقام عليها أحد مخيمات العودة التي كانت تنظم فيها فعاليات «مسيرات العودة» قررت الفصائل تنظيم مهرجان مركزي، فهم أنه يحمل رسالة إنذار للاحتلال، من غيبة التلوك في تنفيذ تفاهات التهدئة، وفق الوساطة المصرية الحالية.

وقب اجتماع لها ترزامن مع تحركات مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل الجديدة للحفاظ على التهدئة، وزيارته لتل أبيب، ولقاء رئيس الوزراء نفتالي بينيت وكبار المسؤولين، أقرت الفصائل الفلسطينية في غزة، سلسلة فعاليات شعبية، تبدأ غدا السبت بعقد مهرجان مركزي في «مخيم العودة» شرق مدينة غزة، وذلك رفضاً لـ «العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا ومقدساتنا» وفي الذكرى الـ 52 لإحراق المسجد الأقصى المبارك.

ووجهت الفصائل تحذيرها بالقول: «الاحتلال وأهم إن اعتقد أنه سيحقق بالعدوان والحصار المفروض على شعبنا ومقدساتنا مالم يحققه في ميدان الواجبة؛ فإن نسحق للعدو بانتهاك مقدساتنا وقتل أبنائنا وحماس شعبنا» ودعت المواطنين ووسائل الإعلام للمشاركة وتغطية المهرجان المركزي والحاشد شرق غزة.

رسالة من النائبة عايدة توما - سليمان إلى وزير الأمن الإسرائيلي؛

قوات الاحتلال تمارس العنف والتعذيب مع المعتقلين في سجن مجدو

كما بحث الوفد مع الحاضرين قضية المعتقلين الذين يواجهون لوائح اتهام انتقامية خطيرة في أعقاب مشاركتهم في هبة الكرامة في أيار/مايو الماضي.

واستمع إلى شرح واف من كل من سعيد النقيب ومها النقيب، حول ما يتعرض له أرض العائلة، من مصادرات وتضيقات وتهديدات ومخططات خطيرة، وأكد على أن العائلة تملك «كواشين» ملكية للأرض من أواخر عشرينيات القرن الماضي وحتى أربعينياته، وتملك وثائق بشأن سعيهم للتخطيط أرهم كمنطقة بناء علماء بانها تقع في قلب المدينة.

كما استمع الوفد إلى بيان من المحامي والناشط اللاوي خالد زيارقة، حول قضايا المعتقلين مؤكدا أن اللجنة الشعبية وهيئات المدينة التمهيلية تراقف المعتقلين وقضيتهم.

في ختام الزيارة أكد وفد المتابعة على دعمه لبناء الشعب الفلسطيني في مدينة اللد الذين يواجهون ملاحقات وتضيقات واستقراوات من البلدية ورئيسها العنصري، ومن الشرطة ومن عصابات البين الإرهابي، وذلك استمرارا للزيارات التي قامت بها المتابعة إلى اللد في الأشهر الأخيرة.

كما اتفق الحاضرون على متابعة المسار القضائي من خلال تواجدهم في جلسة المحكمة، في 2021/10/31 واتفقوا على تنظيم نشاط شعبي قطني تحدد القوى اللاووية الفاعلة في الخيمة في كرم النقيب، كما أبدى وفد المتابعة استعداده لدعم المعتقلين وقضيتهم إلى جانب اللجنة الشعبية والقوى المحلية، وفق القرارات التي اتخذت سابقا في لجنة المتابعة العليا.

جميعا من كدمات وتورم في الوجه والرأس، في رسالتها طالبت النائبة من الوزير أولا - الأمر بوقف أعمال العنف والتكتيل فورا، ثانيا - المباشرة في التحقيق مع كل المتورطين في أعمال العنف والتكتيل، ثالثا - تقديم العلاج الطبي للمصابين كما يلزم القانون، ورابعا - السماح لطاقم الحامين اللقاء بالمعتقلين بشكل فوري للاطلاع على حالهم عن كذب وتوثيق الاعتداءات.

وانتهت النائبة رسالتها بإشارتها إلى التصعيد المتزايد الخطورة في المعتقلات والسجون الإسرائيلية، وأكدت مستوى النظام وليس الأحداث العينية والأشخاص من هذا يستوجب التحقيق واستخلاص العبر على مستوى النظام وليس الأحداث العينية والأشخاص فقط، مشيرة إلى التوجهات التي سبق قدمتها مؤخرا إلى وزير الأمن الداخلي ذاته كالتعذيب في محطة المسكوبية في الناصرة وسجن «كسيهوت» في النقب.

في هذا السياق قدم وفد من لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 بزيارة تضامن وعمل السى الخيمة المتفاحية التي أقيمت في كرم النقيب في اللد، في أعقاب قيام سلطات التنظيم والبناء الإسرائيلية معززة بقوات كبيرة من الشرطة بغرض قانع لفرص استيلاء على أرض عائلة النقيب، وإقطاع أجزاء ورفض مفاوضات تهدف إلى تقطيع الأرض، المحيول دون استعمال ما يتبقى منها للبناء أو مشاريع تخص العائلة، وبالتالي التهديد بهدم البيوت القائمة على الأرض الخاصة.

وشارك في وفد المتابعة العليا العديد من الشخصيات القيادية من أراضي 48 التي تمثل مركبات لجنة المتابعة العليا، إلى جانب حشد من أبناء العائلة وأعضاء البلدية وناشطين مركزيين في مدينة اللد.

الهدمي ووزيرا القدس، وشكري بشارة وزيرا المالية، ونييل أبو رديئة ووزيرا للإعلام وناتالي لرئيس الوزراء، وزياد أبو عمر نائبا لرئيس الوزراء، وأحمد مدداني وزير للشؤون الاجتماعية.

ولو حفظ أن التعديل لم يستجيب لطوح فتح في شغل الوزارات الخدماتية، ولم يشمل، كما اتسبع سابقا، الوزارات السيادية مثل «الخارجية والمالية».

وقد احتفظ غالبية الوزراء المعروفين بمناصبهم كما هي، حيث استمرت وزارات الخدمات بيد وزراء من خارج فتح، فيما ترجع مصادر مطلعة ذلك إلى تضدد تلك الفصائل خلال محادثات مع الرئاسة على بقاء منتفيا في مقادهم.

من بين وزراء الخدمات الوزير أحمد العلام وزير التنمية الاجتماعية، الذي يشغل منصب الأمين العام لجبهة الضلال الشعبي، ونصري أبو جيش الذي لم يعد ممثلا عن أي تنظيم، بعد قرار انسحاب حزب الشعب من الحكومة، ورفضه الاستجابة لمطلب حزبه بالانسقالة.

وهنا يتروى إن حركة فتح حرضت على بقائه في منصبه، وفاق لرفضه الوتوف في وجه الحكومة، بعد حادثة مقتل الناشط المعارض نزار بنات، حيث اتخذ حزبه بعدها قرار الانسحاب. كما بقي رياض عطاري وزير الزراعة، ممثلا عن حزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني، «فدا».

ويدخول اللواء زياد هب الريح الحكومة وزيرا للدخالية يكون هذا المنصب قد أوكلت مهامه لشخص غير رئيس الوزراء، حيث ظل المنصب شاغرا حتى في حكومة رامي المهدم الله السابحة.

والواء هب الريح يعمل مسؤولا عن جهاز الأمن الوقائي منذ 19 عاما، وهو الجهاز الأمني المختص بالوضع الداخلي، وينتمي اللواء هب الريح إلى حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس محمود عباس.

الهدمي ووزيرا القدس، وشكري بشارة وزيرا المالية، ونييل أبو رديئة ووزيرا للإعلام وناتالي لرئيس الوزراء، وزياد أبو عمر نائبا لرئيس الوزراء، وأحمد مدداني وزير للشؤون الاجتماعية.

ولو حفظ أن التعديل لم يستجيب لطوح فتح في شغل الوزارات الخدماتية، ولم يشمل، كما اتسبع سابقا، الوزارات السيادية مثل «الخارجية والمالية».

وقد احتفظ غالبية الوزراء المعروفين بمناصبهم كما هي، حيث استمرت وزارات الخدمات بيد وزراء من خارج فتح، فيما ترجع مصادر مطلعة ذلك إلى تضدد تلك الفصائل خلال محادثات مع الرئاسة على بقاء منتفيا في مقادهم.

من بين وزراء الخدمات الوزير أحمد العلام وزير التنمية الاجتماعية، الذي يشغل منصب الأمين العام لجبهة الضلال الشعبي، ونصري أبو جيش الذي لم يعد ممثلا عن أي تنظيم، بعد قرار انسحاب حزب الشعب من الحكومة، ورفضه الاستجابة لمطلب حزبه بالانسقالة.

وهنا يتروى إن حركة فتح حرضت على بقائه في منصبه، وفاق لرفضه الوتوف في وجه الحكومة، بعد حادثة مقتل الناشط المعارض نزار بنات، حيث اتخذ حزبه بعدها قرار الانسحاب. كما بقي رياض عطاري وزير الزراعة، ممثلا عن حزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني، «فدا».

ويدخول اللواء زياد هب الريح الحكومة وزيرا للدخالية يكون هذا المنصب قد أوكلت مهامه لشخص غير رئيس الوزراء، حيث ظل المنصب شاغرا حتى في حكومة رامي المهدم الله السابحة.

والواء هب الريح يعمل مسؤولا عن جهاز الأمن الوقائي منذ 19 عاما، وهو الجهاز الأمني المختص بالوضع الداخلي، وينتمي اللواء هب الريح إلى حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس محمود عباس.

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

لن يحمل التعديل الوزاري المرتقب على حكومة الدكتور محمد اشتية حسب ما تكشف، حتى الآن، أي مفاجآت جديدة، ووزراء المحافظين والسيادية، ولم تحصل فتح على الحقايب الخدماتية كما كانت تطالب.

وفي حال لم يحدث أي مستجد فإن الوزراء سيؤدون البين الدستورية أمام الرئيس محمود عباس، اليوم الجمعة، في مقر المقاطعة في مدينة رام الله، حسب ما كشف مسؤول في حركة فتح. ونقل مصدر خاص عن منير الجاغوب، مسؤول الإعلام في مفوضية التوعية والتنظيم في حركة فتح، قوله إن التعديل الحكومي وحلف اليمين يوم الجمعة، وقد عرض على صفحته على موقع «فيسبوك»، شكل الوزراء الجديدة، وهي مكونة من الدكتور محمد اشتية رئيس مجلس الوزراء دون حقايب أخرى حيث كان يشغل إلى جانب رئاسة الحكومة حقيبتي الداخلية والوقاف.

أما الوزراء الجدد فهم موسى حديد وزير الحكم المحلي، والدكتور سعيد سراجة وزير الصحة، ومجدي الصالح، وزين الواصلات، بدلا من الحكم المحلي، في التعديل يشغل وزير أبو عياش وزارة العدل، وزياد المي ووزارة التعليم العالي، ووزير الدعي ووزارة الأوقاف، وحسن عفيفي وزارة الريادة والتكني، واللواء زياد هب الريح وزارة الداخلية.

ويبقى مروان عورتاني وزير التربية والتعليم، ونصري أبو جيش وزير العمل، ورياض المالكي وزير الخارجية، وإسحق سدر وزير الاتصالات، وعاطف أبو سيف وزير الثقافة، ورولا معاينة وزيرة الأوقاف، وخالد السليبي وزير الثقافة، ورياض العطاري وزير الزراعة، ومحمد زيارة وزير الأشغال والإسكان، وأمال حمد وزيرة شؤون المرأة. كما استمر فادي

لن يحمل التعديل الوزاري المرتقب على حكومة الدكتور محمد اشتية حسب ما تكشف، حتى الآن، أي مفاجآت جديدة، ووزراء المحافظين والسيادية، ولم تحصل فتح على الحقايب الخدماتية كما كانت تطالب.

وفي حال لم يحدث أي مستجد فإن الوزراء سيؤدون البين الدستورية أمام الرئيس محمود عباس، اليوم الجمعة، في مقر المقاطعة في مدينة رام الله، حسب ما كشف مسؤول في حركة فتح. ونقل مصدر خاص عن منير الجاغوب، مسؤول الإعلام في مفوضية التوعية والتنظيم في حركة فتح، قوله إن التعديل الحكومي وحلف اليمين يوم الجمعة، وقد عرض على صفحته على موقع «فيسبوك»، شكل الوزراء الجديدة، وهي مكونة من الدكتور محمد اشتية رئيس مجلس الوزراء دون حقايب أخرى حيث كان يشغل إلى جانب رئاسة الحكومة حقيبتي الداخلية والوقاف.

أما الوزراء الجدد فهم موسى حديد وزير الحكم المحلي، والدكتور سعيد سراجة وزير الصحة، ومجدي الصالح، وزين الواصلات، بدلا من الحكم المحلي، في التعديل يشغل وزير أبو عياش وزارة العدل، وزياد المي ووزارة التعليم العالي، ووزير الدعي ووزارة الأوقاف، وحسن عفيفي وزارة الريادة والتكني، واللواء زياد هب الريح وزارة الداخلية.

ويبقى مروان عورتاني وزير التربية والتعليم، ونصري أبو جيش وزير العمل، ورياض المالكي وزير الخارجية، وإسحق سدر وزير الاتصالات، وعاطف أبو سيف وزير الثقافة، ورولا معاينة وزيرة الأوقاف، وخالد السليبي وزير الثقافة، ورياض العطاري وزير الزراعة، ومحمد زيارة وزير الأشغال والإسكان، وأمال حمد وزيرة شؤون المرأة. كما استمر فادي

السلطات الإسرائيلية تصعد عمليات استهداف المرأة الفلسطينية

الأمهات الأسيرات في سجون الاحتلال عرضة للحشرات وانعدام الخصوصية

بذلك للقاعدة 26 من قواعد الأمم المتحدة لعامة السجينات - إعلان باتكوك - التي تشجع الأسيرات على الاتصال بأفراد عائلاتهن، حيث يتم تبسيط هذا الاتصال بكل الوسائل المعلقة.

ويستدكر سراجة هذا، الأسيرة نسرين حسن من غزة، التي اعتقلت في تاريخ 2015/10/18 ولم يتمكن أولادها وبناتها من زواجها من زوجها في زيارته منذ اعتقالها «الأسباب أمنية» كما يدعي الاحتلال ولا وسيلة للاتصال عليها سوى زيارات الحامي.

وتتعارض سلطات الاحتلال لأساليب تعذيب وتكتيل بقي حق الأسيرات، تتمثل باحتجازهن داخل زنازين لا تصلح للعيش الإنساني، إضافة إلى الظروف الحيائية التي يعانين منها، التي تنضاف لإدارة السجون منها بحجة عدم توافر موازنة كافية لتسيير باصلاحات، في الغرف التي اكتظرت بالأسيرات، لتسبب أمراضا خطيرة، كالتهرب خلال فترة الشتاء، إضافة إلى وجود مشكلة في أرضية ساحة الفورة، كذلك تضطر الأسيرات لاستخدام الأغذية لإغلاق الحمامات، كما تعاني الأسيرات من وجود كاميرات في ساحة الفورة، الأمر الذي ينتهك خصوصيتهن.

وتؤكد الحامية الخطيئة أن الكاميرا التي تخفي ساحة الفورة تمنع الأسيرات من ممارسة التمارين الرياضية وكذلك من خلع حجابهن وهو ما يجعل أيسادهن لا تتعرض لأشعة الشمس وهو ما يصيبهن بأمراض منها نقص فيتامين «د»، وكذلك تساقط شعرهن.

وعلى مدار السنوات الماضية، نفذت الأسيرات خطوات احتجاجية رفضا لاستمرار إدارة السجون

التي تعذيب ونفسي وسلبت حياة الأسيرات (11) أمّا فلسطينية في سجونها من أصل (40) أسيرة يقبعن في سجون «الدامون» الإسرائيلي، حيث يعانين من تعذيب جسدي ونفسي يسبب حرمانهن من رؤية أبنائهن إلا لداققت معدودة جدا، وبعضهن لم يلتقن بهم منذ سجنهن إضافة إلى سياسة الإهمال الطبي التي تمارس بحقهن.

وحسب أماني سراجة، مسؤولة الإعلام في نادي الأسير الفلسطيني، فإن إدارة سجون الاحتلال تحرم أطفال وأبناء الأسيرات الأمهات من الزيارات المتفوحة، ومن تمكينهن من احتضان أطفالهن وأبنائهن.

وتؤكد لـ «القدس العربي» أنه منذ بداية انتشار وباء كورونا (منذ أكثر من عام ونصف) تم وقف زيارات عائلات الأسرى، ومنع أطفال الأسيرات والأسرى من الزيارة وتقلصت الزيارات من وحدة لكل شهر إلى واحدة كل شهرين واقتصرت على فرد واحد بالغ من العائلة.

وكانت قضية حرمان الأسيرة المناضلة خالدة جزار من وداع بنتها سهبي، التي توفيت قبل أكثر من شهر، شكلت نموذجا لأقصى أنواع القهر والحرمان، وهو نتيج ممارس فيه الاحتلال حرمان مئات من الأسرى والأسيرات من وداع أحبتهن.

وتقتضي مجموعة من الأمهات أحكاما بالسجن لسنوات، وهن الأسيرة إسراء جعابيص الحكومية بالسجن (11) عاما، وكل من فدوي حمادة وأمانى الشبيب اللتان قضيان حكما بالسجن لمدة عشر سنوات، ونسرين حسين لمدة ست سنوات، والأسيرة إيناس صافرية لمدة سنتين ونصف (30) شهرا، وخالدة جردا لمدة سنتين، وإيمان الأعور لمدة (22) شهرا.

ومن بين الأمهات المناضلة النسوية ورئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، ختام السعافين من رام الله، ومديرة مؤسسة لجان العمل الصحي شذى أبو عود.

في 2021/3/8 اعتقلت قوات الاحتلال أنهار

التي تعذيب ونفسي وسلبت حياة الأسيرات (11) أمّا فلسطينية في سجونها من أصل (40) أسيرة يقبعن في سجون «الدامون» الإسرائيلي، حيث يعانين من تعذيب جسدي ونفسي يسبب حرمانهن من رؤية أبنائهن إلا لداققت معدودة جدا، وبعضهن لم يلتقن بهم منذ سجنهن إضافة إلى سياسة الإهمال الطبي التي تمارس بحقهن.

وحسب أماني سراجة، مسؤولة الإعلام في نادي الأسير الفلسطيني، فإن إدارة سجون الاحتلال تحرم أطفال وأبناء الأسيرات الأمهات من الزيارات المتفوحة، ومن تمكينهن من احتضان أطفالهن وأبنائهن.

وتؤكد لـ «القدس العربي» أنه منذ بداية انتشار وباء كورونا (منذ أكثر من عام ونصف) تم وقف زيارات عائلات الأسرى، ومنع أطفال الأسيرات والأسرى من الزيارة وتقلصت الزيارات من وحدة لكل شهر إلى واحدة كل شهرين واقتصرت على فرد واحد بالغ من العائلة.

وكانت قضية حرمان الأسيرة المناضلة خالدة جزار من وداع بنتها سهبي، التي توفيت قبل أكثر من شهر، شكلت نموذجا لأقصى أنواع القهر والحرمان، وهو نتيج ممارس فيه الاحتلال حرمان مئات من الأسرى والأسيرات من وداع أحبتهن.

وتقتضي مجموعة من الأمهات أحكاما بالسجن لسنوات، وهن الأسيرة إسراء جعابيص الحكومية بالسجن (11) عاما، وكل من فدوي حمادة وأمانى الشبيب اللتان قضيان حكما بالسجن لمدة عشر سنوات، ونسرين حسين لمدة ست سنوات، والأسيرة إيناس صافرية لمدة سنتين ونصف (30) شهرا، وخالدة جردا لمدة سنتين، وإيمان الأعور لمدة (22) شهرا.

ومن بين الأمهات المناضلة النسوية ورئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، ختام السعافين من رام الله، ومديرة مؤسسة لجان العمل الصحي شذى أبو عود.

في 2021/3/8 اعتقلت قوات الاحتلال أنهار

التي تعذيب ونفسي وسلبت حياة الأسيرات (11) أمّا فلسطينية في سجونها من أصل (40) أسيرة يقبعن في سجون «الدامون» الإسرائيلي، حيث يعانين من تعذيب جسدي ونفسي يسبب حرمانهن من رؤية أبنائهن إلا لداققت معدودة جدا، وبعضهن لم يلتقن بهم منذ سجنهن إضافة إلى سياسة الإهمال الطبي التي تمارس بحقهن.

وحسب أماني سراجة، مسؤولة الإعلام في نادي الأسير الفلسطيني، فإن إدارة سجون الاحتلال تحرم أطفال وأبناء الأسيرات الأمهات من الزيارات المتفوحة، ومن تمكينهن من احتضان أطفالهن وأبنائهن.

وتؤكد لـ «القدس العربي» أنه منذ بداية انتشار وباء كورونا (منذ أكثر من عام ونصف) تم وقف زيارات عائلات الأسرى، ومنع أطفال الأسيرات والأسرى من الزيارة وتقلصت الزيارات من وحدة لكل شهر إلى واحدة كل شهرين واقتصرت على فرد واحد بالغ من العائلة.

وكانت قضية حرمان الأسيرة المناضلة خالدة جزار من وداع بنتها سهبي، التي توفيت قبل أكثر من شهر، شكلت نموذجا لأقصى أنواع القهر والحرمان، وهو نتيج ممارس فيه الاحتلال حرمان مئات من الأسرى والأسيرات من وداع أحبتهن.

وتقتضي مجموعة من الأمهات أحكاما بالسجن لسنوات، وهن الأسيرة إسراء جعابيص الحكومية بالسجن (11) عاما، وكل من فدوي حمادة وأمانى الشبيب اللتان قضيان حكما بالسجن لمدة عشر سنوات، ونسرين حسين لمدة ست سنوات، والأسيرة إيناس صافرية لمدة سنتين ونصف (30) شهرا، وخالدة جردا لمدة سنتين، وإيمان الأعور لمدة (22) شهرا.

ومن بين الأمهات المناضلة النسوية ورئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، ختام السعافين من رام الله، ومديرة مؤسسة لجان العمل الصحي شذى أبو عود.

في 2021/3/8 اعتقلت قوات الاحتلال أنهار

رام الله - «القدس العربي»:

التي تعذيب ونفسي وسلبت حياة الأسيرات (11) أمّا فلسطينية في سجونها من أصل (40) أسيرة يقبعن في سجون «الدامون» الإسرائيلي، حيث يعانين من تعذيب جسدي ونفسي يسبب حرمانهن من رؤية أبنائهن إلا لداققت معدودة جدا، وبعضهن لم يلتقن بهم منذ سجنهن إضافة إلى سياسة الإهمال الطبي التي تمارس بحقهن.

وحسب أماني سراجة، مسؤولة الإعلام في نادي الأسير الفلسطيني، فإن إدارة سجون الاحتلال تحرم أطفال وأبناء الأسيرات الأمهات من الزيارات المتفوحة، ومن تمكينهن من احتضان أطفالهن وأبنائهن.

وتؤكد لـ «القدس العربي» أنه منذ بداية انتشار وباء كورونا (منذ أكثر من عام ونصف) تم وقف زيارات عائلات الأسرى، ومنع أطفال الأسيرات والأسرى من الزيارة وتقلصت الزيارات من وحدة لكل شهر إلى واحدة كل شهرين واقتصرت على فرد واحد بالغ من العائلة.

وكانت قضية حرمان الأسيرة المناضلة خالدة جزار من وداع بنتها سهبي، التي توفيت قبل أكثر من شهر، شكلت نموذجا لأقصى أنواع القهر والحرمان، وهو نتيج ممارس فيه الاحتلال حرمان مئات من الأسرى والأسيرات من وداع أحبتهن.

وتقتضي مجموعة من الأمهات أحكاما بالسجن لسنوات، وهن الأسيرة إسراء جعابيص الحكومية بالسجن (11) عاما، وكل من فدوي حمادة وأمانى الشبيب اللتان قضيان حكما بالسجن لمدة عشر سنوات، ونسرين حسين لمدة ست سنوات، والأسيرة إيناس صافرية لمدة سنتين ونصف (30) شهرا، وخالدة جردا لمدة سنتين، وإيمان الأعور لمدة (22) شهرا.

ومن بين الأمهات المناضلة النسوية ورئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، ختام السعافين من رام الله، ومديرة مؤسسة لجان العمل الصحي شذى أبو عود.

في 2021/3/8 اعتقلت قوات الاحتلال أنهار

## جيل جديد تربي على المقاومة يواجه الاحتلال بالسلح بدلا من الحجارة

# مخيم جنين: توتر ومشاعر غضب وحالة إحباط بين الشباب بسبب غياب أي أفق سياسي

ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، جهاد حرب، إن «عامل الاحتلال واستمرار أقتحاماته لحفاظة جنين ومخيمها تحديدا واعتقال الناشط، أبرز تلك العوامل». ولفت إلى أن حالة إحباط عامة، تسود الشارع الفلسطيني لغيب أي «أفق سياسي» وهي مؤشر على اتجاه الأمور نحو «الانفجار»، ومواجهة الاحتلال في ظل استمرار انتهاكاته». وتوقفت المفاوضات السياسية بين الفلسطينيين وإسرائيل منذ عام 2014، نظرا لرفض الأحزاب اليمنية الإسرائيلية المكونة للحكومات المتعاقبة، لبدأ «حل الدولتين» وسعيها لضم مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية لإسرائيل. وبين حرب أن الحالة السائدة في جنين، (التصدي للسلح لقوات الاحتلال) قد تمتد إلى بقية محافظات الضفة الغربية، في ظل «الظروف المتفجرة وبسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وسياسات التهويد في القدس، والبناء الاستيطاني وغيرها، وكلها مؤشرات دافعة للوصول إلى انفجار».



عناصر من الفصائل الإسلامية الفلسطينية في مخيم جنين

**تحدي الاحتلال**  
وتابع حرب «في مخيم جنين تحديدا، يعيش جيل يعشق تحدي الاحتلال». وتوقع أستاذ العلوم السياسية استمرار «حالة الإشتباك، وتصاعدها في حال اقتحام القوات الإسرائيلية للمخيم». ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة الخليل، جنوب الضفة الغربية، بلال الشويكي، أن ما يجري من تصعيد وإشتباك مسلح في جنين ومخيمها، مع الجيش الإسرائيلي «حالة حتمية للنضال الفلسطيني، ولغياب الأفق السياسي». وقال «منذ العام 2014 تشهد الضفة الغربية هبات في مواجهة الاحتلال، متفاوتة زمانيا ومكانيا». وأضاف «تلك الهبات ليست بؤثرية واحدة، ومتقطعة، تقتصر على بعض المناطق دون غيرها، كما يحدث اليوم في مخيم جنين من حالة إشتباك مسلح مع القوات الإسرائيلية». ويكمل «الشارع الفلسطيني والعقل الجمعي، يتطور أدواته النضالية، وهو ما ينسجم مع فلسفة حركات المقاومة التي تسعى لإبقاء حالة النضال مستمرة مع الاحتلال، بمعنى أنه (أي الاحتلال) لم ينتصر على الشعب».

ويضيف «معرفة المخيم أنتجت جيلا تربي على المقاومة، والقارون (الحاليون هم) أبناء شهداء وذوهم شهداء أو أسرى». وتوقع القيادي، أن يصعد الاحتلال الإسرائيلي من عدوانه على المخيم. وقال «الجيش الإسرائيلي لا يريد وجود مقاومة تطلق النار على قواته خلال عملياته، يريدون تنفيذ عمليات

أسفرت عن استشهاد 52 فلسطينيا، وفق تقرير للأمم المتحدة في جنينه، وتدمير غالبية مساكن المخيم. ويرجع القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في مخيم جنين، أسماء الحروب، تصاعد المقاومة المسلحة، إلى وجود جيل «تربي على مقاومة الاحتلال، وبكسر لديه حالة الخوف بينما كانوا أطفالا خلال معركة المخيم في العام 2002».

وأشار أبو وعد، إلى وجود «تكاتف بين كافة المقاومين» وقال «الرابط الاجتماعي في المخيم أقوى من الفصالي، لذلك تجد كل الفصائل معا في مواجهة أي اقتحام». وتابع «الجيش الإسرائيلي من يأتي إلينا، ويقتمح بيوتنا، لم نذهب له، هذه مناطق مخصصة للسيطرة الفلسطينية، ما هو عملهم هنا؟». ويعرف مخيم جنين بصلابته في مواجهة الجيش الإسرائيلي، حيث خاض مقاومون معركة ضارية، مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، في أبريل/ نيسان من العام 2002

وأضاف «المواجهة تشعب يوما بعد يوم مع قوات الاحتلال الإسرائيلية، ودا على عمليات الاقتحام والاعتقالات التي لم تتوقف منذ العام 2002». وأشار أبو وعد، إلى وجود «تكاتف بين كافة المقاومين» وقال «الرابط الاجتماعي في المخيم أقوى من الفصالي، لذلك تجد كل الفصائل معا في مواجهة أي اقتحام». وتابع «الجيش الإسرائيلي من يأتي إلينا، ويقتمح بيوتنا، لم نذهب له، هذه مناطق مخصصة للسيطرة الفلسطينية، ما هو عملهم هنا؟». ويعرف مخيم جنين بصلابته في مواجهة الجيش الإسرائيلي، حيث خاض مقاومون معركة ضارية، مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، في أبريل/ نيسان من العام 2002

### حالة من التوتر والقلق

ويصف رياض أبو وعد، الناشط في مخيم جنين، الأوضاع حاليا بقوله «حالة من التوتر والقلق، المشهد ثاري، الشباب غاضب وأي اقتحام لقوات الاحتلال سيدحت إشتباك مسلح أعنف من السابق». وأضاف «المواجهة تشعب يوما بعد يوم مع قوات الاحتلال الإسرائيلية، ودا على عمليات الاقتحام والاعتقالات التي لم تتوقف منذ العام 2002». وأشار أبو وعد، إلى وجود «تكاتف بين كافة المقاومين» وقال «الرابط الاجتماعي في المخيم أقوى من الفصالي، لذلك تجد كل الفصائل معا في مواجهة أي اقتحام». وتابع «الجيش الإسرائيلي من يأتي إلينا، ويقتمح بيوتنا، لم نذهب له، هذه مناطق مخصصة للسيطرة الفلسطينية، ما هو عملهم هنا؟». ويعرف مخيم جنين بصلابته في مواجهة الجيش الإسرائيلي، حيث خاض مقاومون معركة ضارية، مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، في أبريل/ نيسان من العام 2002

## الولايات المتحدة أثار عددا لا يحصى من المفاسد والكراهية بين الطوائف والأديان في المنطقة

# خبراء إسرائيليون: ما حصل في أفغانستان يعكس انهيار استراتيجية أمريكا

## ويقوّص صورتها في نظر لاعبين مثل روسيا والصين وإيران



عناصر من الجيش الأمريكي في مطار في كابول خلال عمليات إجلاء الأفغان

الأنظمة الديمقراطية وأنظمة اقتصادية مفتوحة» في كل مكان والعمل على تحقيق ذلك بكل الوسائل، بما فيها العسكرية، ومن طرف واحد. ويتابع أحد المشرّكين في كتابة وثيقة «المحافظين الجدد»، نائب وزير الدفاع آنذاك زلمان خليل زاد، وهو الذي دفع في اتجاه حرب العراق الثانية أيام إدارة جورج بوش الابن. المفارقة اليوم أن خليل زاد هو الأمريكي الرفيع المستوى الذي يجري محادثات مع طالبان بينما تتقدم قوات الميليشيات الإسلامية بسرعة نحو كابول».

القول الإشارة إلى أن طالبان سبق وحصلت على الشرعية عندما اعترف الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، بانها شرعية في المفاوضات السياسية حول مستقبل أفغانستان، «أما أفغانستان الإسلامية، مثلما تعتبر طالبان نفسها ولكن مجرد التوقيع على الاتفاق معها هو مثابة اعتراف بها، والولايات المتحدة ليست الدولة العظمى الوحيدة التي كانت لها علاقات مع طالبان، فروسيا والصين استضافتا هذه السنة ممثلين من طالبان وتفاوضوا معهم حول البناء وتعزيز العلاقات الاقتصادية قبل انسحاب القوات الأمريكية، أضف لذلك السعودية والهند وباكستان وإيران والإمارات، كل ذلك ساعد الحركة على مدى سنين، والآن هؤلاء يحاولون قطف ثمار الاستثمارات الضخمة التي ساعدت طالبان في الحفاظ على قوتها وتمويل نشاطاتها».

ويقول المحلل العسكري في الصحيفة عاموس هارثيل إنه يصعب تخيل أن الرئيس الأمريكي، الذي وضع الحفاظ على حقوق الإنسان في رأس سلم أولوياته، سيعاقب فجأة قيادة طالبان ولكن عندما يكون مستعدا للتحدث مع الحوثيين في اليمن ويطمح في إجراء مفاوضات مع إيران في المواضيع خارج الاتفاق النووي، ولم يفرض على السعودية عقوبات حتى الآن، خاصة عند مشاهدة البرود وعدم المبالاة التي أظهرها إزاء المسألة التي أعفغانستان، فيجب عدم استبعاد إمكانية أن يفحص بجديّة التعاون مع طالبان، حتى ولو في محاولة لتقليص الأضرار بالمدنيين.

### الدرس الإسرائيلي

ويقول عوفر شليخ، وهو باحث في معهد أبحاث الأمن القومي وعضو كتبتست سابق، إنه في سنة 1990 أعلن وزير الدفاع في إدارة جورج بوش الأب ديك تشيني عن نوع من مسابقة للوردة استراتيجية وطنية لما بعد الحرب الباردة، فوصلت إلى النهاية وثيقتان: رئيس قيادة الأركان المشتركة كولن باول شدد على الحاجة إلى الحصول على شرعية داخلية وخارجية لكل عملية عسكرية، وعلى ضرورة تشكيل ائتلاف دولي، وفي حال حصول قتال يجب استخدام أقصى قدر من القوة في أقل قدر ممكن من الوقت والخروج بسرعة.

ويقول عوفر شليخ، وهو باحث في معهد أبحاث الأمن القومي وعضو كتبتست سابق، إنه في سنة 1990 أعلن وزير الدفاع في إدارة جورج بوش الأب ديك تشيني عن نوع من مسابقة للوردة استراتيجية وطنية لما بعد الحرب الباردة، فوصلت إلى النهاية وثيقتان: رئيس قيادة الأركان المشتركة كولن باول شدد على الحاجة إلى الحصول على شرعية داخلية وخارجية لكل عملية عسكرية، وعلى ضرورة تشكيل ائتلاف دولي، وفي حال حصول قتال يجب استخدام أقصى قدر من القوة في أقل قدر ممكن من الوقت والخروج بسرعة.

وقال في هذا الصمار إن الوثيقة المناسفة كتبتها مجموعة سميت يومها بـ«المحافظين الجدد» جاء فيها أن لدى الولايات المتحدة فرصة محدودة من أجل بلورة مكانتها كقوة عالمية عظمى، وأوضح أن الفكرة التي سيطرت على الوثيقة هي أنه إذا تحورت الشعوب من قيودها فإنها ستسعى إلى تبني نمط الحياة الأمريكية، لذا على الولايات المتحدة تشجيع «شكل

بتقويض النظام في بؤر مختلفة فيها. ويخلص للقول إن التغيير في الوعي بعيد واحتمالات تحقيقه محط شك وإن تحولات دراماتيكية كهذه تتحقق ليس من خلال إنفاذ القانون، وعلى ما يبدو أيضا، ليس من تغييرات اقتصادية - اجتماعية، بل في أعقاب تغيير في عموم المراكز التي يتحقق فيها الوعي في الشرق الأوسط - المؤسسة الدينية، وسائل الإعلام وجهاز التعليم - والتي في هذه اللحظة على الأقل التغيير فيها في معظم المنطقة محدود وبطيء للغاية». ويعتقد المحلل السياسي يوني بن مناحم أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان له تداعيات عالمية وإقليمية ستؤثر سلباً على إسرائيل مثل ما سوا رؤيته بالقول إن «المنظمات الإرهابية الفلسطينية» تستقطب بالفعل التشجيع من الانسحاب وستستخدمه إيران للضغط على الولايات المتحدة لسحب قواتها من دول أخرى في الشرق الأوسط، ويشير إلى أن العالم العربي يقارن انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان بالانسحاب الأمريكي من فيتنام عام 1973 وأن انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان في أيار/مايو 2000، ويضيف بن مناحم، وهو الآخر خريج المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، أنه سيكون لهذا التراجع عواقب عالمية وإقليمية فقد تم تصوير الولايات المتحدة على أنها عانت من هزيمة كبرى وتعرض الرئيس بايدن للإلزال وتضررت صورة الولايات المتحدة كقوة عالمية بشدة».

ويرى أن العديد من دول الشرق الأوسط التي يوجد فيها حضور عسكري أمريكي فيها مثل دول الخليج والأردن والعراق وسوريا، تتساءل الآن عما سيحدث لها إذا قررت حكومة بايدن سحب القوات العسكرية الأمريكية منها أيضا، ويؤكد هو الآخر أن إسرائيل قلقة للغاية مما حدث، فقد يؤثر أيضا على دول أخرى في الشرق الأوسط بطريقة «تأثير الدومينو» وتغيير ميزان القوى الإقليمي على حساب إسرائيل. في معرض انتقاداته ينضم بن مناحم لمراقبين إسرائيليين ومحللين استراتيجيين في تقديرهم بأن إدارة بايدن أثبتت ضعفها وعدم قدرتها على قراءة الوضع في أفغانستان بشكل صحيح بعد أن أعلن الرئيس بايدن قبل شهر فقط أن الإدارة الأفغانية تقدر أنها لن تقع في أيدي طالبان. وأضاف «ثبت مرآ أخرى أن أجهزة المخابرات الأمريكية أخطأت في تقييمها للوضع فيما يتعلق بالسلام الراديكالي، وينبغي أن يكون هذا أيضا درساً لإسرائيل فيما يتعلق بطريقة تقييمها لأخطار المشروع النووي الإيراني، أسقط التصنيع الإسلامي المتطرف الجيش الأفغاني، الذي يبلغ قوامه حوالي 300 ألف جندي، وقد دربه القوات الأمريكية وتلقى أحدث المعدات والأسلحة مقارنة بحركة طالبان، وقد انفقت الولايات المتحدة حوالي تريليون دولار على الجيش الأفغاني في غضون عشرين عاماً وسرعان ما ذهب كل شيء إلى الهاوية».

### نمر من ورق

وحول بعض نتائج الانسحاب من أفغانستان يقول إنه منذ اليوم سيُتظر إلى الروع الأمريكي على أنه نمر من ورق» هزله الإسلام بالجهاد، إضافة إلى الأضرار بمكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتصورها لخيانة حلفائها، كما يرى في قراءته أنه تم تدمير صورة الولايات المتحدة كقوة حازمة وقوية ونظر إليها على أنها تهرب من ساحة المعركة ودليها بين ساقها، وإذنه في أفغانستان ستنشأ إمارة إسلامية يمكن أن تشكل أيضاً الأساس لإقامة نمو القاعدة، ويرى أن الهزيمة الأمريكية تعني الدعم المعنوي لجميع «المنظمات الإرهابية السنية» التي تحلم بإقامة خلافة إسلامية ودعمها في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ويتابع «لقد هزمت رؤية الجهاد المتطرف القيّم الغربية للديمقراطية وحقوق الإنسان». ويعبر بن مناحم عن خشيته من ممارسة الضغط من خلال النشاط الإرهابي، على الولايات المتحدة لسحب قواتها من دول الخليج والعراق وسوريا والأردن. ويقول «تشير التقارير في إسرائيل إلى أن إيران ستستمر في المستقبل القريب ضغوظا على الميليشيات الموالية لها في العراق لتكتفي الهجمات على الأهداف الأمريكية في البلاد من أجل تسريع الانسحاب الأمريكي من العراق. كذلك الحلفاء العرب لواشنطن، الذين اعتادوا عليها منذ فترة طويلة لمساعدتهم إذا تعرض للهجوم من قبل إيران سوف يتساءلون الآن عما إذا كان بإمكانهم البناء على الموقف الأمريكي».

في المقابل ترى «هارتس» أن الفترة الظلامية المتوقعة لأفغانستان في ظل حكم طالبان لا تتفقد احتمالية إلى يتم معها بناء شبكة علاقات على المستوى الدولي، مثل تلك التي سعت على المنظمة الشرعية، وربما تساعد على تخفيف الضربة المتوقعة على المواطنين فيها. ويتابع «ليس من نافلة

### الناصرة - القدس العربي:

يعرب عدد كبير من المراقبين والحللين الاستراتيجيين عن قلقهم من الفشل الأمريكي في أفغانستان وآثاره على إسرائيل وحليفاتها العربيات في المنطقة، ويرون به أكثر من فشل عسكري. وسنقل صحيفة «المعاريف» عن اللواء في الاحتياط يسرائيل زيف قوله إن «الأحداث في أفغانستان دليل على انهيار الاستراتيجية الأمريكية، ويضيف زيف، وهو رئيس سباق لشعبة العمليات في جيش الاحتلال، إن ما تشهده أفغانستان يعكس فشل كل الدول العظمى التي حاولت التدخل هناك- الأمريكيون والروس والبريطانيون.

وتابع: «هذه هي طبيعة البلد ولا يستطيع أحد تغيير صورة هذا الواقع لفترة زمنية طويلة، وبواسطة القوة». وقال إن «هذا يأتي في توقيت خاص، ولا سيما الانتخابات الأمريكية التي يجب علينا أن نستخلصها بشأن الموضوع الإيراني. لا شك في أن التفكير الأمريكي في التخفيف من العقوبات المفروضة على طهران والسماح للإيرانيين بالعودة إلى المنظمة الاقتصادية العادية هو مقممة لإخفاق عالمي». واستحضر: إنه في مثل هذا الوضع ستكون إسرائيل جزءاً كاملاً من الذين سيحملون النتائج مشدداً على أن المسألة الأساسية الآن هي الموضوع الإيراني، ويجب على إسرائيل ممارسة ضغط كبير في هذا الشأن.

«خسرنا الكثير من رصيدنا لدى إدارة بايدن ونحاول الآن إصلاح ذلك بواسطة المؤسسة الأمنية ووزارة رئيس الحكومة»، وسأل: هل سيوقف الأمريكيون انسحابا آخر يريدون القيام به إزاء الإيرانيين أم نحن سنوقفه؟ ويخلص للقول «لأن أي انسحاب معناه تعزيز قوة إيران - وستكون نتيجته العودة إلى مشهد اليمن والهجوم على السعودية وإلى الأوضاع في سوريا ولبنان وفي كل مكان يوجد فيه وكلاء للإيرانيين».

ويرى دكتور ميخائيل ميليشتاين، الباحث في شؤون الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب، أن الفشل الأمريكي دليل على الصاعب عديدة التي واجهت أصحاب القرارات ومصمميها في واشنطن في أن يفهموا الثقافات المختلفة، ولا سيما تلك في العالم الإسلامي موضعها في مقال نشرته «يديعوت آرونوت» أن عيطرة طالبان على أفغانستان تتم في وقت قريب من الذكرى السنوية العشرين لأحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001. ويستذكر أن أفغانستان كانت هي المكان الذي خلطت فيه العمليات الرهيبة التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 2001 والمحطة الأولى في طريقها لإعادة تصميم الشرق الأوسط في أعقاب ذلك.

ويعتقد هو الآخر أن عودة أفغانستان إلى النقطة التي كانت فيها الدولة قبل عقدين تل بقدر كبير على الفشل الاستراتيجي لعقيدة «السلام الأمريكي» والتي في إطارها جرت محاولة لإقامة دولة قومية مستقرة ومجتمعها حديثة وديمقراطية، وذلك حسب نموذج إعادة بناء ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

ويقول إن الخطوة التي بدأت بها الولايات المتحدة فتحت عمليا عددا لا يحصى من المفاسد والكراهية بين الطوائف والأديان في المنطقة. أثارت حروباً دموية وكانت محفزاً للربيع العربي الذي نشب بعد بضع سنوات من مشاهد جموع هذه المنطقة إعدام الرئيس العراقي صدام حسين، الأمر الذي بذل الخوف العميق من الحكام الطغاة في العالم العربي.

وفي رآيه أخطأ الأمريكيون غير مرة في سحب وإسقاط منطهم على «الأخر» وفي محاولة فرض قيم ونواتج من النظم تطورت على الخلفية الاجتماعية، الثقافية والسياسية الخاصة بالغرب. ويوضح «هذا تراث يعود لعقود يتضمن محطات مثل تجربة روبرت ماكنامارا وزير الدفاع الأمريكي، في أثناء معظم حرب فيتنام، في إدارة المعركة وفقا لعقيدة هندسة الصناعة والآرارة، مساهمة كارتر في انهيار نظام الشاه في إيران من خلال الضغط لامتناع عن قمع الاحتجاج ضد حكمه، خطاب القاهرة في 2009 حيث انتقد أوباما بشدة غياب الديمقراطية في الشرق الأوسط، ومؤخرا صفقة القرن» لترامب التي سعت لحل نزاع مشحون ومعتقد باندوات تجارية».

## المغرب: ذوو الاحتياجات الخاصة يطالبون السلطات بتسهيل مشاركتهم السياسية خلال الانتخابات إقرارا للمساواة وتكافؤ الفرص

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

أولى التحالف من أجل النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة بدوله في الاستعدادات الجارية في المغرب المحطة الانتخابية والمقررة في الثامن من أيلول / سبتمبر المقبل. وبسيط، من خلال بيان له، مطالبه من أجل ضمان مشاركة هذه الفئة في الاستحقاقات الانتخابية، مشدداً على ضرورة توفير السبل لضمان مشاركة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمكينهم من حقهم في المشاركة كناخبين أو كمنخبين والمشاركة في عملية التصويت. ومن بين المطالب التي أكد عليها التحالف توفير "الولوجيات" في مكاتب التصويت، وتأثيث فضاءات مكاتب التصويت بشكل يسهل عملية التصويت بالنسبة للأشخاص الذين يستعملون الكراسي المتحركة. وطالب أيضاً بضرورة إعداد دليل مفصل حول تصويت الأشخاص المعاقين وتوزيعه على المسؤولين على مكاتب التصويت. وأشار التحالف في البيان نفسه إلى ضرورة تكوين المسؤولين على مكاتب التصويت في مجال التعامل مع الأشخاص في وضعية إعاقة، وكذا تمكين الأشخاص المكفوفين من التصويت من خلال أوراق اقتراع بلغة "برايل". وتضمن البيان مطالب بإعطاء الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الحق في اختيار من يساعدهم في عملية التصويت، مع توعيمهم بأهمية المشاركة السياسية في العملية السياسية.

في السياق نفسه، أكد عبد العزيز الخودالي، رئيس جمعية التعاون الثقافي ومساندة المعاقين، أن إطراره الجمعي دأب على تنظيم لقاءات وفتح نقاش حول أهمية تمكين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من ممارسة حقهم في الحياة بشكل طبيعي ودون عراقيل لهم مثلاً الولوجيات. وأكد في تصريح لـ"القدس العربي" أن المغرب قطع أشواطاً طويلة في هذا المجال، وبالغفل تم تمكين الشخص المعاق من وسائل وإمكانات تتيح له الانخراط في المجتمع بشكل سلس ودون أية حواجز. وبخصوص مسألة "الولوجيات" التي شدد على توفيرها التحالف يوم الاقتراع، قال الخودالي إن الجميع انخرط منذ مدة في هذا النقاش، سواء عبر موائد مستديرة أو حلقات دراسية أو ورشات تكوينية أو ملتقيات وتظاهرات.

وأضاف المتحدث لـ"القدس العربي" أن جمعية التعاون الثقافي ومساندة المعاقين عبر فروعا في مختلف جهات المملكة، عملت وتعمل باستمرار على التوعية بأهمية "الولوجيات" كواحدة من بين الأساسيات الأخرى التي يجب ضمان توفيرها لفئة مهمة وهي الأشخاص ذوو الإعاقة.



مغربي من ذوي الاحتياجات الخاصة يدلي بصوته في أحد المحطات الانتخابية

الفرص يلزم الدولة بناء على قواعد الأمم المتحدة للأشخاص في وضعية إعاقة وبناء على الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بدفع الأحزاب بقوة الواقع والقانون أن تمكن هذه الفئة الاجتماعية من الولوج إلى برامجها. ويوضح أن هذا الولوج يتأتى مثلاً عبر النظم الصوتية في مواقعها الإلكترونية وطريقة برايل في إيصال البرامج التي يتم توزيعها على المواطنين واعتماد لغة الإشارات في تدفقات الأحزاب السياسية على التلفزيون.

وفي سياق العمل على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من وسائل وإمكانات المشاركة الفعالة في الانتخابات، أطلق المجلس الوطني لحقوق الإنسان وآليته الوطنية لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، مؤخراً، حملة رقمية للنهوض بحق هذه الفئة في المشاركة السياسية.

وحسب بيان المجلس، فإن هذه الحملة الرقمية تهدف إلى المساهمة في تعزيز الحق في المشاركة السياسية، عشية الاستحقاقات الانتخابية 2021، عملاً لأحكام الدستور المغربي، الذي يكرس تصديره عدم التمييز على أساس الإعاقة، والاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والقانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها والقوانين التنظيمية ذات الصلة بالانتخابات.

وبمناسبة إطلاق الحملة، قالت أمينة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان: "إننا نسعى من خلال هذه الحملة الرقمية إلى تسليط الضوء على حق مواطنات ومواطني في وضعية إعاقة في المشاركة في الحياة السياسية والشأن العام، على قدم المساواة مع الجميع.. على أن لا نترك أحداً خلفنا ونحن نوطد مسار المواطنة، كما يكرس ذلك دستور المملكة في الفصل 34 والمادة 29 من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي صادق عليها المغرب سنة 2009".

وأوضح البيان أن هذه الحملة تهدف إلى النهوض بالحق في المشاركة السياسية للأشخاص في وضعية إعاقة وتعزيز سبل ممارسة هذا الحق على قدم المساواة وبدون تمييز. كما تتبني التثنية بشأن كلفة عدم مشاركة الأشخاص في وضعية إعاقة في الحياة السياسية والعام والاعتكاسات حرمان هذه الفئة من ممارسة هذا الحق، بالإضافة إلى تسليط الضوء على العوائق والحوائل التي تحول دون التمتع الكامل به.

وأضافت بوعياش أنه "من خلال هذه الحملة، ارتبنا إثارة الانتباه إلى أهمية وضعية كفاءة المشاركة السياسية الكاملة للأشخاص في وضعية إعاقة، عشية استحقاقات انتخابية تطمح إلى أن تكون محطة كبرى تساهم نتائجها، خلال السنوات القادمة، في تعزيز وتكريس دولة الحق والقانون والمساواة وعدم التمييز، بشكل فعلي وفعال".

وأشار البيان إلى أن هذه الحملة ستستفيد مستخدمي سائط التواصل الاجتماعي، بالعبدية والأمازيغية ولغة الإشارة.

إعاقه بالانخراط في الأحزاب السياسية، حتى "تتمكن من الدفاع وتنفيذ ما تصبو إليه من رقي الفكر السياسي الديمقراطي ومواصلة إدماج هذه الفئة من المواطنين والمواطنات في المجتمع، وذلك عبر التكوين والتحصين والتأطير والمصاحبة الإرشادية".

لم يختلف رأي الفاعل الجمعي والحقوق والفسان عز الدين أوحنين عن التصريحات السابقة، إذ شدد على ضرورة تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الوسائل المتاحة للمشاركة ليس في فقط في محطة الانتخابات، بل في كل مناحي الحياة المجتمعية، اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ورياضياً، وأبرز أوحنين، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، في تصريحه لـ"القدس العربي" أن "إقرار العدالة الاجتماعية في إطار من المساواة وتكافؤ

## «التجمع الوطني للأحرار» يهيمن على رئاسة الغرف المهنية في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

أفرت مشاورات التي جرت بين الفئتين في انتخابات الغرف المهنية في المغرب من هيمنة حزب «التجمع الوطني للأحرار» في انتخابات رؤساء تلك المجالس المهنية، ما جعل ملاحظين يتنبؤون لهذا الحزب بمكانة متقدمة في الانتخابات البرلمانية والبلدية المقرر إجراؤها في 8 أيلول / سبتمبر المقبل.

وقال منطوق الحزب الذي يتخذ من «الحمامة» رمزاً له بقاعده الرئاسية في تسع من أصل 12 غرفة فلاحية، و5 غرف للصيد البحري و9 غرف للصناعة التقليدية و8 غرف للتجارة والصناعة والخدمات، ويوجد على رأس حزب «التجمع الوطني للأحرار» للمخارير ورجل الأعمال عزيز أخنوش الذي يشغل أيضاً منصب وزير الفلاحة في الحكومة المغربية، فيما كشفت نتائج مداوات مكاتب الغرف المهنية عن استمرار سيطرة حزب «الاستقلال» على الأقاليم الجنوبية، وبالتالي حافظ على النتائج نفسها

## بعد العثماني: أمين عام حزب مشارك في الحكومة المغربية يرفض الاشتراك في برنامج تلفزيوني

الرباط - «القدس العربي»:



سعد الدين العثماني

وزاد الحزب مبنياً: "لا يسعنا إلا أن نعبر للرأي العام الوطني أن حزب الحركة الشعبية سيبقى كما كان منفصلاً على مختلف وسائل الإعلام، وذلك في إطار احترام مبدأ تكافؤ الفرص بين كل الأطياف السياسية". فسي اتهام مبطل للقناة بالانحياز ودعم أحزاب سياسية على حساب أخرى.

بعد إصرار رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، أمين عام حزب "العدالة والتنمية" على استضافته بمفرده في برنامج تلفزيوني يتضمن نقاشاً بين قياديين اثنين من حزبين مختلفين استعداداً للانتخابات المقبلة، جاء دور أحمد الغنصر، أمين عام حزب "الحركة الشعبية"، الذي رفض بدوره المشاركة في برنامج "انتخابات 2021" الذي يقدمه جامع كلحسب بسبب ما سماه "المقاربة التفضيلية" التي تبنتها القناة المغربية الثانية في استضافة رؤساء الأحزاب في البرنامج.

وأعلن الحزب في بيان أمانته العامة أورده موقع "اليوم 24" أنه توصل من القناة الثانية بدعوة للمشاركة في برنامج خاص بانتخابات 2021، وبعد الاطلاع على مضمون الدعوة والجدولة الخاصة باستضافة رؤساء الأحزاب، تبين للحركة الشعبية أن المقاربة المعتادة في توجيه وبرمجة الحلقات مقاربة تفضيلية، حيث عمدت إلى استضافة بعض رؤساء الأحزاب بشكل فردي، والبعض الآخر بشكل ثنائي رئيسي حزبين في حلقة واحدة".

وأضاف البيان موضحاً: "بعد تسجيل هذه الملاحظة تم إخبار معد البرنامج بالأمر شفويًا وإعداد رسالة رسمية في الموضوع إلى مصالح القناة الثانية بعد ذلك، واذ كان من خلالها استعداد الحركة الشعبية للمشاركة في هذا البرنامج المهم، في حال مراجعة وتدارك هذه الملاحظة"، وهو "النشء" الذي لم تتم الاستجابة له، مما جعل الحركة الشعبية تتحفظ على المشاركة في هذا البرنامج في صيغته المقترحة".

## حريق شمال المغرب أتى على 1100 هكتار من المساحة الخضراء... ولا خسائر بشرية

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت وكالة الأنباء المغربية أنه جرت مساء أول أمس الأربعاء السيطرة على الحريق الذي شهدته غابة في إقليم شفشاون (شمال المغرب)، بعد أن التهمت النيران حوالي 1100 هكتار من الغطاء النباتي.

وقال مدير المركز الوطني لتدبير المخاطر المناخية الغابوية، فؤاد العسالي، في تصريح صحافي، إن "الحريق الذي اندلع في غابة سوكنة تحت السيطرة حالياً، مضيقاً أن فرق التدخل ستبقى في موقع الحادث على سبيل الاحتياط، لاحتمال اشتعال النيران مجدداً".

وأشار إلى أن المساحة المتضررة تقدر بنحو 1100 هكتار، 60 في المئة منها من اصناف نباتية ثانوية.

ولإخماد هذا الحريق، تمت تعبئة حوالي 520 عنصراً من المياه والغابات والدفاع المدني والقوات المساعدة والقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي، وكذا السلطات المحلية، مدعومين بوسائل تقنية برية، وأربع طائرات متخصصة في إخماد النيران

من نوع "كانادير" تابعة للقوات المسلحة الملكية وأربع طائرات أخرى تابعة للدرك الملكي من نوع "توربو تراش".

كما جرى فتح تحقيق لتحديد ملابسات اندلاع هذا الحريق، بينما لم يتم تسجيل أي خسائر بشرية.

وسبق أن شهدت المملكة موجة حرائق ممتدة الشهر الماضي أدت إلى اندلاع 20 حريقاً أدت على نحو 1200 هكتار، وفق ما أفادت إدارة المياه والغابات منتصف الشهر المنصرم.

وتزامن اندلاع حريق الغابة الجبلية الغربية من مدينة شفشاون السياحية مع كوارث مماثلة خلال الفترة الأخيرة في عدة بلدان متوسطية.

وأوردت صحيفة "العالم" أن المغرب يتجه إلى اقتناء ثلاث طائرات جديدة من نوع "كاندير" الصنعة في كندا والمخصصة بإطفاء الحرائق، وستتملك المملكة الطائرات الجديدة في السنة المقبلة، وهو ما سيسجل المملكة تتوفر على سائط طائرات من نوع "كاندير" مخصصة في إطفاء الحرائق، التي ارتفعت وتيرتها بسبب التغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة.

## حقوقيون يدقون ناقوس الخطر حول الوضعية الوبائية في المغرب ويطالبون بحفظ كرامة المرضى

الرباط - «القدس العربي»:

دقت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ناقوس الخطر إزاء الوضعية الوبائية المقلقة بالمغرب، خاصة مع انتشار السلالات المتحورة والأثار الكارثية المترتبة عن ذلك، في مقابل عجز الحكومة.

وأشارت في بيان لها وفق موقع "لكم" إلى أن الأرقام الوبائية مهولة ومفزع، وفي تصاعد مستمر، محذرة من هذه الوضعية الكارثية التي لم تتجسّد الحكومة في مواجهة آثارها وانعكاساتها الوخيمة على مختلف المستويات.

واعتبرت أن الإجراءات الواجب التي سنتها السلطات من أجل مواجهة خطر الفيروس القاتل، غير ناجعة، وفاقليتها محدودة، بسبب فقدانها لنهج الشمولية،

وعدم أخذها بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية، خاصة بالمناطق التي تعيش وضعية هاشاشة وفق مدقع، علماً أنها الأكثر تضرراً من الفيروس، سواء صحبياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً.

ولفتت أكبر جمعية حقوقية بالمغرب إلى أن الارتفاع الكبير لحالات الإصابة بفيروس كورونا المسجل مؤخراً في المملكة، كان متوقفاً بالنظر للمؤشرات عديدة، من أبرزها الانتشار المتزايد للمتحوّرة "دلتا" والتركيبي المسجل لدى فئة عريضة من المواطنين خلال الأسابيع الأخيرة إزاء الالتزام بالإجراءات الوقائية الضرورية، كما أن السلطات المحلية والصحية، يضيف البيان، لم تقم بحملات تحسيسية واسعة في هذا الشأن، والتكتف على المعلومة، وعلى دقة الأرقام المسجلة، واحتكار الاطلاع والعلم بها من لدن وزارة الداخلية وحدها.

ورصدت الجمعية عدة اختلالات ارتباطاً بالطورات الوبائية، ومن أبرزها ارتفاع نسبة الإصابة وسط الجسم الطبي لنقص وسائل ومواد وتجهيزات الوقاية والحماية، وظرف العمل الشاق.

كما سجلت نقصاً حاداً في الأطر الصحية وعدم إيجاد بدائل للاطلاق المصابة، فضلاً عن معاناة الأطقم الصحية مع التدخل المستنزف والسافر في عملهم من طرف رجال وأعوان السلطة، وصلت حد التعنيف اللغفي والجسدي.

وبخصوص المعدات والأدوية، فقد أبرزت الجمعية الحقوقية معاناة المواطنين والمواطنات في البحث عن الأدوية المفقودة (خاصة: فيتامين س، ومادة الزنك) وهي جزء من البروتوكول العلاجي، إضافة إلى نقص حاد وارتفاع في ثمن أجهزة قياس الأوكسجين

في الدم (أكسيميتر) أو الأجهزة المساعدة على التنفس، مع النقص الحاد في مادة الأوكسجين، في العديد من المستشفيات.

وفيما يتعلق باختبارات تحليل كوفيد-19، فقد أشارت الجمعية إلى أنها ومنذ بداية الجائحة السنة الماضية، نهبت إلى لوبي أصحاب امتيازات مختبرات التحاليل المعتمدة لإجراء تحليل PCR من طرف وزارة الصحة، وهو ما أدى إلى غلاء الاختبار الذي كان يمكن حصر سعره في حدود 250 درهماً، لو تم تعميمه على جميع المختبرات.

ومع ظهور اختبار كوفيد-19 السريع الذي لا يتعدى سعره 100 درهم، والذي يمكن خفضه إلى 50 درهماً، قامت الوزارة بسحبه من الصيدليات إرضاء للوبيات.

وينضاف إلى ما سبق من اختلالات، يضيف البيان، معاناة المواطنين في البحث عن سرير

## قاصرون مغاربة يحاولون الهجرة من جديد إلى سبتة و«أمنيستي» تطالب الحكومة الإسبانية بوقف عمليات الترحيل

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت صحيفة "الإفرو دي سبتة" أمس الخميس، أن الحدود بين المغرب والمدينة المحتلة عرفت في ساعات الصباح الأولى محاولات عديدة للهجرة سباحة، من طرف أشخاص من أعمار مختلفة.

وكشفت أن قاصرين ممن تم ترحيلهم قبل أيام من الشهر المحتل وتسليمهم للسلطات المغربية قصد رعايتهم، كانوا من بين الأشخاص الذين حاولوا الهجرة.

وأشارت الصحيفة، وفق موقع "لكم" إلى أن لم تشمل هؤلاء القاصرين مع عائلاتهم لم يتحقق، خاصة وأن أسر القاصرين تشجعهم على البقاء في إسبانيا، وتعتبر أن بقاء أطفالها هناك أفضل لهم. وفي ذات الصدد، أكد محمد بنعيسى، رئيس مرصد الشمال لحقوق الإنسان، في تصريح لموقع "لكم"، أن مركز مرتيل الذي من المفترض أن يأوي القاصرين المغاربة المرشحين، فارغ منهم. وأشار إلى أن السلطات المغربية تركت القاصرين لحال سبيلهم، ولم تقدم لهم أي رعاية، ما دفعهم لمغادرة مركز مرتيل، معتبراً أن هذا المركز لم تتخذه السلطات لرعاية القاصرين بالفعل،

على عدم رغبة القاصرين في الترحيل ومخالفة العملية للقوانين الجاري بها العمل، وذلك بعد ثلاثة أيام من انطلاق عمليات الترحيل.

ويحاول القاصرون المغاربة الذين لا يزالون بسبتة المحتلة، والذين فروا من مراكز الإيواء بعد تناقل الأنباء عن ترحيلهم بلدهم، يحاولون الهجرة إلى إسبانيا تقنياً بإعادتهم، حيث تم توقيف 10 منهم يوم الثلاثاء على متن قارب متجه إلى إسبانيا.

وكانت منظمة العفو الدولية "أمنيستي" أطلقت حملة دعت فيها الحكومة الإسبانية إلى "التعليق

الفوري" لعمليات إعادة القاصرين المغاربة. وطالبت المنظمة من مكتب المدعي العام الإسباني الشروع في إجراءات قانونية لتعليق إعادة الجماعة للقصر المغاربة، بما يتماشى مع الحماية التي طلبتها المنظمات غير الحكومية. واستنكرت المنظمة عمليات الترحيل التي تقوم بها إسبانيا، مؤكدة أن "قواعد حماية القاصرين لا يمكن خرقها في كل مرة توجد فيها مصالح".

وأدانت "أمنيستي" عملية ترحيل القاصرين المغاربة إلى وطنهم دون ضمانات ودون إجراءات قانونية أساسية، موضحة أن القاصرين لا يتمتعون بأي حماية.

ودعت جمعيات إسبانية أخرى من حكومة بيدرو سانشيز أن تحترم بدقة الحق في الحماية القضائية الفعالة لهؤلاء القاصرين، مشيرة إلى أنه من بين حوالي ثلاثين طفلاً كان من المقرر عودتهم إلى المغرب بين الإثنين والثلاثاء، تم تعيين محامٍ لـ 12 طفلاً فقط.

ولحق ترحيل القاصرين المغاربة غير المصحوبين بذويهم، الذي دخلوا لسبتة المحتلة إبان أزمة الهجرة الجماعية، جدلاً واسعاً في إسبانيا، حيث تدخل القضاء وعلق عمليات إعادة لمدة 72 ساعة.

## خبير دستوري يستبعد عودة البرلمان مع وجود قضايا جزائية تلاحق أعضاءه تونس: يوسف الشاهد غير معني برئاسة الحكومة المقبلة ... وأنبأ عن مغادرة نبيل القروي ونواب من حزبه البلاد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال رئيس الحكومة التونسية السابق يوسف الشاهد، إنه غير معني برئاسة الحكومة المقبلة، نافية التواصل معه من قبل الرئاسة التونسية حول هذا الأمر، لكنه أشاد بالإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد، معتبرا أنها تمثل "تحولا نوعيا" في مسار البلاد، في وقت تحدثت فيه مصادر من حزب "قلب تونس" عن مغادرة رئيس الحزب نبيل القروي، وعدد من نواب حزبه، البلاد (بشكل سري) تحسبا للمساءلة من قبل السلطات التونسية، فيما استعد خبير دستوري عودة البرلمان التونسي للعمل في ظل وجود قضايا جزائية تلاحق عشرات النواب.

وقال يوسف الشاهد، في تصريح إذاعي أمس الخميس، شائعات تحدثت عن محاولة الهروب خارج البلاد والتحقيق معه بتهمة تتعلق بالفساد، كما أكد أن اسمه غير مطروح لرتئاسة الحكومة المقبلة، مضيفاً: "لا أرغب ولا أَسعى لرئاسة الحكومة ولست معنياً تماماً بهذا الأمر".

كما اعتبر الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد "تحولاً نوعياً جعل اللوبيات تحاول الركوب على الأحداث وتيرة نمتها، ويجب على الرئيس سعيد الحذر واليقظة وعدم السماح لهؤلاء بالمرور إلى منظومة ما بعد 25 جويلية (تموز)، ولدينا ثقة بفضيلة الرئيس ووعيه باللوبيات التي تحاول التسلل إلى السلطة والتربص منه".

كما اعتبر أن الإقامة الجبرية والمنع من السفر التي طالمت عدداً من السياسيين "هما إجراء تابع للحالة الاستثنائية، ولكنها لا يجب أن تطول حتى لا تؤثر على الحريات العامة".

والرئيس فعل الفصل 80 كنتيجة حتمية لحالة الغليان التي تشهدها البلاد بسبب الأزمة السياسية، و25 يوليو/تموز كانت نتيجة حتمية للبرلمان المشلول الذي يمارس فيه العنف وحكومة تشغل بوزراء بالنيابة و20 ألف قتيل جراء الكورونا، وكان على الرئيس التدخل الفوري لتجنب كارثة وإنهاء الفوضى، وقد أعادت هذه الإجراءات الثقة في البلاد والمؤسسات والرئيس، ومنظومة 2019 التي جاءت بها الانتخابات هي من أوصلت البلاد إلى الإحترام، ومن الضروري عدم العودة إلى الوراء ما قبل 25 جويلية.

والناس تنتظر الحكومة الجديدة، ولكن الأمر ليس سهلاً، والرئيس يواجه تحديات لا تعلمها، لأن ما فعله ليس سهلاً وتطلب شجاعة كبيرة".

وقال جوهري المغربي، النائب عن حزب قلب تونس، إن نواب الحزب قدفوا التواصل مع رئيس الحزب نبيل القروي ولا يعلمون مكانه أو سبب انقطاع سيل الحوار معه، خاصة أن له وظيفة ومسؤولية في الحزب في الطرف الاستثنائي الحالي، لكن لا يوجد له أي حضور، وهو وضع غير



نبيل القروي



يوسف شاهد

طبيعي وغير عادي، لأنه من المفترض أن يكون لنبيل القروي دور مؤسستي في تحديد الخط والرؤية السياسية للحزب، كما أشار إلى أن رئيس الكتلة النيابية للحزب أسامة الخلفي، موجود حالياً في فرنسا لأسباب قال إنها "عائلية".

وأضاف في تصريحات صحافية: "الكتلة تجتمع وتصدر بيانات ولكنها في انقطاع مع الحزب ومؤسساته التي تعطلت، بسبب تعطل التواصل مع نبيل القروي، نحن نقوم بعملنا، لكن حين يجتمع المكتب الوطني للحزب سيكون لكل حادث حديث".

قرارات 25 يوليو هي قرارات إدارية خارجة عن القانون وقدمت قضية ضد الرئيس، والقضاء سيأخذ مجراها، مشيراً إلى أن حزبه "لم يساهم في تزييل العمل البرلماني والسياسي، لكن له خيارات سياسية يمكن أن تكون خاطئة

مثل التحالف مع النهضة، والحزب لا إشكالية له في التقييم والنقد الذاتي، وأنا مع فكرة أن نعود للوزراء ما قبل 25 جويلية، ولكن لا يجب تحميل البرلمان الحالي أخطاء سنوات من التراكمات والانكفاء على مطالب الثورة ورفض الوحدة والعمل المشترك والتجاذبات السياسية".

ورفض خليل البرعومي، القيادي في حركة النهضة، على ما قاله المغربي، بقوله: "بعد مرور أكثر من عشرين يوماً على الإجراءات الاستثنائية (محاولة الانقلاب) نرى عبد الأسماة التي وقع تبنيها بتهمة سياسية (العياري بعض نواب الكرامة، معروف...) وآخرين بتهمة فساد جلهم من دوائر "تحب" وبعض شظايا "النداء" الذين يقولون ما لا يفعلون، شوهاوا الشهيد السياسي ويدعون الشرف ثم قلبوا الفيستي، طبعاً، تبقى الكلمة الفصل للقضاء الحر والنزيه، خاصة في ظل إجراءات إدارية غير قانونية وغير دستورية".

وأضاف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، وقال هو الآخر تعقيباً على حديث المنقوش عن المرتزقة، إن بلاده تدعم خروج القوات الأجنبية من ليبيا، مضيفاً أن بلاده تدعم كذلك قرارات اللجنة العسكرية المشتركة 5+5، بما يخصها من ذلك القرار الذي اتخذ في اجتماعها قبل خمسة أيام، حول ضرورة انسحاب جميع

## وزيرة الخارجية الليبية تثمن «دور روسيا» في إخراج القوات الأجنبية ... ولافروف يعلن استعداد بلاده «للمساعدة»

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

وصلت وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية الليبية، نجلاء المنقوش، إلى موسكو الخميس في زيارة رسمية تعتبر الثانية من نوعها منذ منح الثقة للحكومة، وذلك لغرض إجراء مباحثات مع نظيرها الروسي، حول طبيعة العلاقات بين البلدين، ومناقشة ملفات مهمة، أبرزها إخراج المرتزقة الأجانب من ليبيا

وعقب وصول الوفد الليبي برئاسة المنقوش، عقد الجانبان اجتماعاً، قال من خلاله وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، وحسب وكالة سبوتنيك الروسية، أن زيارة وزيرة الخارجية، نجلاء المنقوش، لموسكو، تعكس رغبة القيادة الليبية لبناء علاقات ذات أولوية مع روسيا.

وقال خلال الاجتماع: "تجتمع في لحظة

مهمة للغاية لليبية والشعب الليبي، حيث يتم تقرير مصير البلاد بفضل جهود الليبيين والدعم القوي من المجتمع الدولي، بما يمكن من صياغة معايير للحرك نحو تسوية نهائية من خلال المصالحة الوطنية وبناء دولة مستقرة ومزدهرة".

ملفات مهمة

وعقب اللقاء الثنائي، نظم المنقوش مؤتمراً صحافياً تطرقا من خلاله إلى عدة قضايا ومواضيع مهمة، حيث قالت المنقوش خلاله إنها أكدت خلال لقائها نظيرها سيرغي لافروف، على تفعيل الاتفاقات والبروتوكولات السابقة لتسريع عجلة الاقتصاد في ليبيا، لافتة إلى التعويل على الدور الروسي في المساعدة من أجل توحيد المؤسسة العسكرية. وأضافت المنقوش أن هناك توافقاً على دفع عجلة الاستقرار في ليبيا، وتنفيذ مخرجات مؤتمر برلين الأول والثاني،

رؤية عملية لتفعيل الانسحاب بشكل مقنن ومدروس، ولذا يجب أن يحدث كل مراحل والمتزامن للقرارات الأجنبية من ليبيا، مبدياً استعداد بلاده للمساهمة في الجهود الليبية المبذولة في هذا الاتجاه.

وأضاف وزير الخارجية الروسي أن انسحاب القوات الأجنبية يجب أن يكون متدرجاً ومتزامناً دون أي ميول لصالح أي طرف، وأكد استعداد بلاده للانضمام لجهود السلطات الليبية المبذولة لوضع خطط وآليات لانسحاب هذه القوات.

دعم روسي

وكشف لافروف عن حديث للمنقوش بخصوص عزم القيادة الليبية واستئنافها صياغة آلية استشارية وعملية تشاورية لإنشاء معايير محددة لتنفيذ قرارات انسحاب جميع العسكريين الأجانب، مردفاً: "سكنون مستعدين للمشاركة البناءة مع البلدان الأخرى في هذا العمل".

ورغم عدم تطرق المنقوشين لأي دولة بالاسم في حديثهما حول المرتزقة، تحدث لافروف عن

## دعوة أممية للامتناع عن أي تحشيد أو نشر قوات أمنية في ليبيا

■ طرابلس - «الأناضول»: دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الخميس، جميع الأطراف في البلاد إلى الامتناع عن أي تحشيد عسكري أو نشر قواتها في خطوط التماس، محذرة من تفويض تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت البعثة الأممية، في بيان عبر صفحتها على فيسبوك، إنها تدعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن القيام بأي عمليات تحشيد أو نشر للعناصر والقوات الأمنية، بما قد يعتبر تصعيداً، الأمر الذي قد يقوض تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، الذي تم توقيعه في 23 تشرين الأول/أكتوبر

2020. ومنذ ذلك التاريخ، يسود ليبيا وقف إطلاق النار، برعاية الأمم المتحدة، تنتهكه ميليشيات حفر من أن إلى آخر.

وحثت البعثة الأممية "جميع الأطراف على احترام خطوط التماس، وفقاً لما كانت عليه عند توقيع اتفاق وقف إطلاق النار".

ووجدت الإعراب عن "دعماً لجهود اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 الرامية إلى الحفاظ على الهدوء والاستقرار"، وحضت جميع الأطراف في ليبيا على "دعم هذه الجهود (التي تبذلها اللجنة) بغية خلق بيئة سلمية ومواتية لإجراء الانتخابات الوطنية في 24 كانون الأول/ديسمبر 2021".

كما جددت البعثة دعوتها "كافة الجهات الفاعلة الوطنية والدولية المعنية إلى ضمان واحترام ودعم التنفيذ الكامل

الاتفاق وقف إطلاق النار، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة".

ولسنوات عانى البلد الغني بالنفط صراعاً مسلحاً، فبدعم من دول عربية وغربية ومرتزة ومقاتلين أجانب، قاّلت ميليشيات حفر حكومة الوفاق الوطني السابقة، المتفرقة بها دولياً.

وشهدت ليبيا، قبل أشهر، انفراجاً سياسياً، ففي 16 آذار/مارس الماضي، تسلمت سلطة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة ومجلساً رئيسياً، مهامها لقيادة البلاد إلى الانتخابات.

لكن حفر ما يزال يتصرف بمعزل عن الحكومة الشرعية ويقود ميليشيات مسلحة تسيطر على مناطق عديدة، ويلقب نفسه بـ"القائد العام للجيش الوطني الليبي"، منازعاً المجلس الرئاسي في اختصاصاته.

## الإصابات اليومية بكورونا في ليبيا تتراجع دون الـ 2000

■ طرابلس - د ب أ: تتراجع عدد الإصابات اليومية بفيروس كورونا في ليبيا أمس الخميس دون الألفي إصابة، لأول مرة منذ بدء ارتفاع موجة الإصابات بالفيروس في تموز/يوليو الماضي. وأعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض اليوم عن تسجيل 1949 إصابة، و1178 شفاءً، ووفاة 33 آخرين جراء الإصابة بالفيروس. وكانت مؤشرات الإصابة

بالفيروس قد ارتفعت إلى ما فوق الأربعة آلاف إصابة في اليوم في منتصف تموز/يوليو الماضي، وشهد الغرب الليبي النصب الأكبر منها، متأثراً بالموجة التي أصابت تونس في ذات الفترة. وبدأت الأعداد في الانخفاض تدريجياً بعد تكثيف حملة التطعيمات ضد الفيروس، بالإضافة لفرض حزمة من الإجراءات، تضمنت فرض حظر تجول انتهى العمل به منتصف هذا الشهر.

وبحسب البيانات التي نشرها مركز مكافحة الأمراض اليوم، فقد بلغ عدد من تلقوا التطعيمات حتى اليوم 897779 شخصاً. كما وصل الإجمالي التراكمي للإصابات إلى 291168 إصابة منذ ظهور الفيروس بالبلاد في آذار/مارس من العام الماضي. ووصلت حالات الشفاء إلى 210589، في حين أدت الإصابة بالفيروس لوفاة 4001 شخص حتى الآن.

## ولد بلخير هاجم نظام الغزواني وأكد أنه فشل بنسبة 99.99 في البائة موريتانيا؛ الناظر الحكومي يؤكد أنه فوجئ بخشونة ألفاظ رئيس البرلمان السابق

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أكد المختار ولد دا هي، وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، أمس، استغرابه مما سماه "خشونة الألفاظ التي صدرت عن رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي مسعود ولد بلخير، خلال مؤتمر صحافي لمجموعة الأحزاب الثمانية المعارضة، وذلك بسبب ما عرف به ولد بلخير من الحكمة، ولسابقتها النضالية، وتجربته".

وهدعت تصريحات ساخنة ناقدة لنظام الرئيس الغزواني، بالسياسي البارز مسعود ولد بلخير رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي ورئيس البرلمان السابق، مضافاً لقيادة حزب التجمع المحسوب على الإخوان، إلى مقدمة المناوشين السياسيين لنظام

والاستقرار والرزانة في هذا البلد. وأشار إلى أن جانباً من البيان والمؤتمر الصحافي للأحزاب المذكورة كان عادياً ويدخل ضمن التجاذب السياسي العادي، غير أن المؤتمر اشتعل على الألفاظ خشنة للغاية".

واعتبر ولد دا هي، أن "منتسبين للأطراف التي صدرت عنها الألفاظ النابية أكدوا عدم موافقتهم عليه، وهذا يعني أن من يتشارك معهم من الموريتانيين قليل".

وشدد ولد دا هي التأكيد على أن "الحوار في موريتانيا وجوارها اصطلح عليه كآلية يستخدمها الفرقاء السياسيون في أجواء تتعدم فيها الثقة، وتعمها الحدية والتجاذب، أما التشاير فهو آلية لتقريب وجهات النظر بين الشركاء في جو تطبعه الثقة، ومحاولة بناء المشترك".

وشدد، على أن "الحكومة ترى أن هذا

التوصيف الأخير، أي التشاور، وهو اللقاءات لبناء الثقة، والبحث عن بناء المشترك، أنسب للمرحلة التي توجد فيها موريتانيا حالياً".

وقال ولد دا هي: "نحن متمسكون بمصطلح التشاور، لأنه الأنسب لهذه الظروف، أما المخاضين والأليات والأجل والليجان والحجرات، فكل ذلك فيه نظر واسع، ونحن منفتحون ومستعدون لنقاشه".

وتدخل تصريحات الوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية ضمن تجاذب تشهده الساحة السياسية الموريتانية حالياً، ناجم عن التوجه نحو تنظيم مرتقب لتشاور سياسي.

وركز رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي مسعود ولد بلخير، ضمن هذا التجاذب، على انتقاد نظام الرئيس الغزواني وبخاصة قوله لقناة فرانس 24 أنه مستعد للتشاور للحوار، لأن البلد

وأردف ولد بلخير: "وبخصوص موضوع الفساد، فلا شك أنه إذا لم يكن قد تجاوز درجة الفساد خلال العشرية، فليس دونها مبدياً "استغرابه من عدم التدقيق في أي قطاع من القطاعات الأساسية في الدولة لا في وزارة الصيد، ولا في وزارة البترول والطاقة والمعادن، ولا وكالة "التضامن" التي ورثتها وكالة "تآزر"، ولا في وزارة التشغيل، ولا في البنك المركزي، باختصار لم يقع التدقيق في أي شيء، وأكد ولد بلخير، أن غياب التدقيق يشكل خطراً فساد تواجهه موريتانيا، وقد تم التعتميم عليه، ومحاولة إظهار موريتانيا، وكأنها تنتعم في الديباج، في وقت يعجز فيه الناس عن توفير قوتهم اليومي، بل وعن الحصول على وثائقهم، وإفباتات مواطنهم".

وقوبلت تصريحات ولد بلخير المنتقدة للرئيس الغزواني بأضعافها من طرف الساسة والمدونين المواليين للرئيس.

بايدن يدافع عن خيار الانسحاب ويؤكد أن لا مفر من الفوضى

## أفغانستان: احتجاجات وأنباء عن قتل وسط دعوات من بانشير لمقاومة طالبان



تجمع للاجئين الأفغان عند الحدود الإيرانية

### «مراسلون بلا حدود» ينقلون تهديداً من طالبان باحترام حرية الصحافة ومذبةة تؤكد أنه تم منعها من العمل

النظام وذهبت إلى مكتبتي، لكن للاسف، لم يُسمح لي بالدخول رغم إظهار بطاقتي المهنية». وأضافت: «سمح للموظفين الذكور الذين يحملون بطاقات مهنية بالدخول، لكن قيل لي إنني لن أستطيع الاستمرار في مزاولة عملي لأن النظام قد تغير». وبين أولئك الذين شاركوا الفيديو ميركا بوبال، محرر في القناة الإخبارية الأفغانية «فولو نيوز» التي تعمل على مدار 24 ساعة. وكتب الأربعة في تغريدة نشرت آلاف المرات: «لم تسمح طالبان لزميلتي السابقة (...) شابنام دوران بالعمل اليوم».

وجاءت تصريحات المنظمة بينما تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع مصور مذبةة تلفزيونية أفغانية تقول إنها مُنعت من العمل في القناة التي توكلها هذا الأسبوع. وقالت شابنام دوران، الصحافية المعروفة في الفيديو وهي ترتدي الحجاب وتظهر بطاقتها المهنية: «لم يستمع لي، إذا كان العالم يستعني، أرجوكم ساعدونا لأن حياتنا في خطر». دوران، التي تعمل في تلفزيون «ار تي أي» العام منذ ست سنوات، أكدت أنه لم يُسمح لها بالذهاب إلى العمل هذا الأسبوع على عكس زميلاتها الذكور. وتابعت: «لم أتخل عن عملي بعد تغيير

سلوكها». ولتمتكن طالبان يوماً من السيطرة على وادي بانشير الذي يصعب الوصول إليه. وقال أحمد مسعود: «لكننا بحاجة إلى مزيد من الأسلحة والذخيرة ومزيد من المعدات»، مؤكداً أن طالبان تشكل تهديداً خارج البلاد أيضاً. وتابعت أن «أفغانستان ستصبح تحت سيطرة طالبان بدون شك، قاعدة للإرهاب الإسلامي الراديكالي وستحكّم مؤامرات ضد الديموقراطيات هنا مرة أخرى». وصرح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الخميس، أن الحكومة ضد طالبان تتركز في بانشير مع صالح ومسعود، داعياً إلى إجراء محادثات من أجل تشكيل «حكومة تشيلية» في أفغانستان. أما في واشنطن، فدافع الرئيس الأمريكي،

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

في اليوم الخامس من سيطرة حركة طالبان على الحكم في أفغانستان، خرج محتجون يحملون العلم الوطني إلى الشوارع في عدد من المدن، أمس الخميس، بينما قال شواهد إن عدة أشخاص لقوا حتفهم عندما أطلق المقاتلون النار على الحشود.

وأظهر مقطع مصور على مواقع التواصل الاجتماعي حشداً يضم رجالاً ونساءً يهتفون «علمنا هويتنا» وهم يلوحون بالعلم الوطني في يوم عيد الاستقلال الذي تحيي فيه أفغانستان كل عام في 19 أغسطس/ آب ذكرى استقلالها عن بريطانيا في 1919.

في مدينة أسد آباد عاصمة إقليم كوناك في شرق البلاد، قال شواهد إن عدة أشخاص قتلوا خلال مسيرة، لكن لم يتضح إن كان ذلك جراء إطلاق طالبان النار عليهم أم بسبب التدافع الذي أعقب ذلك. وقال الشاهد: «خرج المئات إلى الشوارع. كنت خائفاً في البداية ولم أرغب في الخروج، لكن عندما شاهدت أحد جيراني يضم (إلى المسيرة) خرجت ومعني العلم الذي كان بالمنزل». وتابعت: «قتل وأصيب عدة أشخاص في التدافع وإطلاق النار من جانب طالبان».

كما خرج محتجون إلى الشوارع في مدينة جلال آباد وأحد أحياء إقليم باكليا في شرق البلاد. وذكر شهود ووسائل إعلام الأربعة أن مقاتلي طالبان أطلقوا النار على محتجين يلوحون بالأعلام في جلال آباد مما أسفر عن مقتل ثلاثة. وقالت وسائل إعلام إنه كانت هناك مشاهد مماثلة في أسد آباد وخوست الواقعة في شرق البلاد أيضاً الأربعاء.

وعبر أمر الله صالح، النائب الأول للرئيس الأفغاني، الذي يحاول حشد معارضة ضد طالبان، عن دعمه للاحتجاجات. وكتب على تويتر: «تحياتي إلى من يرفعون العلم ويهدأ يدايعون عن كرامة الأمة». وصرح يوم الثلاثاء بأنه موجود في أفغانستان وأنه الرئيس الشرعي القائم بالأعمال» بعد مغادرة الرئيس

أشرف غني البلاد في أعقاب استيلاء طالبان على العاصمة كابول. ويجري زعماء أفغان سابقون، منهم الرئيس السابق حامد كرزاي، محادثات مع طالبان بشأن تشكيل حكومة جديدة.

وفي شمال كابول، تعهد أحمد مسعود، نجل القائد أحمد شاه مسعود، الذي حارب ضد الاحتلال السوفييتي، واقتاله تنظيم القاعدة، عام 2001، في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، الأربعاء، أنه سيصمد أمام طالبان.

وطالب من واشنطن الدعم بالأسلحة والذخائر للميليشيات التي يقودها. وقال أحمد مسعود: «ما زال بإمكان أميركا أن تكون ترسانة كبيرة للديموقراطية». عبر دعم مقاتلي المجهدين، الذين أصبحوا مستعدين مرة أخرى لمواجهة طالبان». وقال أحمد مسعود إن جنود الجيش الأفغاني «الغاضبين من استسلام قادتهم» وكذلك بعض أعضاء القوات الخاصة الأفغانية، انتقلوا إلى بانشير. وتظهر صور متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي نائب الرئيس السابق أمر الله صالح وأحمد مسعود معاً في وادي بانشير، وهما يؤسسان كما يبدو تمرداً على النظام الجديد.

ولم تتمكن طالبان يوماً من السيطرة على وادي بانشير الذي يصعب الوصول إليه. وقال أحمد مسعود: «لكننا بحاجة إلى مزيد من الأسلحة والذخيرة ومزيد من المعدات»، مؤكداً أن طالبان تشكل تهديداً خارج البلاد أيضاً. وتابعت أن «أفغانستان ستصبح تحت سيطرة طالبان بدون شك، قاعدة للإرهاب الإسلامي الراديكالي وستحكّم مؤامرات ضد الديموقراطيات هنا مرة أخرى».

صرح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الخميس، أن الحكومة ضد طالبان تتركز في بانشير مع صالح ومسعود، داعياً إلى إجراء محادثات من أجل تشكيل «حكومة تشيلية» في أفغانستان. أما في واشنطن، فدافع الرئيس الأمريكي،

«لم يفهموا أفغانستان»... الإدارات الأمريكية فشلت في التعامل مع المجتمع القبلي

## الجنرال ديمسي مستشار تدريب القوات الأفغانية:

### «كنا نعتقد أنه يمكننا تشكيل العالم على صورتنا باستخدام بنادقنا وأموالنا»

أما جيمس دوبينز، وهو دبلوماسي أمريكي سابق، عمل مبعوثاً خاصاً لأفغانستان في عهد بوش وأوباما، بخلص في كلامه خلال لقاءاته مع المسؤولين الحكوميين والتي لم يكن من المفترض أن تنشر للعلن: «الأمريكيون لا يعزّون البلدان الاستبدادية لجعلها ديمقراطية، بل نحن نغزو البلدان العنيفة لجعلها سلمية، وقلنا بشكل واضح في أفغانستان».

#### نخب ليبرالية

هذا الإخفاق الأمريكي في التعامل مع الحالة الأفغانية ربما يرجع في قدر كبير منه إلى اعتماد الإدارة الأمريكية في البلدان التي احتلتها كالعراق وأفغانستان على «نخب ليبرالية» منفصلة عن المجتمع وهويته، بحيث يختار الأمريكيون من يشبههم للتعامل معهم في العراق وأفغانستان وليس من يشبه مجتمعاتهم ويعرفها عن قرب، ففتراكم لدى أصحاب القرار الأمريكي تصورات غير دقيقة تكون محصلتها تقديرات خاطئة».

وهذا ما يسجله الصحافي المتخصص في الشأن الأفغاني أحمد موفق زيدان في كتابه «صيف أفغانستان الطويل». ويشرح زيدان بعناية فائقة كيف تسللت حركة طالبان على مدى سنوات للقرى الريفية وزرعت شبكاتها الحبلية ونفونها. ويقول زيدان في حديثه لهـالقدس العربي: «أنا باعتقادي أن طالبان تعاملت مع جوهر حقيقة أفغانستان كدولة قبلية، أما الأمريكيون والسوفييت من قبلهم فتعاملوا مع تشخيص خاطئ، على اعتبار أنها دولة مدينة عصرية، فكان وقوع الأمريكي ومن قبله السوفييتي بالوهم، الدولة المدنية العصرية لا يخلقها سياسيون براشوت يعادرون مع أول طائرة احتلال».

لكن رامسفيلد لم يستطع الإجابة على تساؤل لضابط أمريكي في أفغانستان ينتقد فقر المعلومات الواردة للجيش عن السياسات المتوجب اتخاذها، ويتساءل الضابط: «من هو العدو، القاعدة هي العدو أم طالبان؟ هل باكستان صديقة أم خصم؟ ماذا عن الدولة الإسلامية والجهاديين الأجانب، ناهيك عن أمراء الحرب الذين يتقاضون رواتب من وكالات المخابرات المركزية؟».

ثم يعقب مستشار سابق لفريق من القوات الخاصة بالجيش، لم يذكر اسمه في اجتماع رسمي في عام 2017: «لقد اعتقدوا أنني سأحضر لهم خريطة تظهر لهم أين يعيش الأخبار والأشراق، ليس لدي هذه المعلومات بي يدي، لقد ظلوا يسألون في البداية: «لكن من هم الأشراق، أين هم؟» وهو ما يشير بشكل واضح إلى تحبط مصادر الاستخبارات الأمريكية، ووفقاً للوثائق والرسائل المتبادلة، لم تحدد الحكومة الأمريكية موقفاً واضحاً حول هذه الاستفسارات، إذ يقول رامسفيلد في 8 سبتمبر/أيلول 2003 على تساؤلات الضابط: «لا أعرف من هم الأشراق نحن قاصرون بشكل مؤسف في المصادر البشرية».

#### أسامة بن لادن يضحك في قبره!

وينتقد مسؤول أمريكي سابق حجم الأموال الهائلة التي أنفقت في أفغانستان، ويقول جيفري إيرجزر، وهو موظف متقاعد في البحرية الأمريكية وموظف سابق في البيت الأبيض، في المقابلات الحكومية: «ما الذي حصلنا عليه مقابل هذا الإنفاق البالغ مليار دولار؟ هل كانت تستحق قيمة 1 مليار دولار؟». وأضاف: «بعد مقتل أسامة بن لادن، قلت إن أسامة ربما كان يضحك في قبره المائي بالنظر إلى ما انتقدها على أفغانستان».

تزايد الهيمنة الإيرانية في بغداد، كما يقول ملخص تقرير حرب العراق الذي أصدره الجيش الأمريكي قبل عامين.

ويقول الصحافي الأمريكي كريغ ويتوك في كتابه الشهير حول أفغانستان (أوراق أفغانستان: التاريخ السري للحرب) إن المسؤولين الأمريكيين أقروا في لقاءات وتقارير داخلية بأن استراتيجياتهم القتالية كانت ضعيفة وأن «واشنطن أهدرت مبالغ طائلة من المال في محاولة إعادة تشكيل أفغانستان لدولة حديثة».

وضمن كتابه يستعرض عدداً من التصريحات في إطار تحقيقات خاصة أدلى بها ضباط ومسؤولون أمريكيون عملوا في أفغانستان، تنص في كثير منها حول فقر وضحالة الإطلاع الأمريكي على حقائق الأمور في أفغانستان، فمثلاً يقول دوغلاس لوت، وهو جنرال بالجيش الأمريكي خدم في الحرب الأفغانية خلال إدارتي بوش وأوباما، يقول إنه لم يكن لدينا فهم أساسي لأفغانستان، لم تكن تعرف ما الذي كنا نفعله.

ويقول مسؤول سابق في وزارة الخارجية لم يتم الكشف عن هويته لحاويرين حكوميين، في عام 2015: «كانت سياستنا في إنشاء حكومة مركزية قوية، كانت سياسة حمقاء لأن أفغانستان ليس لديها تاريخ من حكومة مركزية قوية»، الإطار الزمني لإنشاء حكومة مركزية قوية هو 100 سنة، وهو ما لم يكن متوفر لدينا».

كما يبدو أن هدف الإدارة الأمريكية عند دخولها لأفغانستان كان تحقيق أي تغيير كان، ليكون مبرراً للخروج بعد الغزو، وهذا ما تشير له مذكرة عام 2002 لوزير الدفاع رامسفيلد يقول فيها: «لن نخرج الجيش الأمريكي من أفغانستان ما لم نر أن هناك شيئاً ما يحدث من شأنه أن يوفر الاستقرار الضروري لنا للمغادرة».

### أنطاكية - «القدس العربي»

#### من وائل عصام:

يقول مستشار أمريكي سابق لقوات الأمن الأفغانية يدعى الكولونيل جيسون ديمبسي إن الإدارات الأمريكية المتعاقبة وقعت في خطأ مأساوي في أفغانستان وهو تجاهل الاختلافات وعدم إدراك خصوصية التاريخ والثقافة الأفغانية. ويضيف: «لقد افترضنا أن بقية العالم رأنا كما رأينا نحنفسنا، وكنا نعتقد أنه يمكننا تشكيل العالم على صورتنا باستخدام بنادقنا وأموالنا، وقد تجاهلنا كلا الافتراضين الثقافة والسياسة والتاريخ الأفغاني». وفي نهاية حديثه لصحيفة الواشنطن بوست، يختم اللقائات كولوونيل جيسون ديمبسي العضو في فريق البيت الأبيض للمحاربين القدامى حديثه بالإقرار «كنا محظنين بشكل مأساوي».

تقييم ديمبسي ليس فريداً، فبعد سقوط كابول بيد طالبان ارتفعت الأصوات المطالبة بإعادة تقييم سياسات الإدارات الأمريكية السابقة في أفغانستان، وشهد مسؤولون وساسة ومختصون بالشأن الأفغاني على نقطة مهمة تتلخص في عجز الإدارة الأمريكية على فهم البلاد بشكل صحيح، ولا تبدو أفغانستان وحيدة في هذا الشأن، بل إن التحيط الأمريكي الذي حصل بعد احتلال العراق يرد في جزء كبير منه إلى التقديرات الخاطئة والمشاريع الخيالية التي نسجها صناع القرار في واشنطن حول مستقبل الشرق الأوسط الجديد انطلاقاً من العراق، والتعلقة بمشاريع تحويل المجتمعات للحدثة وتحسين المجتمع المدني والقيم الليبرالية، قبل أن يصل الأمريكيون إلى قناعة أنه تحول إلى «الشرق الأوسط الإيراني الجديد» بعد

## اليمن: اتهامات للحوثيين والحكومة باستهداف صحافيين

يوليو/حزيران الماضي، طالت صحافيين وصورين ومؤسسات إعلامية، اختاره منقطة عن أسرته. كما قتلت المنظمة الدولية إن «قوات أمن تابعة للحكومة في مدينة تعز (جنوب غرب) حاصرت، في 17 أغسطس الجاري، منزل الصحافي نايف الوافي، الذي تمكن من الفرار والاختباء في مكان مجهول».

وأضافت: كما حاصر الأمن «منزل الصحافي طه صالح، الذي صادف عدم وجوده في المنزل وقت المدهمة». وأفادت بأن «الصحافيين تعرضوا للتهديد من قوات الأمن في تعز، على خلفية تغطية إعلامية لهم». والأربعاء، نفت شرطة تعز، في بيان، تهديد أو محاصرة منزلي هذين الصحافيين. وفي 9 يوليو/تموز الماضي، أعلنت نقابة الصحافيين اليمنيين رصد 36 حالة انتهاك في البلاد، منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية

اليمن - الأناضول: اتهمت منظمة «مراسلون بلا حدود» أمس الخميس، جماعة الحوثي باختطاف صحافيين اثنين في العاصمة اليمنية صنعاء (شمال) فيما اتهمت قوات حكومية بتهديد صحافيين آخرين في محافظة تعز جنوب غربي البلاد.

وقالت المنظمة الدولية (خاصة مقرها باريس) في بيان عبر موقعها: «ضهدت الأوتة الأخيرة اختطاف صحافيين مستقلين في المناطق التي تخضع لسيطرة الحوثيين». وأضافت أن «الصحافيين هما فهد الأرحبي ويونس عبد السلام، حيث أحتجز الأول في صنعاء، بين 12 يوليو/ تموز و10 أغسطس/ آب، لإدانته أعمال نهب الجماعة مبلغ مائة من تجار ومواطني لدعم مجهودها الحربي، بمحافظة عمران، شمال صنعاء».

أما عبد السلام، تحسب البيان، فقد اختطف في

## الأمم المتحدة تؤكد أن العام الماضي هو الأكثر دموية

### بالنسبة للاجئي الروهينجا

جنيف - الأناضول: قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن عام 2020 كان العام الأكثر دموية بالنسبة للاجئي الروهينجا، ومعظمهم من النساء والأطفال، على طول خليج البنغال وطريق بحر أندامان، في الهند، وجاء ذلك في تقرير جديد نشرته للمفوضية الخميس، بعنوان: «التجريف في البحر، رحلات اللاجئين المحقوفين بالمخاطر عبر خليج البنغال وبحر أندامان». وأشار التقرير إلى أن ثلثي طالبي اللجوء الروهينجا الذين يسلكون هذا الطريق هم من النساء والأطفال.

وأضاف أن الطريق محطوف بالمخاطر للذين يضطرون إلى سلوكه من أجل طلب اللجوء، وأوضح أن 218 شخصاً لقوا مصرعهم أو فقدوا في البحر من بين ألفين و413 طالب لجوء من الروهينجا خلال رحلتهم في 2020.

وحسب التقرير، فإن رحلات طالبي اللجوء الروهينجا في عام 2020 كانت

## رئيس الوزراء القطري يتفقد مقر لجنة المرشحين

### ويؤكد إجراء انتخابات مجلس الشورى في موعدها

**الدوحة - «القدس العربي»**

**من سليمان حاج إبراهيم:**

تمضي قطر في استكمال خطوات تنظيم أول انتخابات لمجلس الشورى في البلاد، وتنتفي بعض المزارع المتردة عن تأجيل الموعد بسبب ما أثير من نقاش حول بند في القانون. وتفقّد الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري، المقر المركزي للجنة المرشحين في انتخابات مجلس الشورى الواقع في جامعة قطر. وتأتي الزيارة في إطار حرص السلطات التأكد من جميع التحضيرات اللازمة لعملية قيد المرشحين لعضوية المجلس. وتبدأ فترة القيد للمرشحين الأحد المقبل وتستمر حتى 26 من الشهر الحالي.

ورافق رئيس الوزراء في زيارة عدد من كبار المسؤولين في وزارة الداخلية القطرية ومسؤولي اللجنة

الإشرافية للجان التنفيذية المعنية بانتخابات مجلس الشورى. وصرح رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري أنه أطلع على التحضيرات الخاصة بعملية تسجيل المرشحين في انتخابات مجلس الشورى. وأضاف أن هذه العملية تعد خطوة مهمة لترسيخ تجربة قطر في الشورى وانتخاب أعضاء المجلس في أكتوبر/ تشرين الأول القادم.

وكشف عدد من المتابعين القطريين أن تصريح رئيس الوزراء وزير الداخلية الأخير يؤكد عزم الدولة المضي قدماً في مسار تنظيم أول انتخابات لمجلس الشورى.

وقال الناشط حمدان المهدي إن تغريدة الشيخ خالد بن عبد العزيز آل ثاني تؤكد المضي في مراحل العملية الانتخابية والانتقال إلى مرحلة تسجيل المرشحين، وهذا ينفي ما تردد عن التأجيل.

وكانت مصادر عدة كشفت في وقت سابق عن محاولات خارجية للتأثير على

أول تجربة لانتخاب مجلس الشورى في قطر، وتضخيم النقاش الذي جرى حول مادة في القانون وأثاره أفراد من قبيلة الـرّة.

وحصلت «القدس العربي» على معطيات وبيانات دقيقة، عن محاولات الغرف المظلمة في عدد من دول المنطقة، وعلى مدى اليومين الماضيين، تأجيج الأوضاع في قطر، والتلاعب بعدد من (الهاشغافات) الوسوم المتعلقة بانتخابات مجلس الشورى، وتوجيهها في سياق متعمد، لتأليب الرأي العام، وإثارة النزعات القبلية في المجتمع. وطوت قطر صفحة الأزمة والجدل الذي أثاره قانون الانتخابات، مع إنهاء أفراد من قبيلة الـرّة احتجاجهم، امتثالا منهم لطلب من القيادة، مع تمديد فترة التظلمات من قبل اللجنة المشرفة على التنظيم انتخابات مجلس الشورى.

وأنتهى محتجون من قبيلة الـرّة اعتصامهم السلمي في منطقة قريبة من العاصمة الدوحة، استجابة لطلب من القيادة القطرية.



## زينب العراقية الهاربة من الهويات القاتلة



موج يوسف \*

أخذ مفهوم الهوية والانتماءات المتعددة قسطاً كبيراً من السرديات الروائية، وذلك يتمثل أكثر في المنجزات الإبداعية التي تدور حول واقع المغتربين في المنفى، كما أنّ طبيعة الكيانات الاجتماعية المطبوعة بالتنوع الإثني والديني تحولت إلى قيمة بارزة للأعمال الروائية، ولعل أمين معلوف هو أشهر من تناول هذا الموضوع، سواء في أعماله الروائية، أو في منجزاته الفكرية، فبراهه أنّ اللغة هي مكون في تركيبة الهوية إضافة إلى الدين، وقد يكون الاختلاف على هذا المستوى عاملاً للتناحر والتناز.

والسؤال الذي يعرض نفسه لماذا الاختلاف في الانتماءات الفرعية يفتح باب الحرب والافتتال؟ ولماذا عندما يأتي دين جديد ينزع اتباعه مع الذي سبقه؟ وماذا عن أرض العراق متعددة الديانات والقوميات شقّت أنهاراً للمّ طريقها فيه وحميت الصراعات بسببها؟ وهل يمكن أن نستبدل الدين ما دام أنه هوية وهذه الأخيرة متغيرة لا ثبات فيها؟ الشاعر عارف الساعدي في روايته «زينب» الصادرة عن دار الرافدين، وهي باكورة تجاربه في السرد، يضعنا أمام تساؤلات الهوية وصراعاتها في العراق.

كتب الرواية بتقنية الراوي المشارك، وبالتالي يكون التمييز داخلياً بمعنى أنّ الشخصية البطلية زينب كانت تشترك مع الراوي بالسرد ووجه النظر. ويفتتح الرواية بمشهد لعائلة زينب وأهلها (سعاد) الشخصية الثانوية، التي يكون لها دور في تغير مسار الحدث، والأخوة (سارة ودانيال) عندما يطردهم جدهم بعد إعدام محسن الأب الشيوعي على يد النظام السابق، فهو الجنوبي من الناصرية وسعاد الأم البغدادية. بعد الإعدام

تنقل العائلة إلى مدينة كربلاء المقدسة بعيداً عن عيون النظام. زينب التي زرعت فيها جذبات الأب الشيوعي، تبدأ برفض مظاهر دينية، لاسيما وأن أهلها اعتنقت كل مفوض الديانات ونذروها، زينب حالها كحال بنات البيثة الجديدة تتحلف الزي الذي يلغي هوية جسدها بالكامل، وتتسلق طريقها لزيارة الرموز الدينية في كل أسبوع. لكن ذلك لم يمنعه من إتمام دراستها في كلية الفنون الجميلة في مدينة بابل.

تحول أحداث الرواية مع التحول السياسي في العراق بعد 2003، ويتغير وضع الأسرة المادية إلى الأفضل، بعدما قبضوا ثمن إعدام والدهم، فتبدأ تسؤلات زينب عندما تتحدث مع شخصية حازم الذي يركب فعل السرد والحكي، فتناقضات الحياة والدين تجتمع في الإنسان نفسه، فنقول

لصديقتها عن أهلها التي تصنع النبيذ وترسله إلى أخوها كامل في بغداد: «كنت استغرب كيف لامرأة متديّنة مثل أمّي تزور الأئمة يومياً، وتعتقد النذور لهم وتدير المجالس والعزيات في بيتها. كيف لها أن تصنع مشروباً مسكراً في الوقت نفسه؟ رغم أنني وبعض صديقاتي نقوم بحفلات عسكرية داخل كربلاء، وفي ليلة العاشر من محرم، أغلب الأماكن التي ترديني ثوب القفص لا تمارس حياتها بشكل طبيعي، بزم أنه حرام، فلجأ أحد وقام بتعريفها من ثيابها لتلم نغية تحت ذراع مختلفة، وإذا أخذنا النض الأقمع على واقمته لأن القصة انطلقت من حدث حقيقي فيعني أن تلك المدن موبوءة بالأنساق التي تحرم وتحرم على الإنسان حقوقه، وهذه الأنساق لا بد من مراعاتها، لكن كيف وأهلها لا يرون الصبح، بل الجنة إلا من خالها؟ فهل الخطاب الأدبي كاف لزعزعتها؟ المرأة وقعت ضحية التشريع الفقهى الناجر بجسدها، وهذا ما يكشفه الساعدي عن ظاهرة سادات في تلك المدن المقدسة فيقول الراوي عن زينب التي طلقها زوجها «يلها ليل المدينة الوحشة ينظرها عمل في الصباح، فالمطلقة في تلك المؤسسات مشروع عظيم لزواج مؤقت يستمتع فيه الطرفان بسرية عالية».

النض يفرش بساط الحقيقة المعروفة عند الأغلبية والمسكوت عنها، فالمرأة المطلقة والأرملة في المجتمعات الشرقية المتديّنة تتسلب حقوقها باسم الله، بل حتى جسدها، وزواج المتعة وما يضاهيه من الممارسات والعرف، ومن الظواهر الاجتماعية التي هشمته المرأة، فهو ليس زواجاً بالمعنى القانوني والشرعي؛



عارف الساعدي

لسبب كونه يمنع الإشهار ومحكوم بمدة معينة. لأن رجال الدين احتلوا عقل الأمة وأباحوا (الجنس) المقتن بالشرع، فصار الكل يسير وفق (أخلاقية القطيع) كما سماها نيتشه فقال «الناس مستعدون عبر اتباعهم الأعراف والتقاليد المجتمعية، ويخشون الخروج عن المألوف، وأنهم مثل قطع الغنم، فهل الإشهار بهذه الظواهر يحزر الناس من عبودية الإتياع؟ وعبر تقنية الاسترجاع يعود الراوي بشخصية مهنت الذي كان زوج زينب فيروي ظاهرة أخرى عن رجال الدين في المدينة وهم ملقون بـ(السادة) في تستعينيات القرن الماضي، ومع الحصار، فرأى طوبوراً من الناس ظناً أنه لتوزيع المواد الغذائية، لكنه امتنع عندما رأى أن الطابور لغرض الوصول إلى يد (السيد) وتقيلها، لكن المشكلة «أن السيد تعب من رفع يده فاضطر أن يضعها على مخدة لتقيلها، والأغرب من ذلك أنه كان بجانبه أحد أصدقائه يتحدث معه في ما يد يداه الأخرى مرفوعة فوق المخدة والناص في طابورها الطويل تقيلها».

المفهوم الخاطئ والانتباس بين الدين ورجال الدين الذين يمثلون الله في الأرض، في رأي عامة الناس، فاتباعهم كالقطيع في حين أنهم مؤذنون في المسجد أو الكنيسة، ومن ثم تتفاقم المشكلة أكثر، عندما يرتدي الحاكم أيضاً حلة المقدس، ومن المناسب هنا الإشارة إلى موقف فيلسوف الوجودية كغار، عندما قارب الموت ساله بطيبي إن كان يريد التلقين فقال: نعم لكن ليس من قس بل من إنسان عادي، إن الكنية مؤذنون رسميون في الكنيسة. بهذا المفهوم الوجودي يمكن أن نحرر عقول البشر. وهذا المشهد يرصد ظاهرة تقديس رجل الدين، وقمع الذات، وذكر هذه الظواهر الاجتماعية ورفع النقاب عنها ما هو إلا ثورة عليها، ومحاولة لتحرير الناس منها. تبدأ رحلة الهروب من الهوية عندما تتشابك خيوط الرواية وتتعدد بعد

ما تنفجر الأمّ سعاد بالسرد الذي حملته لسنوات، لاسيما بعد 2003 والغوضى العارمة، فتخبرهم الأم يوميتها قائلة: «أني يهودية» فتسالها زينب «والصلاة والصوم والزيارة وأم البينين؟ أي في البداية جنت أسوي ماي الأشياء كلها حتى أحافظ عليكم، وديني في داخلي وصلاتي اليهودية وعبادتي جنت أسويها من أكون وحدي بالبيت، وكلت نصير حالنا حال الناس بكربلاء» مع شخصية سعاد تلحظ غياب الزمن الداخلي (المونولوجي) لشخصيتها، الذي يعالج من خلاله علاقتها بين (اليهودية) والعقيدة الإسلامية) والازدواجية التي عاشتها سعاد، والنض يوضح تقلبات الهوية، لافتاً إلى خيار الهروب من قدسية المدينة وطقوسها إلى أوروبا، ومن ثم إلى ما يسمى بدولة إسرائيل التي استقرت فيها سعاد وأبنائها على أمل احترام الإنسان لإنسانيته، لكنهم وجدوا التميز العنصري والنظرة الغريبة فتقول زينب للضابط عن تلك العاملة «يهود أوروبا غير يهود الشرق وهذا التعامل الطبقي، نحن غير مضطرين أن نبقى تحت خيمته طيلة عمرنا» فمن المؤكد أن وجدوا هذه العاملة عند دولة تأسست على إقصاء أصحاب الأرض الأصليين. الهروب من الهويات القاتلة إعلان لمفهوم ما يسميه المفكر التونسي فتحي المسكيني لمابعد الله، حيث يتمتع الإنسان بكرامته وهذا ما يؤكد عارف الساعدي.

\* كاتبة عراقية

رواية «يعقوب» للمؤرخ المصري محمد عفيفي  
شخصية إشكالية وسيرة ذاتية مقحمة

محمد عبد الرحيم \*

تربها الفرنسيون، وعادت للعثمانيين والممالك يتنازعونها ويعيئون فيها فساداً، وبغير هذه القوة يبقى المصريون حيثما كانوا بالأسس بلا تغيير جوهرى» (محمد شفيق غربال، المعلم يعقوب والفارس لاسكاريس).

## حديث المؤرخ

يذكر محمد عفيفي في روايته أنه لاطلما راودته شخصية يعقوب، بل طاردهت سنوات طويلة، حتى أنه بالفعل استعرض رأيه كمؤرخ عند تقديمه لطبعة دار الشروق لكتاب محمد شفيق غربال، الصادر عام 2009، ومنه يرى أن يعقوب لا يمثل قبط مصر، لكنه رجل انتهازي لا أكثر ولا أقل، إضافة إلى سطوة الأساطير التي حكيت حوله، وحول موته على متن السفينة الفرنسية من مصر، ووضع الجثة في برميل صديق يعقوب الأوح الجندرال ديزيه، ويرى عفيفي في مقدمته أن شفيق غربال وجد في يعقوب بطيلاً، لأن غربال مؤرخ القصر الملكي آنذاك، وكان الملك فؤاد مهتماً بالتاريخ لجدده محمد على والأسرة العلوية، وكان رأيه أن محمد علي هو أول من بدأ استقلال مصر، فذهب إلى ما

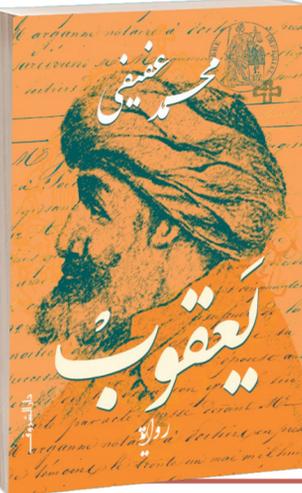
تصوره مشروع وطني لدى المعلم يعقوب، وهو في سبيل ذلك دافع عن الحملة الفرنسية على مصر، وعن نابليون وهاجم بضراوة العلماء وثورتي القاهرة الأولى والثانية، واعتبر الثورة فتنة شعبية، فالمشروع كان من وضع لاسكاريس، كذلك فشفيق غربال حسب عفيفي ابن فترة ما بعد ثورة 1919 وكان ماخوذاً بفكرة الوفد المصري، لذا فقد تخيل أن يعقوب وجماعته يشككون وفداً مصرياً، ذلك أن أي مؤرخ في عمله يكون متأثراً باللحظة التي يعيشها، وما فيها من أحداث. ينسئ الجميع الانخراط بين الدين، يعقوب كان خائناً، لكنه لم يكن الخائن الوحيد، ربما كان القبطي الوحيد بين الخونة أثناء حملة

## أحاديث حول الجندرال

لم يتفق أحد على كُنه شخصية المعلم أو الجندرال يعقوب حنا (1745/1801) مواليد مدينة أسيوط جنوب مصر، فمنهم من يراه خائناً وموالياً لنابونيرت وحملة على مصر، ومنهم من يقر بأنه من أخلص الوطنين، فهو أول من فكر ونادى بمشروع استقلال مصر عن العثمانيين والمماليك، وجاءت كتابات المؤرخين والمهتمين بالتاريخ المصري لتكشف عن مدى التناقض حول يعقوب وأحواله، ولذكر بعض منها.. «المعلم يعقوب قائد ما سمي به الفيلق (القبطي) التابع لجيش نابليون، كان يهدف إلى إثارة الفتن الطائفية، لأن هذا الفيلق كان يضم مجرمين سابقين من المسلمين المرتزقة من خارج البلاد، من أرمين وأتراك وشوام، وضم كثيراً من الدُعار والحرافيش وأصحاب المنسفر، ما دفع الكنيسة القبطية المصرية إلى التبرؤ منه ومن أفعاله»، (أحمد حسين الصاوي، المعلم يعقوب بين الاضطرة والحقيقة).

«المعلم يعقوب صاحب مشروع وطني لاستقلال مصر، وأنه سيق عصره بآخر من قرن، وأنه خرج من مصر على رأس وفد مصري للتفاوض مع الدول الأوروبية من أجل منح مصر استقلالها»، (أنور لوقا، هذا هو المعلم يعقوب).

«هذا دفعت عمر مكرم معتقداته أن يقاتل الفرنسيين تحت اللواء العثماني والمملوكي، ودفعت يعقوب معتقداته أن يقاتل العثمانيين والمماليك تحت اللواء الفرنسي»، (لوييس عوض، تاريخ الفكر المصري الحديث) «كان وجود الفرقة القبطية إذن أول شرط أساسي يمكن رجال من أفراد الأمة المصرية يتبعه جند من أهل الفلاحة والصناعة، من أن يكون له أثر في أحوال هذه الأمة إذا



محمد عفيفي

## عودة «مقاتلي الحرية»... وثقافة الاستعمار الذي فقد مشروعه



من مقاتلي طالبان

حتى التسعينيات «مقاتلي الحرية» حسب تعبير رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت ثاتشر، أي الجهاديين الذين دعمتهم أمريكا وبريطانيا، وبعض الدول الإقليمية، مثل باكستان والسعودية، لمواجهة الماشيوعي في الدول الإسلامية، وبالتالي يطابقون التصور الأنكلوفاوني عن «الخصوصية الثقافية» للمجتمعات الإسلامية، وربما ما زال الاعتراف بهم، بوصفهم مثليين لثقافة محلية قمعها التحديت، من أساسيات ما يسمى «يساراً ليبرالياً» في الدول الناطقة بالإنكليزية، والفتات المتأثرة به حول العالم، وفي صلب سياسات التعددية الثقافية، التي تعتبر نقد الأسلمة نوعاً من المركزية الثقافية المستنكرة، ولذلك فإنهم، إلى حد ما، على صورة ومثال التوجه الاستعماري المعاصر، الذي يرى أن من أساسيات الديمقراطية إتاحة المجال لمجموعات الهوية، كي تعيش ثقافتها وتعبر عن نفسها، حتى لو تطلب الأمر إعادة بناء الهويات بشكل مصنع، وظهور حركات وتيارات حديثة للغايات، تدعى انتماءها لثقافة، لم توجد يوماً بالشكل الذي نعاينه في أيامنا.

إنها لعبة مرابا عميقة، ربما كانت ستثير حيرة جوها وتلامذته، فحتى عندما يتكلم التابعون بلغتهم الخاصة (لغة طيالب المدارس الدينية التقليدية في حالة طالبان) سيطبقون منظوراً استعماريًا ما عن خصوصيتهم بوصفهم تابعين، وإذا اعتبرنا طالبان، بشكل ما، حركة تحرر وطني، فهي بالفعل مطابقة لتصورات الاستعمار الأمريكي عن «الحلية»، أي أن الأمريكين، مثل كل المستعمرين، خلقوا فئات متمردة على صورتهم ومثاليهم، لكن كيف يمكن للثقافة والأيدولوجيا الأمريكية، التي تحتمي بالحرية، أن تساهم بإنتاج مقاتلي طالبان، وما

تعتبر مسألة «مخلفات الاستعمار» واحدة من أهم القضايا، التي دار حولها الجدل طويلاً بين مختلف التيارات الفكرية، المعنية بالتنظير للحزب الوطني وما بعد الاستعمار. ورغم اختلاف وجهات النظر حول الموضوع، وأحكام القيمة المتعددة عنه، إلا أن هناك إجماعاً على أن الدول الاستعمارية خلفت شيئاً ما بعد خروجها من مستعمراتها السابقة: هيكلًا لجهاز الدولة؛ بنى عسكرية وإدارية؛ أنظمة تعليمية؛ فئات اجتماعية مرتبطة ثقافياً بالاستعمار؛ لغات وأعرافاً وخبياً، كما أن كثيرين ذهبوا إلى أن نظرة أبناء المستعمرات لذواتهم، بل الذات المستعمرّة نفسها، هي من مخلفات الاستعمار، التي يجب تفكيكها، ضمن تفكيك «السردية الاستعمارية» بأكملها.

لأن هذا المنظور لا ينطبق على ما يبدو على حالة الاستعمار الأمريكي المعاصر، خاصة في أفغانستان والعراق، حيث بدأ المستعمرون «بريئين» من تشكيل ذات استعمارية مُستلبّة، خرجت القوات العسكرية الأمريكية خلفها ميليشيات وفصائل شديدة الانتماء المحلي، سواء كان قبلياً أو طائفيًا أو إسلامياً، لا تخفي عداها لثقافة الأمريكيين وديمقراطيتهم وأنماط حياتهم. هنا يمكن الحديث عن احتمالين: إما أن الاستعمار الأمريكي بلا مشروع تنظيمي واجتماعي وثقافي، على خلاف معظم أنماط الاستعمار الحديث، وهذا قد يكون أحد أسباب فشله في الإستمرار على المدى الطويل؛ أو أن من خلفوا المستعمرين هم الذوات المستعمرّة المفضلة للامريكيين، و«محلّيتهم» ليست أكثر من إعادة إنتاج استعمارية، لا يُظن أنه الخصوصية الثقافية لأبناء المستعمرات.

الرئيس الأمريكي جو بايدين حاول توضيح موقف بلاده، عندما قال: «مهمتنا في أفغانستان لم تكن أبداً بناء دولة» وهو تصريح لافت، يخالف ما يقوله عادة قادة الدول الاستعمارية السابقة، مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي تحدثت بإيجابية عن دور فرنسا في بناء نموذج للدولة في مستعمراتها، رغم إقراره بجرائم الاستعمار. يعنى هذا بعض الخصوصية للهيمنة الأمريكية، رغم المستوى الثقافي، فعلى الرغم من أن أمريكا من آخر دول العالم، التي تسجل نفسها رسمياً في المنظمات الأممية، بوصفها مهتلة لدول أخرى، إلا أنها لا تبدي كثيراً من السمات التقليدية للإمبراطوريات الاستعمارية الكلاسيكية، وسبق لها لعب دور تاريخي مهم في إنهاء تلك الإمبراطوريات، ما يجعل من غير المستغرب أن دراسات ما بعد الاستعمار، ازدهرت بشدة في الجامعات الأمريكية، فهل الاحتمال الأمريكي بريء فعلاً من إنتاج ذوات استعمارية؟ ولماذا لم يُعن الأمريكيون ببناء هيكل استعمارية، تضمن ألا يعود مناخهم الأكثر راديكالية إلى حكم مستعمراتهم السابقة؟

## أين النخب الاستعمارية؟

بالنسبة لمفكري ما بعد الاستعمار، مثل الهندي رانا جيت جوها مؤسس مدرسة «دراسات التابع» انحكرت كتابة التاريخ، أي القدرة على الإنشاء الثقافي والتأثير الأيدولوجي، من قبل نخبتين: نخبة المستعمرين، ومنهم المسؤولون الكولونياليون والمتفقون المنحدرين من الدول الاستعمارية؛ ونخبة أبناء المستعمرات، أي قادة الحركة الوطنية، الذين تلتزموا في المدارس التي أنشأتها الإدارات الكولونيالية، وورثوا التقاليد الثقافية التي خلفها المستعمرون. كتبت التاريخ العائلي في منظور النخب دوماً أصوات «التابعين» أي أبناء الطبقات الأدنى، من فلاحين أميين، حرفيين ذمّر صناعتهم المتوارثة؛ نساء أجبرن على سلوك «تقدمي» و«تحتديني»؛ إلخ، الذين فقدوا «قدرتهم على الكلام».



محمد سامي الكيال \*

## يُسمى «الميليشيات الولائية» في العراق؟

كان دعم «التقليد الإسلامي»، ومقاتلي الحرية، أحد ثلاث موجات ثقافية أمريكية، تطوّرت في النصف الثاني من القرن الماضي، وساهمت في بناء عالما المعاصر بشكل كبير. الموجة الثانية كانت تمويل الفنون والآداب الذاتية والتجريدية، في مواجهة «الفن الملثم» الذي دعمه الاتحاد السوفييتي؛ والثالثة سياسات الهوية، التي تصاعدت بعد انهيار الكتلة الشرقية، وما زالت مستمرة حتى اليوم.

نمط التحديث الأمريكي لا يقوم إذن على تأسيس دول ذات أيدولوجيا تنويرية، تعتبر الدولة متعالية على الجماعات المحلية؛ أو أن المواطنة، أي الانتماء المجرّد للدولة، سبابة على الهوية الثقافية، بل يبنني على اعتبار أن كل الهويات المحلية، والانتماءات الدينية والعرقية والثقافية، قابلة للاندماج في منظومة واحدة، قائمة على مزيج من البراغماية الاقتصادية والأدائية التكنولوجية. وعندما بدأ نموذج التحديث هذا متعزراً في الشرق الأوسط ووسط آسيا، أعلن الرئيس الأسبق براك أوباما، في «عقيدته» التي نشرها بعد تركه منصبه، أن هذه المناطق غير مفيدة للمستقبل، الذي رآه مقيلاً من جنوب شرق آسيا، والسياسة الأمريكية منذ عهد أوباما، مروراً بترامب نفسه، ومن ثم بايدن، ما هي إلا ترك المناطق، التي لا مستقبل لها، كاتبها. ربما كان مقاتلو طالبان والميليشيات الولائية، بهذا المعنى، نتيجة مشوهة للتحديث الأمريكي الفاشل، تماماً كما يمكن اعتبار جنرالات الجزائر «العلمانيين»، مثلاً، نتيجة مأساوية لتحديث الاستعمار الفرنسي.

## منهاضة الفشل

لا يمكن توقّع نتيجة الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، وإن كانت قد نجحت بتحقيق أهدافها المعلنة، أي إبعاد خطر الإرهاب عن الحدود الأمريكية، وليس بناء الدول، لكن في كل الأحوال يبدو احتلال طالبان للعاصمة الأفغانية كابل، بعد عشرين عاماً من أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، ضربة معنوية كبرى للسياسات الأمريكية، وتجسيدا لفشل ثقافي وزمري لأمريكا، ينشر نموذجها للديمقراطية الليبرالية بشكل تشبيري في العالم، ربما تكون استعادة نزعة ضد أمريكية مناسبة للغاية في الشرط الثقافي العالمي المعاصر، فبعيداً عن رواسب التصخّر الثقافي، الذي خلفه الوجود الأمريكي الفاشل في المنطقة، عملاً سياسياً وأيدولوجياً مناهضاً لكثير مما أنتجته الموجات الثقافية الأمريكية، وعلى رأسها الخصوصية الثقافية وسياسات الهوية. وإلا فقد يكون مصير المنطقة العرق لفترة طويلة في فوضى مقاتلي الميليشيات «الأصلاء» الذين خلفهم الأمريكيون وراءهم.

\* كاتب سوري

## ماهية الفيلم الفلسطيني وما يجب أن يكون عليه



سليم البيك \*

شبه مطابق بين هذا الفيلم وذاك، ما يجعلها كلها فيلماً فلسطينياً واحداً طويلاً يدور في حلقة مفرغة من الأحداث، الصور، فلا تتطور الحكاية، ولا تتمايز الشخصيات. ليكون، أخيراً، الحضور الأهم هو لديكورات الأفلام الفلسطينية (الإنشاءات الإسرائيلية) وليس لشخصيات لكل منها حكاية فردية تدخل في صياغة الحكاية الجماعية. قد يصعب إلغاء تلك الميزات من عموم المشهد السينمائي الفلسطيني، بل من الخطأ إلغاؤه، فهو حاضر يومي لدى قسم كبير من الفلسطينيين فلا بد، لذلك، أن يحضر في أفلامهم، وليست المشكلة في حضورها، بل في نوعية هذا الحضور وكميته وفي اقتحامه، وفي اتكاء صناعات الأفلام عليه وأطمئنانهم له، فسي تحوله من تابع لشخصية فلسطينية لها حكايتها، إلى مستتبع لها.

### الشخصية الفلسطينية

أعود إلى الأسطر الأولى في هذه المقالة، لأقول إن الحكايات تبني بشخصياتها أساساً، والمثال الذي أخذناه عن أفلام غير إيرانية لإيرانيين واضح ويمكن مقابله، من حيث الشخصيات، مع الحالة الفلسطينية. الحكايات إذن تبني بسرد شخصياتها، لا بصورة بارزة لواحد من تلك «الوسوم» السينمائية الفلسطينية (المتوقعة على كل حال) ويمكن، بهمة عالية وضرورة تسليماً بعض الجهد، إبداع سياقات جديدة لشخصيات فلسطينية لا تنسخ عن غيرها ولا تستنسخ من غيرها، فلم يجد الفلسطينيون، شعباً، أنفسهم، فجأة أمام الجدار والحوار. كانت لهم حياة قلبه وسكون من بعد، ولهم في بقاع أخرى حياة لا «إنشاءات إسرائيلية» فيها. فلتكن الشخصيات أساس الفيلم لأنها أساس الحكاية (أديبا وسينما) فلتكن أساس الصورة لأنها أساس الحكاية، ولم يكن الكونكريت الإسرائيلي يوماً أساس حكاية فلسطينية، بل تابعاً لها وديكوراً مقمماً، وإن مؤثراً، وليتجهز صانع الأفلام الفلسطينية للرد على منتج اجنبي يسأل بعد قراءة السيناريو: «أين العاناة؟ أين العويل؟ أين البهولة؟ أين الاشتياك؟ أين الجنود؟ أين متسلق الجدار؟ أين الجدار على الأقل؟ نحن نتعاطف معكم ولا أننا نريد ذلك نريد فيلماً فلسطينياً وهذا ليس فيلماً فلسطينياً، اللهم معك.

\* كاتب فلسطيني سوري



في الساحة، بصورة دائمة الحضور للجدار العالي ولزي الجندي الإسرائيلي، وللحاجز وصف السيارات الطويل العالق أمامه، لاشتباكات بحجارة، لكوفية وملثمين مسلحين، لهروب وفقر، للسجون السياسية، لحوارات شعراوية حامية ومفتعلة، وغيرها من العلامات الفارقة، يمكن لها أن تشفى بهوية الفيلم الفلسطيني لأي مشاهد عارف بحدود أدنى في السينما والسياسة والعالم من حوله.

هذه السلوة للعلامات الفارقة الفلسطينية، لم تتسبب فيها جودة الأفلام، بل ما هو النقيض من ذلك، فالجودة بأفلام نوعية وإن قليلة، لتصق الميزات في ذهن المشاهد، أما السلوة للميزات الفلسطينية فتسبب بها التكرار المتناسخ في أفلام فلسطينية بالكاد يخلو أحدها من واحد، أو كل «الميزات» المذكورة، عرضاً أعلا. يكفي أن يشاهد أحدهم ثلاثة أفلام فلسطينية أو أربعة، ليخبرج بالأسكوب، الذي يدل على تحديد ماهية الفيلم الفلسطيني، و«الكود» هذا مبني على صور، كأنها وسوم: #جدار، #جندي، #حاجز... تحدد الوسوم العشوائية والبازرة، الصورة العامة للفيلم الفلسطيني، أو ما «يجب أن يكون عليه» الفيلم الفلسطيني، كأنها محددات تسقط صفة «الفلسطيني» عما دونها. فيلتفد الفيلم بكامله حولها، يتمحور بحكايته وشخصياته حولها بتناسخ

ومخرجها، استحضار مسرحية لأمريكي آرثر ميلر (مثلاً) «موت بأربع متجول» إلى السياق الإيراني، فيكون فيلم فرهادي «بائع متجول» 2016، إيرانياً تاماً لسلوة عناصره الحلوية.

هوية الفيلم تنتقل من النموذج الإيراني إلى الفلسطيني، وقد استحضرت الإيراني لسبب جوهري في تشكيل الهوية لدى الفيلم، هو «ميزات» الهوية وبروزها، وهو في ذلك يتشابه مع الهوية الفلسطينية في السينما، فكما للفيلم الإيراني هوية واضحة، للفلسطيني هويته الواضحة كذلك، مع فارق الجودة، تراكت عناصرها لدى الممثلين، والواقعية حيث تتداخل رواية الفيلم ووثائقيته، وغيرها مما صار «ميزّة» في هذه السينما وعرفاً بها. الهوية الواضحة إذن للسينما الإيرانية، يمكن أن تكشف بسهولة ما هو غير إيراني، بل السلوة الشديدة لميزات هذه السينما تسهل على كاتب أفلامها

بمعزل عن صنعها، والأمتلة العالوية هنا عديدة، إنما لنثق في النموذج الإيراني، فللفيلم الإيراني هوية شديدة الوضوح، وهذا سبب اختياريها هنا، يمكن لأحدنا أن يمر أمام مشهد بلا كلام ليعرف، تلقائياً إنه من فيلم إيراني: السياقات، الثيمات، الهموم، الجغرافيا، الأزياء، السلوك، الأسلوب، التعبيرية الشديدة لدى الممثلين، والواقعية حيث تتداخل رواية الفيلم ووثائقيته، وغيرها مما صار «ميزّة» في هذه السينما وعرفاً بها. الهوية الواضحة إذن للسينما الإيرانية، يمكن أن تكشف بسهولة ما هو غير إيراني، بل السلوة الشديدة لميزات هذه السينما تسهل على كاتب أفلامها

عن صنعها، والأمتلة العالوية هنا عديدة، إنما لنثق في النموذج الإيراني، فللفيلم الإيراني هوية شديدة الوضوح، وهذا سبب اختياريها هنا، يمكن لأحدنا أن يمر أمام مشهد بلا كلام ليعرف، تلقائياً إنه من فيلم إيراني: السياقات، الثيمات، الهموم، الجغرافيا، الأزياء، السلوك، الأسلوب، التعبيرية الشديدة لدى الممثلين، والواقعية حيث تتداخل رواية الفيلم ووثائقيته، وغيرها مما صار «ميزّة» في هذه السينما وعرفاً بها. الهوية الواضحة إذن للسينما الإيرانية، يمكن أن تكشف بسهولة ما هو غير إيراني، بل السلوة الشديدة لميزات هذه السينما تسهل على كاتب أفلامها

■ يكون الفيلم فلسطينياً باعتباريات محدودة، يعنيها منها، في هذه الأسطر: الشخصيات، فالفيلم في قسم أساسي منه حكاية، والكافية تصنعها الشخصيات، الحكاية علاقات وتناقضات وتفاعلات الشخصيات بينها وبين بعضها، ومتى تكون هذه فلسطينية تكون الحكاية كذلك، ويكونه الفيلم وبمعزل عن جنسية صانعه. تحطى، عادة، أمتلة المخرجين غير فلسطينيين للقول بفلسطينية أفلامهم، فلسطين حالة نموذجية هنا، هي قضية وفكرة، هي مسألة إنسانية وليست وطنية بالمعنى المحدود للدول «المستقلة» ذات الهوية القطرية المحددة، في العالم، منذ سنوات الثورة الفلسطينية في السبعينيات، حتى اليوم، تواتت الأفلام (الوثائقية تحديداً) التي صنعها غير فلسطينيين، وتكون «فلسطينية» بانتمائها للقضية الحاصنة لمفاهيم أضيق، من بينها «الهوية الوطنية».

لكن، تثبيتها لافتراضي أول المقالة بثنان الشخصيات، سأتناول الحالة معكوسة. لتبتعد قليلاً تجاه أمتلة لا تكون «الدولة» فيها قضية ولا فكرة، وهي أمتلة تكون الأفلام «بانتماءات» لا لخص لها بالانتماء الوطني أو جنسية صانعها (الحالة الفلسطينية بمخرجين غير فلسطينيين، مقلوبية). أختار أفلاماً إيرانيين تكون غير إيرانية، أولها «نسخة طبق الأصل» 2010 لعباس كياروستامي، هو فيلم لا علاقة له بإيران، بل أوروبي بامتياز (مكانه إيطاليا)، شخصيته فرنسية وبريطاني، ولا أحد يتكلم الفارسية في كل الأحوال، ولواطنه أصغر فرهادي فيلم «الكل يعلم» 2018، الإسباني مكاناً ولغة وشخصيات، ليس أيأ من الفيلمين إيراني (لا تهم هنا دول الإنتاج، وهي متعددة في كل من الفيلمين)، لا حكاية إيرانية ولا حياة إيرانيين فيهما، ولا حتى شخصيات إيرانية في سياقات أوروبية، هذه الأخيرة نجدها في فيلم آخر لفرهادي هو «الماضي» 2014، فسبباًه «مكنانا (ولغة) فرنسية، باستثناء أن شخصية رئيسية فيه تكون إيرانية تزور باريس. ينقل الفيلم، بذلك، حياة شخصية إيرانية خارج سياق إيراني، ولأن الحكاية تبني بشخصياتها (لا بالديكورات) تكون حكاية الفيلم وبالتالي هويته، إيرانية بشكل أو بآخر. هي تشبه بذلك حكاية فلسطيني/إيراني في المنفى/الاغتراب، فليست هذه حكايات أقل فلسطينية/إيرانية من غيرها، تجري داخل البلاد، بديكورات «وطنية» ليس هذا الكلام استثناء عالياً، فالأفلام تحدد هويتها

## الكرسي الثقافي... الكرسي السياسي

إعطاءه صفة الشجاعة والتجاوز والمواجهة، تبدأ من مسؤوليته في التمرد، وفي صنع وجود مضاد، والذي سيقتطع مع خيار «شهوة الغياب»، كما سماها حيدر سعيد، ومع بطش صاحب الكرسي الأبوي الذي يكره لعبة الكراسي الأخرى، والذي لا يطمئن لسلام «الأمة»، إلا عبر سرديته كرسبه العالي، المصنوع من الأبنوس، أو من أعصاب الناس أو من الخيزران لا فرق..

حكاية وجود المثقف العربي الشائبة، وحتى المطالبة له بدور «عضوي» على طريقة غرامشي ستظل عسيرة، إذ يتطلب الدور وجود «الكرسي» والكرسي يعني نوعاً، ولو خفياً من السلطة، حيث فعل الرقابة والكشف عن المستور، وهي ممارسات من الصعب على أي حكومة عربية القبول السهل بها دون شروط..

كلنا مهددون لكن!

المجتمع الثقافي العربي في الماضي كان يجد في المكان - الجامع - السقيفة - الأيوان - بوصفه الهابيتوس الجماعي، مجالاً لممارسة وظيفة السجالات والتثمين، التي لا تتعدى حدود «الولاية الخاصة»، وليس «الولاية العامة» كما يقول الفقهاء، لأن تلك الولاية تخص السلطة العزلة، وأحزابها ومنابرها، وأن وظيفة المعارضة ظلت رهينة بالصلعنة، والكديّة، والشطارة، أو في العزلة، والتخفي عن عيون المصالحين الذين يفوق عددهم أعداد الشعراء، وحتى الهابيتوس الثقافي اليوم لا يختلف كثيراً، رغم تغير الوظائف والمنصات، إذ هي أمكنة تتكرر فيها عزلة المثقف، وخصخصته، حيث يتحول مجتمع المثاهي والأرضة، وحتى المجتمع الأكاديمي والجالسي إلى هابيتوس «معرفي» يتبدى فيه حوار الأفكار وجدلها، وإقرار ضوابط مخرجات اللغة واستعمال المصطلحات والمفاهيم، وهي تسميات المستغربة، لا تعنى بنقد وتقويض النسق والخطاب العميق، بل تكفي بلانداً المناوئة، وفي أحسن حالتها، تغامر بتهمير «النسق المضم» عبر خطاب السخرية والتكئة، وعبر استعارات وشتائم واستعراضات وتوريات تنطفي عادة بعد الاستعمال، أو تغيب في الشارع العمومي، فهي لا تضع خطاب نقد السلطة وتغييرها مثلاً على رأس أولوياتها وبرامجها.

تقزيم الكرسي الثقافي كناية عن تاريخ الخوف، وعن رهاب السلطة، فمن الحماية أن نجد إشهاراً في مناقشة أفكار عملية عن «اصلاح الثقافي»، هذه توصيفات قد تبدو عمومية، وتجريدية، لكنها واقعية، لأن البحث عن الوجود لا يكفي بوجود الأفكار والسرديات والتخيالات البطولية، وأوامر ترميم المدن الدستورية ونزع الأشباح عنها، بقدر ما يتطلب وعياً صادماً للواقع، وإلى مواجهة الأشباح الحقيقيين، الغروبين في لاوعيان، والمسؤولين عن مراقبة وظائف صناعة الخطاب السياسي والخطاب الحقوقي، فضلاً عن مسؤوليتهم في مراقبة صناعة الرأي العام والوجدان والضمير، وهذه أيضاً قضايا

قد تبدو حياتنا الصاخبة عبارة عن كراس متعددة ومبعثرة، الانتقال بينها قد يبدو سهلاً وغاويًا، لكن البقاء عليها صعب جداً، إذ يتطلب الكرسي السياسي استعدادات وصيانات مفتوحة، تبدأ من القناع والكذب والتدليس، ولا تنتهي عند الجنس والحيلة والمكر والأسلحة والمال الحرام وغيرها من مضمرات أنساق السياسة والأيديولوجيا والتعصب والكرامية والتكفير، وكرسي المثقف يظل هو أكثر تلك الكراسي ارتياباً، فهو كرسيّ للمصقولة، أو للاعتراف، أو للثثرة، أو هو يشبه كرسي «غودو» المسكون بهواجس الانتظار، والتوهم بأن العالم مرمي أمامه على الطاولة، وأن فكرة الوجود تنحصر في العلاقة التاولية والتخيلية ما بين الكرسي وتلك الطاولة.

مقال سعيد يقطن في «القدس العربي» يوم 2021/8/11 الموسوم «أين يوجد المثقفون»، أثار شجناً، له امتياز الجرح ووجع الغياب، إذ يمكن لهذا السؤال «الفطري» أن يجعل مفهوم «الوجود»، وكأنه بحث في خرم الأبرة، أو في متاهة الرمل، متلماً يجعل الأشياء والعلامات ضيقة، أو غائمة ورمادية أو سائلة، فالتك خارج الجغرافيا وداخل النص، وربما يتوه الكتل داخل اللغة وخارج الواقع، هذا الوجود، قد يكون ضلالاً، وإشكالياً، على مستوى توصيف المثقف، أو على مستوى تحديد وظيفته، فليس ثمة خريطة واضحة، ولا أنباء واضحة، إذ هو قرين بشيء من المكر، أو الهروب من فخ التاريخ، لكنه يدفعنا إلى الاستعزاء التاريخي بحثاً في أرشيف الوظائف عن «موجودات»، هذا المثقف، وعن أدواره، وعن علاقته السريّة والمفضوحة، حتى للمسوسة بـ«ناكر الكرسي» ويعناوين السلطة والمعارضة، والأيديولوجيا والانقلابات العسكرية، وأحسب أن وظيفته في الحاضر لا تشبه الخيار الذي ذهب إليه برودسكي حينما قال للقاضي، وهو يسأله عن وظيفته، بأنه شاعر، فرده بسخرية، من اعطاك ذلك الوجود الحقيقي له، المثقف العربي، سيظل مشوباً بالغموض، ليس بعيداً عن لعبة الكراسي، ولا عن لعبة «باريوس» في رؤية العالم من خلال ثقب الحائط، فيده الرؤية هي خلطه، لو وظيفة اللص والشبيقي والخائف والمنفرج والشاهد، لكن أخطر ما فيها هو السريّة الريبة للأحداث والوقائع والسير، التي تجعلها قابلة للتغيير، حسب طبيعة المكان والزمان، وحسب حجم الرعب والأعطيات والعلاقات والامتيازات. هذه الوظيفة ستظل «افتراضية» فهي صالحة وأمنة، إن ظلت بعيدة عن جوهر الحكم، وستكون طالحة إن دفع المثقف ليكون مشاغبا ومعارضاً، أو ثورياً ومثقفاً، حتى قيل إن بعض الحكومات، تسمي دائماً لترويض المثقفين، وإبعادهم عن صناعة الوضوح الذي قد يشبهه صناعة الألقام الرمزية، وربما عملت بعض أجهزة السريّة على تشجيع الاتجاهات التي تعارضها، لأنها تتحدث عن «وإنجازات ثقافية»، وتهتم بصناعات غير أرضية، وهي مسائل تلامس نرجسية المثقف العربي، ولا علاقة لها بنرجسية السلطة، لا تهدد أهدأ، ولا تضر الحكومات العربية من بعيد أو قريب؛ لذلك ظل المثقف العربي يعيش إحساسه الخفي بالاغتراب الوظيفي، بمعناه الماركسي أو الوجودي، وأن تمثليه «اللغوي» هو الخيار المتعالي والإشعاعي لمواقفه، ولرهبانته، وأن وجوده خارج الحقوق ما يجعله خاضعاً للمعيارية، ولشهوة السلطة السياسية والأيديولوجية والدينية- وأن



## إدغار موران: تعودت على معايشة اللامتوقع في حياتي

ترجمة وتقديم: محمد العربي هروشي

ولد إدغار موران في 08 يوليو 1921 في باريس، مفكر يعلو عن التصنيف لتعدد اهتماماته فهو سوسولوجي وسياسي ومثقف عضوي، والأنثروبولوجي ومنظر للعنكب اجتماعية، تشكل ثنائية الواقع والخيال، تراس عدة مؤسسات علمية بحثية منها تمثيلاً لا حصراً CNRS، كما حاز عدة جوائز تقديرية دولية، ودركتوراه فخرية من جامعات مرموقة، كما حصل صدارة عدة أوسمة رفيعة، من بعض دول العالم، له عدة مؤلفات وأبحاث ودراسات، أضحت مرجعاً لمن يريد أن يفهم طبيعة الفكر البشري المتسمة بالتعقيد والتعقيد، وماذا يحدث، لقد نسيتنا شيئاً، من بعض دول أوروبا، ليس فقط في أمريكا اللاتينية، وإنما أيضاً، في دول أوروبا، وهي تهددنا أيضاً، هيمنة الريح غير الحدود الذي يراقب كل شيء، ليس فقط، في دول الخارج، وإنما عندنا أيضاً. وإن فعل الفكر أن يواجه الأزمات ويتجاوزها، ولا فإننا نستحوّل إلى ضحايا. لقد عشنا كمثل المرمنين خلال عشر سنوات، لنصل إلى حرب عالية مرموقة، لا أقول إن الأسياب متشابهة فليست ألمانيا من يهددنا، لكن نشاهد العديد من الصراعات التي تنتشب في العالم، ولا علاقة لها بالتاريخ كانت في القرن الماضي، «لدينا كل الوسائل للمرابحة من خلال طائرات درون، وبواسطة الهواتف النقالة، وعن طريق التعرف على الوجه، لدينا كل الوسائل لخلق نزعة كلبانية للمرابحة». كل العناصر موجودة، يكمن الشكل في منع تجميع هذه العناصر لخلق مجتمع غير قابل للحياة بالنسبة إلينا.

■ هل فوجئت بجائحة كورونا؟  
■ فوجئت بالجائحة، لقد تعودت على وقوع اللامتوقع في حياتي، وصول متلر كان غير متوقع من طرف الجميع، والاتفاق الألماني السوفيتي، كان غير متوقع ولا يصدق، مقاومة موسكو لم تكن لتصدق، إعلان الحرب العالمية الثانية لم تكن متوقعة، فلم أعش سوى مع اللامتوقع، نشوب حرب الجزائر لم تكن متوقعة، أعيش أزمة جديدة كبيرة لها كل مواصفة الأزمة، فمن جهة تغير خيالاً أخلاقاً، ومن جهة أخرى فإنها تغير الحوافز والتكاسات عقلية، فنبتح عن الخلاص الإلهي لكن لا ندري كيف.

■ هل أزمة فيروس كورونا علمتنا كيف نعيش اللامتوقع؟  
■ هذا ما يتعين تعلمه، لأنه علينا أن نعلم بأنه في التاريخ اللامتوقع يأتي وسيأتي مرة أخرى، كنا نظن أننا نعيش في يقينيات كاذبة، مع الإحصائيات والتنبؤات وبأن كل شيء كان ثابتاً، في الوقت الذي كان فيه الجميع يعيش اللايقين، يعني تلك الشجاعة والمواجهة، والاستعداد لقائمة القوى

## محمد رمضان يواصل منح الألقاب لنفسه ويطلق على حفله اليوم «الأقوى في الساحل»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

منذ ظهوره على الساحة الفنية كان محمد رمضان شغوفا بإطلاق الألقاب على نفسه، مستخدماً عناوين مسلسلاته، وأغانيه، فتارة يسمى نفسه «نمبر وان» وتارة أخرى «الملك» وتارة ثالثة «الأسطورة».

ويبدو أنه على قناعة دائمة باستحقاقه لهذه الألقاب، لدرجة الدخول في معارك كلامية مع من يعترض على ومؤخراً أطلق على حفله المقبل «أقوى حفل في الساحل» رغم أن الساحل الشمالي في مصر شهد هذا الموسم حفلات قوية جداً، تحطت إيراداته الملايين، لعمرو دياب وروبي وتامر حسني، وإلا أن محمد رمضان رأى أن حفله هو «أقوى حفل في الساحل» حتى قبل أن يقام.

ويواصل التحضير لحفله المقرر اليوم الجمعة.

ويجري رمضان حالياً عددا من البروفات اليومية لمتابعة الأمور النهائية قبل انطلاق الحفل، في منطقة «غولف بورتو مارينا» وتتقسم فئات التذاكر إلى 3 وهي 200 و750 و2000 جنيه.

الحفل إنتاج شركة «أم آر وان» وأحمد مراد، وتنظيم شركة «تذكريتي» ومن تنفيذ شركة «شمو ميديا بروكشن» ويرأسها محمود الشيخ، وأشرف على الحفلات سها خالد، وشركة «ميديا سكوب» ويرأسها نبيل السويسي.

ومن المقرر أن يقدم رمضان في الحفل عدداً من الأغاني، كما أكد أنه يحضر مفاجأة خاصة للجمهور.



## مؤرخ كويتي صاحب أول متحف رياضي عالمي

الكويت - الأناضول: ينفرد المؤرخ الرياضي الكويتي حسين البلوشي، بإملاكه متحفاً كروياً يحتوي في أركانه على تاريخ كرة القدم العالمية عبر مقتنيات وكتب وثائق.

بين ثنانيا المتحف الذي تبلغ مساحته 400 متر مربع، عشرات الأركان المخصصة لمقتنيات نادرة تتعلق بنجوم ومدربي وشخصيات هذه الرياضة من الكويتيين والخليجيين والعرب والعالميين.

وتضاف إلى ذلك مقتنيات تمثل الاتحادات والبطولات، مثل كأس العالم وأمم آسيا وأوروبا وإفريقيا وكوبا أمريكا، ودورات الألعاب الأولمبية.

وتتمثل مقتنيات المتحف الموقت الواقع في منزل البلوشي في منطقة عبد الله المبارك في محافظة الفروانية، جنوب العاصمة، بعدد كبير من القمصان والكؤوس والأدوات الرياضية المختلفة والوثائق والدروع والميداليات والأحذية والحقائب وغيرها.

البلوشي، قال إن المتحف يضم نحو 10 آلاف قطعة، معظمها من المقتنيات النادرة.

ومنها، على سبيل المثال، كرة أول كأس عالم بالأوروغواي في 1930، وأول صافرة أولمبية «هدسون»، تعود لعام 1916، وأول قميص رسمي لمنتخب الكويت خاض به أول تصفيات للمونديال في 1973.

كما يضم المتحف، وفق البلوشي، قميص نجم منتخب بلاده فيصل الدخيل في مونديال إسبانيا 1982، وأول قميص دافع في اللاعب الكويتي جاسم يعقوب عن ألوان نادي القادسية في 1970، وأول درع للدوري المحلي لعام 1951، وغيرها.

ويضيف البلوشي، الذي عمل سنوات عديدة في الصحافة الرياضية قبل أن يتفرغ لهوايته وبحثه، أن «أول بطولة تابعته في ألمانيا عام 1974 هي التي جعلتني أحب كرة القدم، وبدأت التعلق بالمقتنيات التي كان أعثرها وريقة، حتى الغزو العراقي للكويت عام 1990 حين سرق معظمها».

أردف: «بعد التحرير (الكويت من الغزو العراقي 1991) وحتى إعلان افتتاح المتحف عام 2012، كنت أحرض على جمع المقتنيات بشكل ججول، قبل أن تتحول الهواية، عقب التاريخ المذكور، إلى عمل احترافي منظم».

وتابع: «ساعدتني جدا زيادة الإقبال على المتحف وزيارات النجوم والشخصيات الرياضية، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي، حتى وصلت سمعة المتحف إلى الاتحادات الخليجية والعربية».

وأوضح أن متحفه أدرج في قائمة المتاحف الوطنية الخاصة من قبل متحف الكويت الوطني، فيما نال اعترافاً عام 2015، من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ممثلاً بربنيسه البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة.

وأشار إلى أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (حكومي) اعترف بمتحفه، ووقع معه مؤخرًا، اتفاقية لتخصيص مقر له في منطقة الريثية، في محافظة جدار زيادة (جنوب شرق العاصمة) وستنقل لها مقتنيات المتحف حين الانتهاء من تجهيزه.

وتابع أن المتحف الجديد سيكون الأول الذي يشمل المقتنيات الرياضية في الشرق الأوسط، منها الخاصة بالكرة الكويتية، إضافة للخليجية، والعالمية وبعضها مقتنيات لمنتخب تركيا وأنديتها.

وأكد البلوشي أن المتحف يعد مشروعاً مهماً للساحة الرياضية ويساهم في تعريف الشباب على ثقافة امتلاك المقتنيات التاريخية والنادرة.

وأبدى سروره بوصول متحفه إلى مصاف الشهرة محلياً وإقليمياً، خصوصاً أن قنوات تلفزيونية ووسائل إعلامية عدة تردت على زيارته، بالإضافة إلى نجوم الكرة الكويتية والخليجية والعربية الذين قدموا الكثير من مقتنياتهم لعرضها فيه.

## بدء العام الدراسي نيكا جراح الأب الفلسطيني «الحديدي»



محمد الحديدي

غزة - من محمد ماجد: لم يكن مرور أول أيام العام الدراسي الجديد، سهلاً، على الفلسطيني.

ففي مثل هذا اليوم، من كل عام، كان يوصل أطفاله إلى المدرسة، ولا يغادرها قبل أن يطمن على انتظامهم في صفوفهم التعليمية.

كما كانت الأيام التي تسبق بدء العام الدراسي، حافلة في عملية الاستعداد للدراسة، من خلال شراء المستلزمات الخاصة، من حقائب وأقلام ودفاتر.

أما في هذا العام، فلم يبق له من عمل يقوم به، سوى استدعاء الذكريات التي نكات جراحه من جديد.

وفقد الحديدي، في 15 مايو / أيار الماضي أربعة من أطفاله الخمسة، وزوجته، حينما قصفت طائرات إسرائيلية منزلاً في مخيم الشاطئ للاجئين غربي مدينة غزة، دون سابق إنذار.

وتسبب الاستهداف في وقوع مجزرة في صفوف عائلته (الحديدي وابو حطب) حيث استشهد على الفور 10 أفراد من الأسترين هم 8 أطفال وسيدتين.

ويقيم الشهود إلى 4 أطفال من عائلة أبو حطب والدة، و4 آخرين من عائلة الحديدي والدة.

ونجا من القصف، أصغر أطفال الحديدي، وهو الرضيع «عمو» (4 شهور).

وقعت هذه المجزرة، إبان العدوان الذي شنته إسرائيل على غزة، واستمر 11 يوماً، في الفترة بين 10 و21 مايو/ أيار الماضي، وأسفر عن استشهاد وجرح آلاف الفلسطينيين.

وفي أول أيام بدء العام الدراسي (الإثنين الماضي) توجه «الحديدي» إلى المدرستين اللتين كان من المفترض أن يلتحق أبناؤه بهما. وهناك وضع على مقاعداهم الدراسية الخالية، صورهم، وهو يتأمل بحرقه المكان.

وكان من المقرر أن يلتحق ابنه الأكبر صبيب (14 عاماً) في الصف الثاني الإعدادي، ويحيى (12 عاماً) في الصف السادس، وعبد الرحمن (9 أعوام) في الصف الثالث، وأسماء (6 سنوات) في الصف الأول.

وداخل منزله، في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، يُقلب الحديدي، بحسرة شديدة، بعض كتب أبنائه الذين تركوه ورحلوا.

ويستذكر تلك الأوقات من كل عام، حيث كان يقضي وقتاً طويلاً مع أبنائه، في تجهيز القرباطية والكتب المدرسية.

وفي اليوم الأول من العام الدراسي كان يأخذهم، ويضعهم في صفوفهم، ويعطيمهم بعض النصائح.

ويقول «كان حلمي أن أرى أطفالي مثل كل سنة، كنت أذهب معهم إلى المدرسة أضعهم في صفوفهم، وأوصي المدرسين عليهم».

ويزداد شعور الحديدي بالألم، حينما يتذكر ابنه «أسماء» (6 سنوات) الذي كان من المفترض أن يدخل الصف الأول، هذا العام، خاصة أنه كان متوقفاً للغاية لدخول المدرسة.

ويضيف «أسماء أصغر أبنائي الشهداء، دائماً كان يسألني متى تبدأ المدرسة؟ ومتى أحل حقيبتي؟ وأليس ملابس المدرسة؟».

ويتابع سرد ذكرياته «في هذا الوقت من العام الدراسي كنت أغف الكتيب والدفاتر، وأوزع القرباطية على أطفالي، وأكتب الأسماء على كتبهم المدرسية ودفاترهم».

ويكمل لكنهم رحلوا وتركوني وحيداً مع (ابنه الناجي) عمر».

ويعد أن يبدأ أنه تذكر شيئاً جديداً، يرفد الأب المتكلم «أبنائي الشهداء كان لهم طموحات في الحياة، صهيب كان يحب تربية الطيور، و يحيى كان يحب البرمجة الإلكترونية، وكان يأمل أن يصبح مبرمجاً، وعبد الرحمن كان دائماً هادئاً ويطمح للسفر ليصبح طبيباً، وأسماء كان مقرر أن يلتحق بالصف الأول».

ويختم الحديدي، الذي لم يكن يتخيل يوماً، وفي أسوأ كوابيسه، أن تلقى أسرته هذا المصير حديته متسائلاً «أنا شخص مدني، لا توجد علاقة لي بأي فصيل، لماذا قتلوا أبنائي؟».

سؤال، لو يوضح الحديدي، لمن يوجهه بالضبط، لكن، وعلى كل حال، لا يبدو أنه سوف يتلقى إجابة قريبة. (الأناضول)



صورة طفل محمد الحديدي في الفصل

## هيو جاكمان في «ريمينيسنس»: محقق خاص في ميامي الغامرة بمياه المحيط



مساعدتها في تذكر المكان الذي تركت فيه مفاتيحها. تولت كتابة الفيلم وإخراجه ليسا جوي التي ابتكرت مع زوجها جوناثان تولا سلسل «وست وورد».

واعتبرت إن الفيلم «كان تحدياً» مضيفة «لم تكن أنتجت لولا دعم هيو». وقالت «لقد كان أول فيلم روائي طويل لي كمخرجة، وكانت لدي فكرة مبتكرة تتمثل في إغراق ميامي».

وأكدت أن مشاركة هيو جاكمان في الفيلم وقوله «أنا

لوس أنجلوس - أف ب: لم يتردد رائد أفلام الأبطال الخارقين من خلال شخصية ولفرين في سلسلة «إكس من» هيو جاكمان طويلاً للقبول بالعرض الذي شاركه للمشاركة في فيلم «ريمينيسنس»، وهو شريط استباقي للمستقبل تجمع مجرياته بين الخيال العلمي والنمط البوليسي القديم وقصة حب.

وتتبع فكرة الفيلم الذي تنتجه «ورنر براذرز» ويبدأ عرضه في الصالات الأمريكية الجمعة من خيال مبتكر السلسل التلفزيوني «وست وورد» الذي حقق نجاحاً واسعاً، وتدور أحداثه في مدينة ميامي، لكن بحلة مختلفة بعدما تسبب ارتفاع مستوى مياه المحيط في إغراقها بالكامل تقريباً.

وأدى ذلك إلى جعل سكان المدينة، باستثناء الأثرياء منهم، يعيشون في أوضاع مزوية على جزر تعيث فيها الجرائم فساداً، أو في أزقة غمرت بالمياه، وما من قوى خارقة في الفيلم، بل تكنولوجيا تتيح للمختبرين مالياً أن يعيشوا ذكريات الماضي السعيد، بكل تفاصيلها، ومن هنا عنوانه الذي يعني «ذكريات الماضي».

وقال «لا يمكنني في الواقع انتقاد سلسل الأفلام، فقد توليت شخصية ولفرين في تسعة أشرطة! لكن اعتقدت أن الجمهور يريد شيئاً جديداً».

في «ريمينيسنس» الذي يشبه قليلاً فيلم «ماينوريتي ريبورت»، يؤدي الممثل الأسترالي دور عالم يدير أحد مختبرات الذكريات السرية هذه، تتقلب حياته فجأة رأساً على عقب بسبب زبونة غامضة تطلب منه

## انتشار حشيش القنب الهندي بسرعة كبيرة في بريطانيا

لندن - أف ب: على الرغم من القيود الصارمة على زراعة حشيش القنب الهندي باتت مشتقات هذه النبتة تشكل سوقاً كبرى في العالم يدفع من الوساة وهي قيد الزدهار في بريطانيا حيث يزداد الطلب على مادة الكانابينويد لتحسين الرفاهة.

وتلقى هذه المادة رواجاً كبيراً بفضل مفعولها الهنئي الذي يساعد في التصدي للضغط، رغم تساؤلات حول مدى فاعليتها ويطاء في مسار تشريحها.

وبياع الكانابينويد المعروف اختصاراً بـ«سي بي دي» على شكل مشتقات أو زيوت وهو أحد العناصر الفعالة للقنب الهندي من غير المؤثرات العقلية، خلافاً لرباعي هيدرو كانابينول (تي اتش سي).

ويقول جواوليفر أحد مؤسسي «دي ان سي بي دي» في تصريحات لوكالة فرانس برس «سجل تغير فعلي في الرأي العام».

وقد خاضت شركته هذه الغامرة سنة 2018 في لندن، على غرار كوكبة أخرى من المهتمين، وهي تنوي إطلاق حملة تمويل تشريحي.

ويقول أوليفر «بالاستناد إلى الشهادات والآراء التي حصدها، يعود ذلك بالنفع خصوصاً على الناس الذين يواجهون صدمات وأعراضاً مزمنة أو بيئة تشتت فيها الضغوط، مثل الأطباء وعناصر الشرطة والإطفاء أو قدامى المحاربين».

وتتوافر مادة «سي بي دي» في متاجر معروفة في بريطانيا، مثل صيدليات «بوتس» ومحال المنتجات الطبيعية «ولاند آند باريت».

ومن المرتقب أن يدرّ القطع مبيعات بقيمة 690 مليون جنيه استرليني في بريطانيا العام الماضي حسب جمعية صناعة الكانابينويد «إيه سي أي» المتخصصة في هذا القطاع.

وباتت سوق «الرفاهة» أهم من تلك القائمة على القنب الهندي لأغراض العلاج الذي يوفر لتسكين بعض الأوجاع، ولا يزال

وما زال استزراع هذه النبتة تحدياً كبيراً.

### حل العدد السابق

1	9	4	6	3	7	8	2	5
7	8	6	2	4	5	9	1	3
2	3	5	1	9	8	7	6	4
4	5	7	8	6	3	2	9	1
6	2	9	4	7	1	3	5	8
8	1	3	5	2	9	6	4	7
5	6	8	7	1	2	4	3	9
3	4	1	9	8	6	5	7	2
9	7	2	3	5	4	1	8	6

### الجدي

تتلون حياتك بالف لون وتعطيك الإشراق اللازمة وتتحرك في كل الاتجاهات لكي تنفذ إحدى الرغبات، سواء كانت مهنية أو شخصية

### الميزان

صحتك الجسدية والعقلية في أحسن أحوالها، فلا تدع اللحظة تمر دون أن تسعى وراء أفكارك وتحقق أحلامك

### السرطان

تتقبل التهانى على إنجاز ما، قد تحصل تغييرات حوك، أو يحدث تغيير قد يفاجئك في البداية، لكنه يأتي لمصلحتك فيما بعد. ويدعمك بعض الشخصيين في مسألة معينة

### العقرب

سوف تتعرض للكثير من الأسئلة اليوم، ويُطلب منك النصح، ذلك يتطلب أن تحافظ على السلام والهدوء في موضوعات حساسة

### القوس

لديك رغبة ملحة اليوم في السيطرة على الأمور واتخاذ القرارات، لكن قد يؤدي تعدد المسؤوليات إلى شعورك بالتوتر إلى حد ما

### الجوزاء

يجعل اليوم أفكارك لامعة ويجعلك متفانياً أكثر من العادة ومتحمساً جداً، فتسعى جاهداً لتقديم الأفضل

### أبراج

### الحمل

يمكنك الاعتماد على مساعدة الزملاء، كما على و يظهر أحد الأصدقاء النافذين فيكون عوناً لك

### الثور

لا يجب عليك التسرع في الحكم على مشارك، فعليك أن تترك المجال كي تأخذ الأمور مجراها باتسبابية

### الجوزاء

يولد هذا اليوم جو كبير من الارتياح والسعادة حولك، وخصوصاً مع بعض زملاء، يجب أن ينعكس ذلك على الأسرة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	8		3		2			
	6		9		5		1	
				8				
				5				7
				3	1			2
4		5	6					
				9				
				6				
				9				
8				6				
				1				
				5				

## صحراء كريمي مخرجة الأفلام الأفغانية تروي تفاصيل هروبها من كابول



صحراء كريمي

■ كيبف - رويترز: انتظرت «صحراء كريمي» في صف طويل لنحو ثلاث ساعات كي تسحب أي مبلغ من المال من حسابها من بنك في العاصمة الأفغانية كابول يوم الأحد لكن مدير البنك جاء إليها وحثها على المغادرة بينما دوت أعيرة نارية عن بعد. قررت صحراء، وهي مخرجة أفلام أفغانية وأول امرأة ترأس منظمة الفيلم الرسمية في بلادها، في تلك اللحظة وعلى الفور الخروج هي وأختوها وأبنائهم من أفغانستان رغم أنها علمت بحالة الفوضى التي تسود مطار كابول. وروت من فندق في العاصمة الأوكرانية كيبف لرويترز قصة هروبها التي قالت إنها تمت بمساعدة من الحكومتين التركية والأوكرانية. وقالت «أخذت أسرتي وتركت منزلي وسيارتي ونفودي.. تركت كل ما أمك».

وذكرت أنها تريد لبنات أختوها أن يعشن في بلد ناووس الخطر من قبل بشأن عودة طالبان للحكم في بلادها وقالت إن ذلك سيخلق صناعة السينما وحقوق النساء.

وأضافت «لا يساندون الفن ولا يقرون الثقافة ولن يدعوا أبداً مثل تلك الأمور... كما أنهم يخسرون من الفتيات المتعلمات اللائي يتمتعن بشخصية مستقلة» مشيرة إلى أن طالبان تريد للنساء أن يكن «مخفيات وغير مريئات».

## في أولى جلسات محاكمة المغني «آر كيلي» باعتهات جنسية... الادعاء يصفه بالـ «مفترس»!



آر كيلي خارج المحكمة

■ نيويورك - أف ب: وصفت النيابة العامة نجم موسيقى «آر اند بي» الأمريكي آر كيلي بأنه «مفترس» في أولى جلسات محاكمته في نيويورك في دعاوى جنسية عدة بتهمة ارتكاب اعتداءات جنسية، بعدما أفلت طويلاً من العدالة رغم سمعته السيئة.

وبدا المغني البالغ 54 عاماً والمعروف في كل أنحاء العالم بأغنيته الشهيرة «آي بيليف آي كان فلاي» صامتا ومطاطا الرأس أحيانا في قاعة محكمة بروكلين الفدرالية، حيث يحاكم في قضايا استغلال قسراً جنسياً وخطف وفساد وعمل قسري تتعلق بأوقات حصلت بين عامي 1994 و2018.

### فتيات صغيرات

وتفيد لائحة الاتهام بأن المغني الحائز ثلاث جوائز «غرامي» عام 1998 كان يدير شبكة لاستخدام فتيات صغيرات وتهيئتهن لممارسة الجنس معه، واحتجازهن في غرف فندقية عندما كان يقبع جواته، والطلب منهن ارتداء ملابس فضفاضة حين لا يكن برفقته، وإبقاء «رووسن متخفية» عند التحدث معه ومخاطبته بـ «دادى» (أي «أبي»).

وتتعلق التهم الموجهة إلى المغني بست نساء بينهن قاصرات. وادعت أولى النساء اللواتي اتهم باستغلالهن في الشهادة التي أدلت بها أمام المحكمة بطلب من النيابة العامة، وتم التعريف عنها باسم جيريوندا، أن المغني كان يصور علاقته الجنسية معها عندما كانت لا تزال في السادسة عشرة، أي دون سن الرضا في الولايات المتحدة. وروت الزوايا البالغة

الثامنة والعشرين أن آر كيلي قال لها إنه سيربها «على إرضائه جنسياً». وقالت المدعية العامة ماريا كروز ميلينديز في مراجعتها الاستهلالية أمام المتهم الذي كان يرتدي بدلة رمادية ويضع رطله عنق أرجوانية «نحن نتحدث عن مفتسر (...). رجل يستخدم منذ عقود شهرته وشعبيته وشبكة من الأشخاص تحت تصرفه لرصد فتيات ونساء وإعدادهن واستغلالهن لإشباع رغباته الجنسية». وكشفت نظاماً معدداً كان كيلي يستخدم في

إليه. وقالت الحامية نيكول بلانك بيكر وهي مستحققة العدالة، وأكدت الحامية في المحكمة أن كل العلاقات الجنسية التي تناولها الدعاوى حصلت برضا النساء المعنية. وأضافت «لم يستقدم أحداً بل كن من المعجبات اللواتي كن يأتين إليه».

ولأكثر من ربع قرن، أثار المغني المتحدر من شيكاغو المعروف بأدائه الصوتي الشبيه بمعنى موسيقى الغوسبل وكلمات أغنياته المشحونة بالمعاني الجنسية، شكوكاً في ضلوعه بانتهاكات، خصوصاً لأنه كان يحيط نفسه دائماً بفتيات يفاعات للغاية. لكن رغم التهم الموجهة إليه والتسويات الرضائية وإقامة محاكمة بحقه عام 2008 انتهت بتهمة، احتفظ المغني بقاعدة معجبين كبيرة واستمر في تطوير مسيرته المهنية.

### تهم في ثلاث ولايات

ولم يبدأ الخناق القضائي يضيق عليه سوى اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2019 إثر عرض الوثائقي «سورفاينغ آر كيلي» الذي تضمن شهادات عن اعتداءات جنسية منسوبة إلى المغني الذي بات يواجه تهمة في أربع دعاوى مقامة في ثلاث ولايات مختلفة (إلينوي ونيويورك ومينيسوتا). وبينما تبقى هوية الضحايا في محاكمة نيويورك طي الكتمان، يعتبر كثر أن إحدى هؤلاء هي المغنية أليا التي توفيت قبل حوالي عقدين في آب/أغسطس 2001 في حادث تحطم طائرة عن 22 عاماً.

## مغارات «مراح سلامة» في الأردن: عبق التاريخ وهندسة الحاضر



جورج حدادين

يلحم بإعادة تاهيل المنطقة بالكامل، والتي يطلق عليها حارة المغر؛ لاسترجاع الحضارة القديمة. ويضيف للأناضول: «المكان معلم حضاري يعود لـ 27 ألف عام، بدءاً من معرفة النار ووصولاً إلى زلزال ضرب المنطقة عام 745 ميلادياً».

ويتابع: «كل حضارة تركت أثراً، والمكان شاهد على ذلك، فالشواهد الحاضرة تعود للعصور المؤابية والزراعية والنبطية والغسانية وغيرها».

ويعتبر حدادين أن «ثمة تجهيلاً لثقافتنا وحضارتنا، نابعاً من العقدة الجيوسياسية للأردن والمنطقة ككل، فهناك إصرار على جعلها تابعة وليست مستقلة».

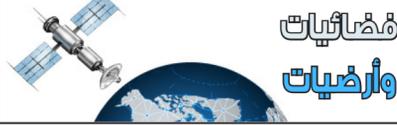
تعود للعصر الطباشيري كانت بركة للسباحة قبل 3200 عام، وإلى جانبها معبد لاله بعل، إله الخصب والمطر في الحضارة المؤابية، يجاوره شلال توقف عن التدفق قبل 10 آلاف عام، وبحسب حدادين، فإن مساحة المغارات الخمس التي يحتويها المكان تبلغ 850 متراً مربعاً، مشيراً إلى أنه مبنى بأيدي ماهرة. وحرصاً منه على صون تاريخ الصخور وحضارتها، غطى حدادين الأرضيات بزجاج السكريد الصلب، ليعطي لزائر المكان إمكانية الاطلاع على طريقة نحته وبناءه. ويصف المكان بقوله: «إنه فعل الزمان في المكان، فأحدى المغارات التي

■ مادبا - الأناضول: «من المالح ما في رواح» عبارة كان يستخدمها بدو العرب، للدلالة على شدة إعجابهم بمكان إقامتهم واتساعه، ومن ذلك ارتسم الهدف المراد للأردني جورج حدادين.

حدادين (69 عاماً) أكمل دراسة الماجستير بتخصص الجيوفيزياء من ألمانيا عام 1979 ونظراً للطبيعة الجغرافية التي تتمتع بها منطقته في محافظة مادبا (33 كم جنوب غرب العاصمة عمان) قرر أن يكون له دور في استعادة التاريخ والكشف عن كنز يعود لأزمان مضت، وحضارات اندثرت.

الحدادين كانت عام 2008 عندما بدأ حدادين بالحفر والتنقيب عن مغارة في ساحة منزل العائلة، واستمر بذلك إلى 2018، ليظهر معالم مجموعة من المغارات، التي تعود للحقبة الوسطى، وبعضها للعصر الحجري (قبل 10 آلاف عام) وبعضها إلى أكثر من ذلك، حيث تعد تلك المغارات بمثابة تجمع لعدة حضارات.

ويعد محاولات باءت بالفشل لتحويل المكان إلى متحف وطني، اختار حدادين، وفق ما قاله، أن يحول المكان إلى معلم يقدم فيه الطعام



## مُضاميات وأرضيات

### أفغانستان: عن المسافة بين الصورة التلفزيونية والواقع

#### ندى حطيط \*

أفغانستان. أطول حرب في التاريخ الأمريكي، فقدت فيها الولايات المتحدة أكثر من 2400 جندي، وأنفقت تريليون دولار، أي ما يعادل 15500 دولار لكل أسرة أمريكية، فيما قتل عشرات الآلاف من المواطنين الأفغان، وكان للمبلغ الهائل الذي أنفق لقتلهم كافياً لمنح كل عائلة أفغانية مبلغاً يعادل دخل الفرد السنوي لمدة عام تقريباً.

ثم تسارعت الأمور بمرافقة نحو انسحاب تام للقوات الأمريكية وفرار الرئيس، الذي كان يوفر له المحتلون الحماية في مواجهة زحف شامل لقوات طالبان، التي وصلت إلى العاصمة خلال وقت قياسي في بلاد معروفة بطبيعتها الجبلية القاسية.

المشاهد العربي اندفع لمواكبة محطات التلفزيون متابعة الحدث واستيعاب ذلك التحول المفاجيء. لكن العلاقة بين العمل الفكري والإعلامي التلفزيوني في العالم العربي وكأنها تقوم على التناقض والتضاد بين مجال أول يحتاج إلى مسافة كبيرة من المعرفة والتأمل والتدقيق والتنقيب بحثاً عن المعطيات التكوينية للكشف عن جذور الأحداث ومسبباتها ودلالاتها الأبعد في إطار تحليل كلي يأخذ بعين الاعتبار الإطار العام والسياق التاريخي، ومجال ثانٍ تبنى معطياته استناداً إلى تشكيلات الحدث (لا سيما الصورة المتوفرة عنه) ويحتاج إلى الكثير من السرعة والتنافس في نقل الأخبار والمعلومات والتعليق الفوري عليها من قبل إعلاميين عديمي المعرفة في الخلفيات والدراوع، مع الاستعانة أحياناً بمن يطلق على واحد اسم «الخبير السريع» - على نسق الوجبات السريعة - الذين يدلون في وقت قصير للغاية لا يلبق بأي تفكير عقلائي، بتصريحات متخمة بأحكام مسبقة عن الحدث، غالباً ما يعرفها جمهور المتلقين فيزدرها كوجبة فورية، بالكاد قبل تبخر تلك التصريحات مع تطور الحدث التالي في مكان آخر من العالم، وهكذا دونك في حلقة مفرغة من التسليم المستمر، واجترار صور مشوهة وخاطئة عن حقيقة الأحداث على الأرض.

هذا التصور عن تضاد الفكر والإعلام، وتلك المسافة التي لا تجسر بين الصورة التلفزيونية والواقع - الذي سبق ووصفه عالم الاجتماع الفرنسي الشهير بيار بودري في كتابه عن التلفزيون واليات التابع بالقول - ظهراً جلياً مع تدرج الحدث الأفغاني المتسارع هذا الأسبوع، إذ غرق مشاهدو التلفزة العربية بكم هائل من التغطية المسلوقة للحدث اعتمدت أساساً على اجترار المنتج الإخباري الغربي بشأنه، وسارة عن الإعلاميين إلى الإلاء بدلوهم ذي الحيل الضمير حول ما يتعلق بخلفيات الشهيد، فيما جيش من الخبراء السريعين يباهم بدلي أغلبه بأكوام من هراء ملبس سعيًا لتقديم تفسير شامل مانع للمسألة الأفغانية في يضع دقائق خاطفات.

وانعكس هذا الأداء المبسّط على طبيعة تعليقات رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين أعادوا سرد ما سمعوه من اجترار واجتراف وتغيب حقائق وكأنها أراؤهم الخاصة، مع ازديادهم الظاهر لكل رأي آخر.

في المقابل، كان هناك استيعاب غير قليل لآراء علماء الاجتماع وأساتذة التاريخ الملمين بأوضاع الإقليم، وأيضاً للمراقبين المتخصصين في دواخل البخاخ القراري واشنطن، وهو ما حرم الجمهور العربي من الحصول على صورة أقرب للحقيقة حول ما يجري، وتسبب ربما في تصعيد ذلك الاستقطاب الحاد لآراء على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن أفغانستان.

كأن جولة سريعة على المصادر العلمية المتخصصة تظهر وجود معطيات أساسية لا يمكن من دونها فهم طبيعة الحدث الأفغاني وتم تجاهلها من قبل وسائل الإعلام، أي هي لمست في إطار كلاسيكية كلاسيكية فحسب: العقيدة الأوبامية في التعامل مع الإسلام السياسي عموماً وتأثيرها داخل إدارة الرئيس بايدن الحالية، والنظام القبلي النادر للحكم المحلي والحياة الاجتماعية في البلاد الواقعة في قلب فضاء التقاطع بين قوى طامحة، الصين والهند وروسيا وإيران، إضافة إلى تركيا، ناهيك بالطبع عن الفضل الممنع للمشروع الأمريكي في تأسيس دولة حديثة قابلة للصمود ولو لساعات بعد رحيل راعيها المحتل.

### الأوبامية: عاش الرئيس وعاش الملك أيضاً

بينما كان بايدن في يناير/كانون الثاني هذا العام ينقل حقائبه للانتقال إلى مقر السكن الرسمي في البيت الأبيض إيذاناً ببدء ولايته الرئاسية، كان الجميع يعلم بأن الملك التوج فعلياً في واشنطن لم يكن سوى الرئيس السابق باراك أوباما الذي يملا موظفون عملوا في إدارته غالبية المناصب المؤثرة في الإدارة الجديدة.

وفي الحقيقة، فإن حكومة بايدن تهيمن عليها منهجية التفكير الـ«أوبامية» أكثر مما كانت حكومة أوباما ذاتها أيام عهده في السلطة. أوباما في ولايته الثانية خفف بشكل كبير عديد جنود الأمريكيين في أفغانستان وبنى أوثق العلاقات مع الإسلام السياسي، خلال فترة الربيع العربي، ولذلك فإن طاقمه السابق المتجدد يأخذ استراتيجيات الرئيس الجديد بايدن ذات النهج الأوبامي، الذي يقدر فكرة التعاضد مع الحركات الإسلامية حول العالم، وهو في الواقع وقع اتفاقاً مع طالبان على انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في 2020. إذن لا مفاجآت هنا.

### القبليّة: البشتون السنة

أفغانستان واحدة من البلاد القليلة التي لم يتسن لاستعمار أن استقر بها وهي أحد الأماكن النادرة في قدرتها على تحمل غزوات طويلة المدى وإخصاص هجمات لا هواة فيها في مختلف أنواع الأسلحة، وسرها في ذلك نسق مقصداً على طبيعتها الجبلية القاسية، بل ونظم اجتماع سكانها الذين تغلب عليهم اثنية البشتون، ونجاحاً عبر القرون في الحفاظ على استقلالهم، بينما تتعاقب عليهم الإمبراطوريات التي ما تلبث لتعلم أوراقيها بسرعة وترحل.

المناطق القبلية البشتونية التي تمتد عبر الحدود بين أفغانستان وباكستان صمدت أمام كل محاولات إخضاعها لسلطات مركزية، دون أن يعني ذلك طلاقاً لانتشار الفوضى، فالبشتون الذين يزيد عددهم على الأربعين مليون نسمة لديهم نظام حكم محليّ بديل تمنع قواعد بوضوح إنشاء أي سلطة مركزية، وعندهم منظومة أعراف قبليّة قاسية تجعلهم قادرين على المروعة ضد المحتل. وتتم عملات صنع القرار لديهم عبر توافر الآراء، مما يصعب، لحد الاستحالة أحياناً العمل بشكل موحد، ومع ذلك عند مواجهة تهديد خارجي يمكنهم التوجه على قلب (ديكتاتور) مؤقت حتى يتم القضاء على التهديد. ويجب ألا ننسى أن الأيديولوجيا الإسلامية (السنية) عززت هذه الأعراف وكزستها منهج عيش، وهؤلاء سواء طال الأمر أم قصر فلن يستمروا في العيش تحت المحتل، وبإمكانهم استنفار كل رجل للقتال دون تفكير بالوعاقب.

### حسان طروادة: الفساد وفشل مشروع الدولة الحديثة

انتشرت قصص في جميع أنحاء كابول حول وزراء حكومة الرئيس الفار أشرف غني، الذين يحاولون مغادرة البلاد في سيارات مليئة بأوراق الدولار. تلك كانت حصص شخصية للفريق الحاكم من الأموال الطائلة التي قدمتها الولايات المتحدة لأفغانستان.

ومن الواضح أن الفساد أضرب بشكل كبير بالنظرة إلى الأمريكيين وبشريعة الحكومة الأفغانية، وعزز الدعم الشعبي لطالبان، وهكذا فور قرار الرئيس، تبخر جيش مكون من 300 ألف بلا آثر، وعاد الجنود إلى ديارهم، فلا أحد مستعد للموت في سبيل مجموعة من اللصوص.

### إلى أين؟ من هنا نبدأ

لا يمكن بالطبع الجزم بشكل مستقيل في هذا البلد الحزين أو أفضل السبل للتعاطي معه كدول عربية، لكن أي تفكير في ذلك الاتجاه يعتمد بالأساس على تغطية التلفزيونات، دون تفهم ديناميات صنع القرار في واشنطن، والطبيعة القبليّة الخاصة للشعب الأفغاني، كما والأبعاد الفضائية للمشروع الأمريكي في محاولتهم المغالسة بجدارة لبناء دولة حديثة في قلب مجتمع قروبي وسطوي الأجواء سيئته دائماً إلى ترديد ذات الكليشيات، التي تزعم قضاء الإعلام العربي المتلفز وتفتقد إلى القيمة.

.....  
\* إعلامية وكاتبة لبنانية



## تراجع أسعار النفط في أطول موجة خسائر منذ 18 شهراً



حفار في حقل للنفط الصخري في ولاية تكساس تديره شركة شيفرون الأمريكية

من جهة ثانية أظهر محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) لشهر يوليو/تموز أن مسؤوليه أشاروا إلى أن انتشار السلالة المتحورة لنا قد يؤجل بشكل مشكل موعد إعادة الفتح الكامل للاقتصاد ويكبل سوق الوظائف.

وقال هيريوويكي كيكواوا، المدير العام للإبحاث لدى «نيسان» اليابانية للاوراق المالية «دعوة موسم القيادة الصيفي في الولايات المتحدة تنتهي قريباً في الوقت الذي من المقرر أن ترفع فيه البلاد الإنتاج...ستستغل أسعار النفط تحت الضغوط في الأجل القصير من عوامل موسمية ومخاوف الجائحة».

الشمال هو الوقت الذي يشهد عادة نزوة الطلب على الوقود.

وقالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أمس الأول أن مخزونات البنزين ارتفعت 696 ألف برميل إلى 228.2 مليون برميل، بينما توقع المحللون انخفاضاً قدره 1.7 مليون برميل.

لكن الإدارة قالت أيضاً إن مخزونات الخام الأمريكية انخفضت 3.2 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 435.5 مليون، وهو المستوى الأدنى منذ يناير/كانون الثاني 2020.

وأدى ارتفاع مفاجئ في مخزونات البنزين الأمريكية الأسبوع الماضي أيضاً لزيادة المخاوف حيال بطء الطلب، خاصة أن صيف نصف الكرة

المتحورة لنا من فيروس كورونا في أنحاء العالم.

وقال كريغ إرلام، كبير محللي السوق لدى «أواندا أوروسا» للمسمرة، في مذكرة إن هبوط أسعار النفط نتج أيضاً عن تباطؤ النمو في الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، مع فرضها المزيد من القيود بسبب زيادة إصابات كوفيد-19 وبعض الضعف في بيانات اقتصادية أمريكية صدرت الأسبوع الماضي.

وأدى ارتفاع مفاجئ في مخزونات البنزين الأمريكية الأسبوع الماضي أيضاً لزيادة المخاوف حيال بطء الطلب، خاصة أن صيف نصف الكرة

■ لندن - رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الخميس إلى 66 دولاراً للبرميل، في موجة خسائر مستمرة لستهة، وهي الأطول منذ تراجع لستهة أيام أيضاً لعقود الخامن توقف في فبراير/شباط 2020.

وجاء هذا الهبوط تحت وطأة المخاوف من ضعف الطلب، مع زيادة الإصابات بكوفيد-19، وارتفاع الدولار الأمريكي، وقفزة مفاجئة في مخزونات البنزين في الولايات المتحدة، واحتمال زيادة الإمدادات النفطية الأمريكية.

وحذرت «منظمة الصحة العالمية»، من انتشار سلالة لنا المتحورة من فيروس كورونا في المناطق التي تتراجع فيها معدلات التطعيم.

وارتفعت الوفيات المرتبطة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي.

كما سجل الدولار أعلى مستوى في تسعة أشهر، مما أثار على السلع المسمرة بالعملة الأمريكية.

ويحول الساعة 0905 بتوقيت غرينتش، كان سعر عقود خام برنت القياسي العالمي منخفضاً 2.10 دولار، بما يعادل 3.1 في المئة، إلى 66.13 دولار للبرميل بعدما لاس في وقت سابق أدنى مستوياته منذ 21 مايو/أيار.

ونزل سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 2.28 دولار، بما يعادل 3.5 في المئة، إلى 63.18 دولار للبرميل بعدما تراجع في وقت سابق وصولاً إلى 62.96 دولار، وهو أيضاً المستوى الأدنى منذ 21 مايو/أيار.

وقال نعيم أسلم، من شركة «أفا تريف» للمسمرة «المخاوف من ضعف توقعات الطلب نتيجة لزيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا في مختلف أنحاء العالم ساهمت في الانخفاض».

وهبط الخام الأمريكي أكثر من سبعة في المئة في حين انخفض برنت أكثر من خمسة في المئة خلال موجة الخسائر الأخيرة المستمرة لستهة أيام.

وتعود موجة الهبوط إلى استمرار قلق المستثمرين إزاء آفاق الطلب على الوقود، وسط قفزة في الإصابات بكوفيد-19 حول العالم وصولاً لارتفاع من الإمدادات إلى السوق من منتجين عالميين كبار من بينهم الولايات المتحدة، وكذلك بسبب زيادة في الإصابات بالسلالة

## ارتفاع أرباح «موانئ دبي العالمية» 52%

■ دبي - رويترز: أعلنت مجموعة «موانئ دبي العالمية» أمس الخميس أن أرباحها قفزت نحو 52 في المئة في النصف الأول من 2021، مدعومة بارتفاع إنفاق المستهلكين وانعاش التجارة العالمية منذ تفشي فيروس كورونا، وقالت المجموعة، وهي إحدى أكبر شركات تشغيل الموانئ في العالم، أن أرباح مالكيها (صافي الربح بعد توزيع حصص الأقلية) قفزت إلى 475 مليون دولار في الفترة المنتهية في 30 يونيو/حزيران من 313 مليون دولار العام الماضي.

وارتفعت الإيرادات 21 في المئة إلى 4.95 مليار دولار من أربعة مليارات في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال سلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة «بوجه عام، تظل الآفاق في الأجل القريب إيجابية، وبينما ندر أن جائحة كوفيد-19 والضبابية الجيوسياسية قد تعرقل التعافي الاقتصادي العالمي مجدداً، فإننا نظل إيجابيين بشأن أسس القطاع في الأجل المتوسط إلى الطويل وقدرة موانئ دبي العالمية على مواصلة تحقيق عائدات مستدامة».

## ارتفاع العجز التجاري للمناطق الفلسطينية المحتلة

■ رام الله - د ب: سجل الميزان التجاري، الذي يمثل الفرق بين الصادرات والواردات، ارتفاعاً في قيمة العجز بنسبة 17٪ خلال شهر حزيران/يونيو من عام 2021 مقارنة مع الشهر السابق، كما ارتفع بنسبة 42٪ مقارنة مع شهر حزيران/يونيو من عام 2020، حيث بلغت قيمة العجز 420 مليون دولار.

وقال الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء «أن الصادرات ارتفعت خلال شهر حزيران/يونيو من عام 2021 بنسبة 21٪ مقارنة مع الشهر السابق، كما ارتفعت بنسبة 27٪ مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، وبلغت قيمتها حوالي 125 مليون دولار أمريكي.

وأوضح الجهاز في تقرير أصدره أمس الخميس أن الصادرات إلى إسرائيل ارتفعت خلال شهر حزيران/يونيو الماضي بنسبة 22٪ مقارنة مع الشهر السابق، وشكلت 92٪ من إجمالي قيمة الصادرات لشهر حزيران. كما ارتفعت الصادرات إلى باقي دول العالم بنسبة 8٪ مقارنة مع الشهر السابق. وارتفعت الواردات خلال حزيران بنسبة 18٪ مقارنة مع الشهر السابق، كما ارتفعت بنسبة 39٪ مقارنة مع الشهر المقابل من عام 2020، حيث بلغت قيمتها 544.5 مليون دولار.

وارتفعت الواردات من إسرائيل بنسبة 9٪ مقارنة مع الشهر السابق، وشكلت إسرائيل 50٪ من إجمالي قيمة الواردات للشهر المعني، كما ارتفعت الواردات من باقي دول العالم بنسبة 28٪ مقارنة مع الشهر السابق.

## تونس: تراجع الاستثمارات الأجنبية 7.4%

■ تونس - الأناضول: تراجعت الاستثمارات الأجنبية الواردة إلى تونس بنسبة 7.4 في المئة في النصف الأول من عام 2021، مقارنة مع الفترة المناظرة من العام 2020.

ووفق بيان «وكالة النور» بالاعتماد على الأرقام الحكومية صدرت أمس الخميس، بلغت الاستثمارات الأجنبية الوافدة 945.8 مليون دينار (338.9 مليون دولار) حتى نهاية يونيو/حزيران الماضي، وكانت الاستثمارات الأجنبية قد سجلت 1.02 مليار دينار (365.9 مليون دولار) في النصف الأول من 2020.

وتأثرت الاستثمارات الخارجية الواردة إلى البلاد سلباً، مع تفشي جائحة كورونا عالمياً والتي دفعت المستثمرين لتعليق مشاريعهم. ووفق البيانات التونسية، فإن الاستثمارات في الحافز المالية تتراجع بنسبة 55.5 في المئة إلى 17.4 مليون دينار (6.23 مليون دولار). كما تراجعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة بواقع 5.5 في المئة، إلى 928.3 مليون دينار (332.7 مليون دولار) مقابل 981.9 مليون دينار (351.9 مليون دولار) قبل سنة.

وتراجع الاستثمار في قطاع الطاقة بنسبة 21.3 في المئة، وفي القطاع الصناعي بنسبة 1.6 في المئة، وفي القطاع الزراعي بنسبة 70.8 في المئة. في المقابل، ارتفع الاستثمار في قطاع الخدمات بنسبة 54.9 في المئة.

وتطور حجم الناتج المحلي الإجمالي لتونس، في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 16.2 في المئة، على أساس سنوي، لكنه انكمش بنسبة 2 في المئة على أساس فصلي، مقارنة مع انكماش بنسبة 1.7 في المئة في الربع الأول للعام الماضي.

## اردوغان: الإمارات في صدد إقامة استثمارات كبيرة في تركيا

■ أنقرة - الأناضول: قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن الإمارات ستقوم قريباً باستثمارات كبيرة في بلاده، وذكر أردوغان خلال لقاء مع تلفزيون الأربعة أنه التقى في وقت سابق أمس الأول مستشار الأمن الوطني الإماراتي، الشيخ جلال بن زايد آل نهيان، وبحث موضوع الاستثمارات الإماراتية في تركيا، وأشار إلى أنها ناقشا خلال اللقاء مجالات ونوع الاستثمارات الممكنة إقامتها.

ولفت إلى أنه دعا علا من نائب رئيس صندوق الثروة السيادية ورئيس مكتب الاستثمار التركيين لحضور الاجتماع، وأوضح أنه تم في الاجتماع بحث خارطة الطريق المتعلقة بالاستثمارات، وأضاف «حددنا كيف ومن سيخضع الخطوات على خارطة الطريق، لديهم (الإمارات) أهداف وخطط استثمارية جادة للغاية» مؤكداً ثقته بأن الإمارات «ستقوم قريباً باستثمارات كبيرة في تركيا».

وفي إجابته على سؤال عما إذا كانت الزيارة الإماراتية تعني ذوبان الجليد بين البلدين، قال الرئيس التركي «مثل هذه التقلبات يمكن أن تحصل وحصلت بين الدول، وهنا أيضاً حدثت بعض المواقف المماثلة».

وقال أيضاً «نولي أهمية لأن يجري المفاوضون الرئيسيون في المنطقة محادثات مباشرة وأن يتفاوضوا ويحلوا مشكلاتهم معاً».

وفي سياق منفصل نوه أردوغان إلى أن توقعاته لنمو الاقتصاد نهاية العام أعلى بكثير من 5.8 في المئة، واستطرد «سجل ارقاماً قياسية متتالية في الصادرات واقتربنا من حاجز 210 مليارات دولار».

من جانبه قال أنور قرعاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات، أن مسائل التعاون والشركات الاقتصادية كانت محور لقاء الرئيس التركي مع الشيخ طحون بن زايد. وتابع «الإمارات مستمرة في بناء الجسور وتوطيد العلاقات، وكما أن أولويات الإزدهار والتنمية مركز توجهنا الداخلي فهي أيضاً قاطرة سياستنا الخارجية».

## أمريكا تتجه لاستئناف برنامج التآجير الاتحادي للنفط والغاز

■ هيوستون - رويترز: قالت جهة تنظيمية بحرية في الولايات المتحدة أن الجهود المبذولة لاستئناف برنامج التآجير الاتحادي للنفط والغاز جارية بعد قرار محكمة بلغي تعليق إدارة بايدن له. وقال والتر كروشمان، نائب مدير «مكتب إدارة طاقة المحيطات»، خلال مؤتمر للتكنولوجيا البحرية مساء الأربعاء «بناء على أمر المحكمة، فإننا الآن نضي قدماً نحو التآجير... لن يمر وقت طويل قبل أن ترى شيئاً ما».

وظنعت إدارة بايدن في وقت سابق من الأسبوع في قرار المحكمة، لكنها قالت أنها ستسعى قديماً في عقود الإيجار بينما يأخذ الاستئناف مساره في المحاكم، وكانت قد أوقفت البرنامج في يناير/كانون الثاني في إطار جهودها لمكافحة آثار تغير المناخ.

وعارض قطاع النفط والغاز تعليق الإيجار، وانضمت مجموعات تجارة الطاقة إلى مسؤولي ولايات ساحل الخليج الأمريكي في السعي لإلغاء التعليق الذي فرضته إدارة بايدن.

وقال كروشمان أيضاً أن «مكتب إدارة طاقة المحيطات» و«مكتب السلامة والإنفاذ البيئي» يضعان المسائل الأخيرة على قوائم جديدة لتزعم المنتجين البحريين وجميع المالكين السابقين للأصول بالمشورية عن سد الآبار وإزالة المنصات وخطوط الأنابيب.

وبرزت القضية في ظل التراجع الحاد في أسعار الطاقة العام الماضي، والذي أدى إلى حالات إفلاس في قطاع النفط البحري.

## خط أنابيب «نورد ستريم» سينقل هذا العام 5.6 مليار متر مكعب من الغاز الروسي

■ موسكو - رويترز: قالت «غازبروم» الروسية المنتجة للغاز أمس الخميس أن من المتوقع أن ينقل خط أنابيب «نورد ستريم»، الذي شارب على الاستكمال والتشغيل، 5.6 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي الروسي هذا العام.

وهذا الخط الذي تبلغ تكلفته 11 مليار دولار مصمم لتجنب المرور في أوكرانيا، الخصم السياسي لروسيا، ومضاعة طاقة خط أنابيب «نورد ستريم» أ، القائم البالغة 110 مليارات متر مكعب سنوياً، وهو نقطة محورية في التوتر بين موسكو وواشنطن.

وأدت عقوبات فرضتها الولايات المتحدة في نهاية 2019، والتوتر السياسي، وخطط واشنطن لزيادة مبيعات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا عن طريق البحر، إلى عقلة إنشاء خط الأنابيب الذي يمتد تحت البحر حتى ألمانيا. لكنه بات مكتملاً الآن بنسبة 99 في المئة.

وقالت «غازبروم» أيضاً أن تدفقات الغاز عبر خط أنابيب «نورد ستريم» أ، بلغت 33.7 مليار متر مكعب في الفترة من يناير/كانون الثاني حتى يوليو/تموز، ارتفاعاً من 32.9 مليار متر مكعب في الفترة المناظرة من العام الماضي، و31.7 مليار في الشهور السبعة الأولى من 2019.

## توقف شركة وقود كبرى في لبنان عن العمل

■ بالبيز، وفق سعر مدعوم 3900 ليرة مقابل الدولار.

وفي وقت سابق أمس أعلن حسن نصر الله، أمين عام «حزب الله» أن سفينة إيرانية محملة بالوقود ستنتقل خلال ساعات نحو لبنان من أجل حل أزمة الشح في هذه المادة.

وتصاعدت أزمة فقدان الوقود في لبنان منذ 11 أغسطس/الجاري، حين قرر المصرف المركزي «تسليم» البنزين، الذي كان يوزع مجاناً، إلى المواطنين لساعات طويلة، كما يهدد عمل المستشفيات والأفراد، ما يزيد من معاناة البلاد التي تزخر تحت وطأة أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها.

■ بيروت - الأناضول: أعلنت إحدى أكبر شركات استيراد الوقود وبيعه في لبنان توقفها عن العمل وإغلاق محطاتها، بسبب نفاد الكميات لديها، وسط تراجع حاد في واردات مشتقات الطاقة.

ويستورد لبنان حاجته من وقود المحركات (بنزين ومازوت) عبر 7 شركات خاصة، كما تستورد الحكومة نحو 40 في المئة من حاجة الديزل لتوليد الطاقة الكهربائية، في بعض المناطق الحضرية.

وقالت شركة «كوال» في بيان أمس الخميس أنها للمرة الأولى منذ تأسيسها لن تتمكن من تزويد المحطات بمادة البنزين فوراً بسبب نفاد الكميات من خزاناتها.

وذكرت أنها استوردت باخرة محملة بالبنزين، إلا أنها لا تزال عالقة في المياه الإقليمية منذ 11 أغسطس/أب الماضي، بسبب عدم قيام الدولة اللبنانية بتأمين مستلزمات تفرغها في السوق المحلية.

ويوم الثلاثاء الماضي قالت وسائل إعلام محلية أن مصرف لبنان المركزي رفض الموافقة على صرف اعتماد مالي لاستيراد باخرة محملة

## «إتش.سي» المصرية للأوراق المالية والاستثمار ترتب صفقتي استحواد بنحو 5 مليارات جنيه خلال العام

■ القاهرة - رويترز: قال حسين شكري، رئيس مجلس إدارة شركة «إتش.سي» للأوراق المالية والاستثمار المصرية، أن الشركة تعكف على الانتهاء من ترتيب صفقات استحواد بنحو خمسة مليارات جنيه (319.1 مليون دولار) في مصر ومنطقة شمال أفريقيا قبل نهاية هذا العام.

وأضاف شكري الذي يمتلك كامل أسهم الشركة في مقابلة أمس الخميس «قبل نهاية العام، نسعى لاستكمال صفقتين، إحداهما في قطاع التغليف في شمال أفريقيا ونقوم بدور المستشار المالي للطرف البائع، والصفقة الأخرى في قطاع الأدوية في مصر حيث نعمل مع الطرف البائع لحصة أغلبية في الشركة».

وقال أيضاً «قيمة الصفقتين نحو خمسة مليارات جنيه... حالياً نحن في مرحلة البدء في صياغة عقود الصفقات... نسعى لإدارة صفقات استحواد بنحو أربعة مليارات جنيه حتى الآن ضمن خطة عام 2022 في عدد من القطاعات، لكنه لم يكشف عن أسماء الشركات التي ستنفذ الصفقات».

## مصر تبحث عن شركاء لبناء محطات لتحلية مياه البحر تعمل بالطاقة المتجددة

■ القاهرة - د ب: أفادت وكالة «بلومبرغ» للأخبار الاقتصادية بان مصر تبحث عن شركاء للاستثمار في مبادرة بقيمة 2.5 مليار دولار لبناء محطات لتحلية مياه البحر تعمل بالطاقة المتجددة بحلول عام 2025، وذلك في إطار سعي البلاد لمعالجة ندرة المياه التي تلوح في الأفق. ووقعت وكالة عن أمين سليمان، المدير التنفيذي لـ«صندوق مصر» السيادي، القول أن المسؤولين يخططون لإقامة 17 محطة جديدة تعمل بالطاقة الشمسية وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة الصديقة للبيئة، على أن يتم بناؤها وتملكها وتشغيلها من جانب الصندوق بالشراكة مع مجموعة من المستثمرين المحليين والأجانب.

وتعددت أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان على نهر النيل لتوفر كل احتياجاتها من المياه العذبة تقريبا، وتواجه عجزاً كبيراً

## شركة «سويلف» المصرية تستحوذ على «شتل» الإسبانية لخدمات الحافلات

■ القاهرة - رويترز: قالت شركة «سويلف» المتخصصة في خدمات النقل الجماعي التشاركي في الحافلات أمس الخميس أنها أبرمت اتفاقاً نهائياً لاستحواذ على حصة مسيطرة في شركة «شتل» الإسبانية لخدمة طلب الحافلات.

وتوقعت «سويلف» في بيان صحفي إتمام صفقة الاستحواذ خلال الربع الأخير من هذا العام لتساعدها الصفقة في دخول السوق الأوروبية ومضاغة انتشارها بكثر من الثلث، مع إضافة 22 مدينة في عشرة بلدان، مما يرفع إجمالي محطاتها إلى 32 مدينة في 16 دولة.

وتدير «سويلف» التي تأسست في مصر عام 2017، ويقع مقرها المالي والإداري في دبي، أيضاً منصة رقمية تسمح للركاب بالحجز والدفع

## شعار شركة ملوكة لـ «سويلف» المصرية في إسلام آباد باكستان

خمس آيات حافلة، منها ثلاثة آلاف في مصر، للتوسعة في أنشطة أخرى مثل الخدمات اللوجيستية والإعلانات والخدمات المالية بداء التوسع في 2023.



شعار شركة ملوكة لـ «سويلف» المصرية في إسلام آباد باكستان

## بما فيها الأتربة النادرة اللازمة لصناعات الطاقة النظيفة ثروة من المعادن الثمينة تحت أقدام النظام الجديد في كابول



مشاة تعدين لاستخراج النحاس يديرها مهندسون صينيون في مقاطعة ميس اينك لوغار الأفغانية

باريس - أف ب: يخترن باطن الأرض في أفغانستان النحاس والليثيوم والأتربة (المعادن الأرضية) النادرة، وهي معادن تعد ضرورية لتحقيق الانتقال إلى الطاقة النظيفة وحماية المناخ ويصفها الخبراء بأنها ثروة واعدة صارت اليوم في أيدي طالبان.

ويفيد أحدث تقرير سنوي عن موارد التعدين في أفغانستان صدر في كانون الثاني/يناير 2021 عن المعهد الأمريكي للدراسات الجيولوجية، أن أفغانستان لديها مناجم من اليوكسيت والنحاس والحديد والليثيوم والأتربة النادرة، وفيما يحاول العالم الاستغناء عن الوجود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) يزداد الطلب على هذه المعادن لنقل أو تخزين الكهرباء.

وهكذا ارتفع سعر النحاس، وهو عنصر أساسي في صناعة الأسلاك الكهربائية إلى مستوى تاريخي هذا العام في الأسواق العالمية ليتجاوز 10 آلاف دولار للطن.

أما الليثيوم فهو عنصر أساسي للانتقال إلى الطاقة النظيفة (التجدة) إذ يُستخدم لتخزين الكهرباء في البطاريات ومنشآت توليد الطاقة الشمسية ومزارع الرياح.

في عام 2020، أدرج الليثيوم على القائمة الرسمية المكونة من 30 مادة خام تعد «حاسمة» لتحقيق الإحصاء الأوروبي الاستقلالية في مجال الطاقة، إلى جانب الكوبالت والغرافيت والسيلكون والتتالوم على وجه الخصوص.

من جانباها، قدرت وكالة الطاقة الدولية، في أيار/مايو أن الطلب العالمي على الليثيوم سيضاعف بمقدار 40 مرة بحلول عام 2040.

وقال الخبير غيوم بيترون أن أفغانستان «تعمد فوق مخزون هائل من الليثيوم لم يتم استغلاله حتى الآن»، ويترن هو مؤلف كتاب «حرب المعادن النادرة» في 2018.

وبالنظر في الأتربة النادرة، مثل النيوديميوم أو البراسيوميوم أو اليوروبيوم الموجودة أيضا في أفغانستان، ضرورية في تصنيع المغناطيس المستخدم في صناعات المستقبل مثل طاقة الرياح والسيارات الكهربائية.

في الإجمال، قدرت إكانات جميع الموارد الجوفية في أفغانستان بنحو تريليون دولار في تقرير مشترك للأمم المتحدة والاقتصاد الأوروبي

في الوقت الراهن، يجادل الخبراء بأنه «ليس من المؤكد على الإطلاق» أن تصبح أفغانستان مصدرا مهما لهذه الثروات المعدنية والمضار الجيوسياسية لانقلال الطاقة العالمي، بسبب عدم الاستقرار وغموض مستقبلها السياسي في ظل نظام طالبان.

لذلك، أكر بيترون «نحتاج إلى مناخ سياسي مستقر تماما».

وأضاف أنه في مجال التعدين، يمكن أن تمر 10 أو 20 عاما بما اكتشف المناجم واستغلالها و«من ترغب أي شركة في الاستثمار إذا لم يكن هناك إطار سياسي وقانوني مستقر» مؤكدا أن بعض المستثمرين قد يفضلون اختيار مصادر توريد «أعلى قليلا، لكنها أكثر استقرارا».

يهدف تسهيل وصولها إلى بعض المناجم الواعدة، علما أن الصين تنتج 40٪ من النحاس في العالم وما يقرب من 60٪ من الليثيوم وأكثر من 80٪ من الأتربة النادرة، وفق وكالة الطاقة الدولية، وأضاف أن «الصينيين لا يستوطنون في عقودهم التجارية الالتزام بالمبادئ الديموقراطية».

حصلت الصين في عام 2008 على امتياز استغلال منجم أبنك العملاق للنحاس على بعد 35 كيلومترا من كابول. ومنذ العام 2015، كانت تكين تفاوض مع الحكومة السابقة لإخال تعديلات تسمح «تعميقه أسباب مختلفة» وفقا لمعهد الدراسات الجيولوجية الأمريكي الذي لم يوضح بالتفصيل تلك المعوقات.

يعود لعام 2013. وكانت أفغانستان التي تعد ثرواتها الباطنية هائلة تُصرف حتى الآن بشكل أساسي بغناها بالأحجار الكريمة مثل اللازورد والزمرد والياقوت والتورمالين وكذلك بمسحوق التلك أو الرخام، كما أنها تنتج الفحم وكذلك التقليدية مثل الحديد.

وفي حين يجري استغلال مناجم الأحجار الكريمة رسميا، تشكل تجارتها هدفا للتهريب غير القانوني على نطاق واسع إلى حد ما مع باكستان المجاورة، وهو ما كشف عنه أحدث تقرير لهيئة المسح الجيولوجي الأمريكية.

وحتى قبل انتصار طالبان في أفغانستان، قال بيترون أن الصين «عمت عددا من فصول طالبان

## الدولار عند ذروة 9 أشهر بعد نشر محضر اجتماع المركزي الأمريكي

لندن - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوى في تسعة أشهر أمس الخميس، إذ تراجعت الأسواق العالمية بعدما كشف محضر أحدث اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) أن صانعي السياسات يتوقعون خفض التحفيز الخاص بفترة جائحة كورونا قبل نهاية العام.

وواصل مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام ست عملات منافسة، مكاسبه في التعاملات المبكرة في لندن ليرتفع 0.3 في المئة إلى أعلى مستواه منذ الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني 2020 عند 93.434.

وفقا لمحضر اجتماع يوليو/تموز، يتوقع مسؤولو البنك المركزي الأمريكي بصورة كبيرة خفض مشترياتهم الشهرية من السندات في وقت لاحق هذا العام، لكن كان هناك بعض الخلاف بشأن قضايا رئيسية أخرى، بما في ذلك تاريخ البدء وتيرة شراء السندات، وما إذا كان التضخم أو البطالة أو فيروس كورونا يشكلون خطرا أكبر على تعافي الاقتصاد.

ودفع المحضر مؤشر البورصة الرئيسي في وول ستريت للهبوط بأكثر من واحد في المئة أمس الأول، وقاد العديد من العملات إلى أدنى مستوياتها في عدة أسابيع مقابل الدولار الذي يعد ملاذا آمنا. وهبطت الأسواق الأوروبية عند الفتح.

وهبط الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوى له في شهر مقابل الدولار، إذ شهد التراجع في أسواق الأسهم العالمية محاولات للحصول على ملاذات أمانة مثل العملة الأمريكية، مما ضغط على العملات المرتبطة بالخطار والنمو.

على العملات المرتبطة بالخطار والنمو، ولم يكن الجنيه الإسترليني استثناءا لعمليات البيع في الأصول عالية المخاطر، إذ هبط 0.5 في المئة مقابل الدولار إلى أدنى مستوى منذ 21 يوليو/تموز.

كما بلغ الإسترليني أدنى مستوى في أكثر من أسبوعين مقابل اليورو وتراجع 0.3 في المئة خلال معاملات أمس.

وانخفض اليورو إلى أقل مستوى له عند 1.166 دولار للمرة الأولى منذ الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني، بينما ارتفع الدولار إلى أعلى مستوى له عند 110.225 مقابل البين الياباني.

كما سجل الدولار الكندي أدنى مستوى له في أربعة أسابيع عند 1.2699 دولار.

ويعتبر خفض مشتريات السندات أمرا إيجابيا للدولار الأمريكي إذ من المتوقع أن يرفع عائدات السندات الحكومية، مما يجعل الاحتفاظ بأصول مقومة بالدولار أكثر جاذبية للمستثمرين.

وأظهر محضر الاجتماع الذي عقد في 27 و28 يوليو/تموز أن صانعي السياسة ما زالوا مختلفين إلى حد ما بشأن وتيرة تخفيف مشتريات الأصول مع حرص «كثيرين» منهم على ضمان أن تنتهي مشتريات الأصول قبل الحاجة إلى بدء زيادات محتملة في أسعار الفائدة وأن «بعضة» مشاركين يفضلون نهجا تدريجيا بشكل أكبر.

## ... وهبوط الذهب مع التلميح لخفض التحفيز

لندن - رويترز: تراجعت أسعار الذهب أمس الخميس مع ارتفاع الدولار إلى أعلى مستوياته في شهور، بعدما أشار محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي إلى أنه سيدأ تقليص تحفيزه الخاص بفترة الجائحة هذا العام.

وهبط الذهب في المعاملات الفورية المبكرة في لندن 0.5 في المئة إلى 1779.52 دولار للأوقية (الأونصة). ونزلت العقود الأمريكية للأجل للذهب 0.3 في المئة إلى 1779.50 دولار.

وصعد مؤشر الدولار إلى ذروة أكثر من تسعة أشهر مما جعل الذهب باهظ الثمن لحائزي العملات الأخرى.

وقال كايل رودا، المحلل لدى «آي جي ماركتس» لاستشارية «خسر الذهب بعضاً من الزخم التصاعدي مع تنامي قلق المشاركين في السوق حيال خطر بدء (مجلس) الاحتياطي تقليص شراء السندات بحلول نهاية العام».

ويعتبر المحضر تحفيس تحوطا ضد التضخم وخفض قيمة العملة. ومن شأن تشديد مجلس الاحتياطي الأمريكي للسياسة النقدية أن يعالج الأمرين وبالتالي يخفض جاذبية الذهب.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الغضة 0.9 في المئة إلى 23.26 دولار للأوقية، بينما هبط البلاتين 1.2 في المئة إلى 982.94 دولار للأوقية.

وانخفض البلاتينوم 0.6 في المئة إلى 2413.02 دولار للأوقية، بعدما بلغ أدنى مستوى منذ 16 مارس آذار عند 2409.68 دولار.

## الصين تعاقب المستثمرين الذين تجاهلوا مخاطر تراكم الديون على الشركات الكبرى

من خلال مؤسسات تابعة للدولة الصينية مثل «سييتيك غروب» و«تشاينا إنشورانس إنفستمنت» و«تشاينا لايف أسيت مانجمنت» حسب ما أعلنته أكبر مؤسسة لإدارة الديون المتفرقة في الصين مساء الأربعاء.

ويساعد هذا الدعم الذي لم يتم الكشف عن قيمته شركة «هوارنج» في مواصلة نشاطها وتلبية الحد الأدنى للاشتراطات المتعلقة برأس المال.

## نقص الرقائق يضطر «تويوتا» لخفض إنتاجها بنسبة 40%

طوكيو - أف ب: قالت صحيفة «نيكاي» اليابانية أمس الخميس أن شركة «تويوتا» العالمية ستخفض إنتاجها من السيارات بنسبة 40٪ في أيلول/سبتمبر مع معاناة سلسلة التوريد الخاصة بها من النقص العالمي في الرقائق الإلكترونية شبه الموصلة.

وقالت الصحيفة أن أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم خططت لإنتاج قرابة 900 ألف سيارة الشهر المقبل، لكن تم تعديل ذلك إلى حوالي 500 ألف سيارة دون أن تذكر مصارها.

وأثر انتشار المتحورة دلتا الأندس عدوى من فيروس كورونا في جنوب شرق آسيا أيضاً على شراء «تويوتا» قطع السيارات، وفقاً للصحيفة. ولم تعقب الشركة على الفور على هذه المعلومات.

وأظهر مناسفوا العملاق الياباني أيضاً إبطاء الإنتاج أو إيقافه مؤقتاً بسبب نقص الرقائق الإلكترونية الدقيقة التي تعد ضرورية للأنظمة الإلكترونية للسيارات الحديثة والتي تعاني الشركات من تدني العروض منها منذ نهاية 2020.

عندما انتشر الوباء، قلص صانعو السيارات طلبياتهم، وحوّل صانعو الرقائق الإنتاج إلى الإلكترونيات، مع ارتفاع الإقبال على شراء معدات العمل والتسليم في المنزل، تاركين شركات صناعة السيارات في موقف صعب مع تزايد الطلب على السيارات.

وقالت الصحيفة اليابانية أنه اعتباراً من أوائل الشهر المقبل، ستعلق «تويوتا» العمليات في العديد من المصانع اليابانية وستقلص الإنتاج في أمريكا الشمالية والصين وأوروبا.

وتسببت أزمة الرقائق وغيرها من مشكلات سلسلة التوريد المتأثرة بكوفيد-19 بالتوقف لفترات قصيرة عن الإنتاج في مصانع «تويوتا» اليابانية.

وأعلنت الشركة عن أرباح صافية قياسية للربع الأول في وقت سابق من هذا الشهر مع ارتفاع المبيعات بفضل التعافي من أزمة فيروس كورونا.

لكن تقرير الصحيفة أمس تراجعت أسهم تويوتا بنسبة 4.42٪ إلى 9295 يناً.

## نقص الرقائق يضطر «تويوتا» لخفض إنتاجها بنسبة 40%

وأضافت أن تأخير الحكومة تدخلها لإنقاذ الشركة يهدف إلى تحذير المستثمرين والمؤسسات المالية من عواقب تجاهل مخاطر تراكم ديون الشركات، وهو ما سيدفع هولاء المستثمرين والمؤسسات المالية إلى إعادة النظر في قرارات الاستثمار في سوق الائتمان الصينية التي تبلغ قيمتها نحو 12 تريليون دولار.

ومن المقرر زيادة رأسمال شركة «هوارنج»

## 61% من الأسر الأمريكية لم تدفع ضرائب دخل خلال العام الماضي

واشنطن - د ب أ: رغم أن شركة إدارة الأصول الصينية «تشاينا هوارنج أسيت مانجمنت» أكبر من أن تسمح السلطات الصينية بانهايارها، فإن عملية إنقاذ الشركة أظهرت اعتزام الحكومة الصينية معاقبة المؤسسات المالية التي تجاهلت مخاطر تراكم ديون الشركات الكبرى وواصلت تقديم القروض لها.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأبناء الاقتصادية أمس الخميس إلى أن الحكومة الصينية تركت الشركة العملاقة نحو خمسة أشهر قبل أن تعلن مساء أمس الأربعاء من خلال مؤسسات مالية تابعة لها تقديم قروض إنقاذ للشركة مما أدى إلى تحسين أداء سندات الشركة الصينية العملاقة. في الوقت الذي تكبد فيه حملة سندات هذه الشركة خسائر باهظة خلال الشهور الماضية قبل إعلان التدخل الحكومي.

## دبي - موسكو - د ب أ: أدت الإجراءات التي اتخذتها حكومة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للحد من ارتفاع الأسعار في السوق المحلية إلى تقليص الصادرات الروسية من القمح إلى مصر، وهي أهم أسواق القمح الروسي في العالم.

وتراجعت القدرة التنافسية للقمح الروسي بسبب الضرائب التي تم فرضها على الصادرات، بعد أن أعرب الرئيس بوتين عن أسفه لزيادة أسعار الغذاء المحلية. في الوقت الذي تضرتت فيه المحاصيل من موجة الطقس السيء التي تعرضت لها مناطق عديدة من روسيا.

وأدى ذلك إلى تراجع حصة صادرات روسيا من إجمالي واردات مصر من القمح إلى حوالي 20٪ فقط وهي أقل نسبة منذ سبع سنوات.

## معركة روسيا ضد ارتفاع معدل التضخم تقلص مكانتها في سوق القمح العالمية

ويسيطر القمح الروسي تقليدياً على واردات مصر، بفضل أسعاره المنخفضة. ولكن ارتفاع أسعاره مؤخرا بسبب الضرائب على الصادرات أدى إلى تراجع حصة روسيا من واردات مصر من القمح، وهو ما يعتبر نياً ساراً بالنسبة للدول المنافسة في منطقة البحر الأسود مثل رومانيا.

ورغم تراجع صادرات روسيا من القمح فإن الأسعار المحلية لم تتراجع بشكل ملحوظ، حيث ما زالت أسعار القمح المحلية في روسيا عند أعلى مستوياتها منذ عشر سنوات تقريبا في مثل هذا الوقت من العام.

يأتي ذلك في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار القمح العالمية بعد أن صدمت الولايات المتحدة الأسواق في الإسبوع الماضي بخفض توقعاتها

## دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج على انخفاض أمس الخميس وسط مخاوف بشأن الانتشار المستمر لسلالة دلتا من فيروس كورونا، واجتمعت مجلس الاحتياطي الاتحادي للتحفيز، في حين دعمت أسهم البنوك المؤشر القطري.

وكانت أسهم البنوك المؤشر القطري، وقال كبير محللي السوق لدى «إف. إس بريموس» «دانيال تقي الدين» تأثر اسم دول مجلس التعاون الخليجي بنشر محضر اجتماع الاحتياطي الاتحادي الأمريكي. كشف الإصدار عن آراء مختلفة بين أعضائه بشأن موضوعات مختلفة، لكنهم كانوا جميعا متفقين فيما يتعلق بضرورة وقف برنامج إعادة شراء الأصول بحلول نهاية العام».

وتراجع المؤشر الرئيسي في السعودية 1.3 في المئة تحت وطأة هبوط سهم «شركة الاتصالات السعودية» 2.8 في المئة، ونزول سهم «مجموعة الدكتور

## تراجع معظم بورصات الخليج الرئيسية بفعل توقعات اقتصادية ومخاوف الفيروس

كل من «بنك قطر الوطني» و«مصرف قطر الإسلامي» و«البنك التجاري» و«مصرف الريان» بما يصل إلى 100 في المئة، في خطوة قد تجذب مزيدا من الاستثمار إلى البورصة. وصعد سهم «مصرف الريان» 1.9 في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي في دبي 0.8 في المئة، متأثراً بتراجع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 2.5 في المئة.

من ناحية أخرى أعلنت «موانئ دبي العالمية» وهي من أكبر مُشغلي الموانئ في العالم، أمس أن أرباحها قفزت نحو 52 في المئة في النصف الأول من 2021 مدفوعة بارتفاع إنفاق المستهلكين وابتعاش التجارة العالمية.

وفي أبوظبي، نزل المؤشر واحداً في المئة بعد أن لامس في اليوم السابق ارتفاعا قيسيا، وخسر سهم مجموعة الإمارات للاتصالات «اتصالات» 2.3

سليمان الحبيب الطبية» 2.6 في المئة، وشعرت الأسهم السعودية أيضا بصدمة تراجع أسعار النفط الذي نزل إلى ما دون 66 دولارا للبريل، أدنى مستوى منذ مايو/أيار، تحت ضغط الخسوف حيال ضعف الطلب مع ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19، وصعود الدولار وزيادة مفاجئة في مخزونات البترين الأمريكية.

لكن سهم «فواز عبد العزيز الحكير لتجارة الملابس بالجزيرة» ارتفع 3.1 في المئة، بعدما سجلت الشركة صافي ربح فضلي 45.7 مليون ريال (12.19 مليون دولار) مقارنة مع خسارة 535.6 مليون ريال قبل عام.

وصعد المؤشر القطري 0.3 في المئة، مع تقدم سهمي «البنك التجاري القطري» و«مصرف قطر الإسلامي» 3.6 في المئة لكل منهما.

وكانت الحكومة قد أقرت على زيادة نسبة تملك غير القطريين في رأسمال

دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج على انخفاض أمس الخميس وسط مخاوف بشأن الانتشار المستمر لسلالة دلتا من فيروس كورونا، واجتمعت مجلس الاحتياطي الاتحادي للتحفيز، في حين دعمت أسهم البنوك المؤشر القطري.

وكانت أسهم البنوك المؤشر القطري، وقال كبير محللي السوق لدى «إف. إس بريموس» «دانيال تقي الدين» تأثر اسم دول مجلس التعاون الخليجي بنشر محضر اجتماع الاحتياطي الاتحادي الأمريكي. كشف الإصدار عن آراء مختلفة بين أعضائه بشأن موضوعات مختلفة، لكنهم كانوا جميعا متفقين فيما يتعلق بضرورة وقف برنامج إعادة شراء الأصول بحلول نهاية العام».

وتراجع المؤشر الرئيسي في السعودية 1.3 في المئة تحت وطأة هبوط سهم «شركة الاتصالات السعودية» 2.8 في المئة، ونزول سهم «مجموعة الدكتور



## برشلونة وريال مدريد وأتلتيكو تسعى الى تأكيد الانطلاقة الجيدة في الجولة الثانية



لاعبو برشلونة يحتفلون بانتصارهم الكبير في الجولة الأولى

مع رحيل وجوه عدة بنت أمجاد النادي، على غرار قلب دفاعه وقائده سيرخيو راموس المنقلب إلى سسان جيرمان ومدافعه جوردي ألبا، سيرجيو روبرتو، جيرارد بيكيه وسرجيو بوسكيتس وافقوا على تخفيض رواتبهم، وقال كومان: "تعرف تماما الوضع الاقتصادي للنادي، يحتاج الأمر للمساعدة بكل طريقة ممكنة، وبالتالي فإن خطوطهم محل تقدير كبير". وابتدى رغبته بتعاقدات جديدة قانلاً: "تواجه نقصاً في المهاجمين، لذا تحدثنا عن إمكانية التعاقد مع مهاجم من طينة مختلفة". وتابع: "لكن الأمر يعتمد على قدرتنا للتعاقد، الأمر منوط بنظام الشفافية المالية، وفي حال كنا قادرين، فمن المحتمل أن نضغ مهاجماً، وما لا شك فيه أن المباراة ستشكل اختباراً مهماً للبلوغرانا، إذ إن بلباو سيحاول استغلال الفترة الدقيقة التي يمر بها خصمه لاقتناص فوز مهم في بداية مشوار الليغا وتعويض بدايته البطيئة أمام إيلنتشي، وتلقى برشلونة دفعة فنية جيدة من خلال عودة لإفيس أوسكار مينغيزا للتمارين بعد تعرضه لإصابة خلال أولياد طوكيو مع المنتخب الإسباني، بدون تأكيد مشاركته بعد، فيما يستمر غياب أنسو فاتي، والحارس مارك-أندرى سيبكون التحذي الأبرز وسيرخيو أغويرو بداعي الإصابة. ويطمح ريال مدريد بقيادة مدربه الجديد- القديم الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى متابعة عروضه القوية بعدما استهل البطولة بفوز ساحق على الأفييس 4-1، عندما يزور إيلنتشي، وتلقى برشلونة دفعة فنية جيدة من الافتتاحي إلى مهاجمه كريم بنزيمة صاحب الهدف، فيما أضاف المدافع ناتشو فرنانديز الثالث والبديل البرازيلي فينيسوس من جنويف الرابع، وانتشرت اشاعات في الأيام الماضية حيال إمكانية عودة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى العاصمة الإسبانية، لكن أنشيلوتي نفى الرغبة بإعادته، ودخل الفريق الملكي إلى الموسم الجديد بحلة جديدة

### الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: يتطلع برشلونة إلى مواصلة تقاعده مع رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان، عندما يحل صيفاً على أتليكو بلباو في "سان ماميس" السبت في المرحلة الثانية للدوري الإسباني، أملاً بتحقيق انتصاره الثاني تالياً، وتفتتح الرحلة اليوم بمواجهة ريال بيتيس وصيفة قادش على استاد بيتيتو فيامارين. وحقق الفريق الكتالوني بداية جيدة الأسبوع الماضي عندما أكرم وفادة ريال سوسيداد 4-2 بفضل ثنائية للدنماركي مارتن بريوتو، ليستهل حقبته من دون أفضل لاعب في العالم ست ميرات على نحو جيد. وقدم رجال المدرب الهولندي رونالد كومان الذين اكتفوا الموسم الماضي بالركز الثالث خلف قطبي العاصمة أتلتيكو والريال، أداءً مقنعاً في مواجهة سوسيداد الذي منى بهزيمته 2-0 تالياً في الدوري على أرض منافسه الكتالوني، وتحديدًا منذ التعادل 1-1 في 9 نيسان/أبريل 1995. وحافظ برشلونة على تقديده في المباريات الافتتاحية على أرضه حيث لم يخسر سوى مرة واحدة تعود إلى العام 1939 أمام جاره إسبانيول. إلا أن الثبات الفني سيكون التحذي الأبرز أمام المعلق الكتالوني في المراحل المقبلة، خصوصاً أن الفريق سيكون تحت ضغط جماهيري واسع، وهو ما ظهر من خلال امتعاض عشاقه الذين طالب بعضهم برحيل الرئيس الجديد جوان لابورتا لتحمله مسؤولية رحيل ميسي، واكتفى النادي المديرية بفوزه التاسع الموسم الماضي، بالتعاقد السلبني في الرحلة الأولى أمام إيلنتشي، وسيطرح بقيادة المدرب مارسيلينو غارسيا تورال إلى تحقيق المفاجأة على أرضه وبين جماهيره، وكان الفرسان التقيا قبل أربعة شهور في نهائي كأس إسبانيا عندما اكتسحه برشلونة 4-صفر بفضل ثنائية ميسي، علماً أن بلباو حرم الفريق الكتالوني من لقب الكأس السوبر

### أرسنال على مشارف التعاقد مع أوديفارد ورامسدیل



أوديفارد تالق مع أرسنال خلال فترة الإعارة الموسم الماضي

■ لندن - أ ف ب: بات أرسنال الإنجليزي على مشارف التعاقد مع لاعب وسط ريال مدريد، النرويجي مارتن أوديفارد الذي سبق له أن دافع عن قميصه، وكان أوديفارد البالغ 22 عاماً انضم إلى "الدفعية" على سبيل الإعارة في النصف الثاني من الموسم الماضي، بعدما فشل في حجز مركز أساسي له في النادي مدريد. وسجل الدولي النرويجي هدفين في 20 مباراة للنادي اللندني، وقال استحضان مديره الإسباني ميكل أرنتسا، غير أن أوديفارد كان يأمل بأن يحصل على فرصة أخرى مع الريال بإشراف مديره العائد الإيطالي كارلو أنشيلوتي هذا الموسم خلفاً للفرنسي زين الدين زيدان المغادر قبل عام من نهاية عقد، إلا أن أرسنال بدأ استعداداً لإعادة النرويجي. وانتشرت تقارير إلى أن أرسنال وافق على دفع قرابة 41 مليون يورو للحصول على خدمات النرويجي الذي شوهد في لندن الأربعاء حيث خضع للفحص الطبي، وكان أوديفارد انضم إلى نادي العاصمة مدريد في سن الـ 16 عاماً من سترومسغودست في 2015، لكن بدون أن يتمكن من فرض نفسه، فأمضى عامين مع هيرينغين الهولندي قبل أن ينتقل إلى موطنه فينيس وتم ريال سوسيداد الإسباني وأرسنال. وفي حال اتما صفقة أوديفارد، فسكوتون رابع صفقة للمدرب أرتيتا الذي تعاقد مع بين وايت وتونو تافاريس وألبرت سسامي لوكو غوما منذ نهاية الموسم الماضي.

### الدوري الإنجليزي

■ لندن - أ ف ب: بات أرسنال الإنجليزي على مشارف التعاقد مع لاعب وسط ريال مدريد، النرويجي مارتن أوديفارد الذي سبق له أن دافع عن قميصه، وكان أوديفارد البالغ 22 عاماً انضم إلى "الدفعية" على سبيل الإعارة في النصف الثاني من الموسم الماضي، بعدما فشل في حجز مركز أساسي له في النادي مدريد. وسجل الدولي النرويجي هدفين في 20 مباراة للنادي اللندني، وقال استحضان مديره الإسباني ميكل أرنتسا، غير أن أوديفارد كان يأمل بأن يحصل على فرصة أخرى مع الريال بإشراف مديره العائد الإيطالي كارلو أنشيلوتي هذا الموسم خلفاً للفرنسي زين الدين زيدان المغادر قبل عام من نهاية عقد، إلا أن أرسنال بدأ استعداداً لإعادة النرويجي. وانتشرت تقارير إلى أن أرسنال وافق على دفع قرابة 41 مليون يورو للحصول على خدمات النرويجي الذي شوهد في لندن الأربعاء حيث خضع للفحص الطبي، وكان أوديفارد انضم إلى نادي العاصمة مدريد في سن الـ 16 عاماً من سترومسغودست في 2015، لكن بدون أن يتمكن من فرض نفسه، فأمضى عامين مع هيرينغين الهولندي قبل أن ينتقل إلى موطنه فينيس وتم ريال سوسيداد الإسباني وأرسنال. وفي حال اتما صفقة أوديفارد، فسكوتون رابع صفقة للمدرب أرتيتا الذي تعاقد مع بين وايت وتونو تافاريس وألبرت سسامي لوكو غوما منذ نهاية الموسم الماضي.

### الدوري الإيطالي بيدرو من روما إلى لاتسيو في صفقة نادرة!

■ روما - أ ف ب: انتقل مهاجم روما، الإسباني بيدرو رودريغز بعد خروجه من دائرة اهتمامات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إلى الحار لاتسيو، في أول صفقة انتقال بين الناديين المتينين للعاصمة الإيطالية منذ أربعين عاماً. وأعلن لاتسيو عن الخبر برسالة نشرها على حسابها في "تويتر" مرفقة بصورة للاعب مرتدياً قميص النادي "تقدم لكم مهاجماً جديداً". وسبق لرودرiguez أن لعب مع برشلونة (2005-2015)، تشلسي (2015-2020) وأخيراً روما لعام واحد (2020-2021). كما فاز بكأس العالم مع منتخب بلاده عام 2010 ومن ثم كأس أوروبا 2012. وخلال موسمه الوحيد مع روما، خاض الدولي الإسباني 65 مباراة وسجل خلالها ستة أهداف، إلا أنه لم يبرز ضمن خيارات مورينيو الأساسية لهذا الموسم، وكان عقد رودريغز ينتهي قبل أن يعود إلى لاتسيو.

■ شيشون - رويترز: اقترب بنفيكا من التاهل إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا بعد فوزه 2-1 على صيفه أيدوهوفن، بينما فاز عشرة لاعبين من يانغ بويز 3-2 على سبيلغا فريقه بنفيكا هدف التقدم بعد عشر دقائق من البداية بعدما وضعه زميله رومان يارمتشوك في مواجهة الحارس، وجعل بوليان فيلغ النتيجة 2-صفر بتسديدة قوية من مدى قريب فيما انقذ زميله الحارس أوديسياس فلاخوديموس الثاني من الفريق الهولندي، وهاجم أيدوهوفن في الشوط الثاني بعد تقليص كودي جاكوبو الفارق في الدقيقة 51 بتسديدة منخفضة مذهلة لكن فلاخوديموس وقف حائلاً أمام إدراك التعادل، وتقدم فرنسفاوش مبكراً على ملعب يانغ بويز عبر فرانك بولي، الذي حافظ على آمال فريقه

### دوري أبطال أوروبا بنفيكا يهزم أيدوهوفن في تصفيات دور المجموعات

■ شيشون - رويترز: اقترب بنفيكا من التاهل إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا بعد فوزه 2-1 على صيفه أيدوهوفن، بينما فاز عشرة لاعبين من يانغ بويز 3-2 على سبيلغا فريقه بنفيكا هدف التقدم بعد عشر دقائق من البداية بعدما وضعه زميله رومان يارمتشوك في مواجهة الحارس، وجعل بوليان فيلغ النتيجة 2-صفر بتسديدة قوية من مدى قريب فيما انقذ زميله الحارس أوديسياس فلاخوديموس الثاني من الفريق الهولندي، وهاجم أيدوهوفن في الشوط الثاني بعد تقليص كودي جاكوبو الفارق في الدقيقة 51 بتسديدة منخفضة مذهلة لكن فلاخوديموس وقف حائلاً أمام إدراك التعادل، وتقدم فرنسفاوش مبكراً على ملعب يانغ بويز عبر فرانك بولي، الذي حافظ على آمال فريقه

■ شيشون - رويترز: اقترب بنفيكا من التاهل إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا بعد فوزه 2-1 على صيفه أيدوهوفن، بينما فاز عشرة لاعبين من يانغ بويز 3-2 على سبيلغا فريقه بنفيكا هدف التقدم بعد عشر دقائق من البداية بعدما وضعه زميله رومان يارمتشوك في مواجهة الحارس، وجعل بوليان فيلغ النتيجة 2-صفر بتسديدة قوية من مدى قريب فيما انقذ زميله الحارس أوديسياس فلاخوديموس الثاني من الفريق الهولندي، وهاجم أيدوهوفن في الشوط الثاني بعد تقليص كودي جاكوبو الفارق في الدقيقة 51 بتسديدة منخفضة مذهلة لكن فلاخوديموس وقف حائلاً أمام إدراك التعادل، وتقدم فرنسفاوش مبكراً على ملعب يانغ بويز عبر فرانك بولي، الذي حافظ على آمال فريقه

### مواجهة أمريكية في برلين... والبايرن يسعى الى البناء على لقب السوبر



حارس البايرن نوير (يمين) يتصارع مع مهاجم دورتموند هالاند في الكأس السوبر

بسبب إصابة في الكاحل تعرّض لها خلال مواجهة دورتموند، لكن النادي في بيانه ترك الباب مفتوحاً حيال إمكانية مشاركة نوير في مباراة كولن على أرضه. وفي حال غياب، سيحل مكانه الحارس الاحتياطي

الكرة الألمانية، وسيحل بالتالي في مباراته المقبلة أمام كولن الأحد، على هدفه البولندي روبرت ليفاندوسكي. لكن قد يتعرض البايرنسون لنكسة مع معاداة قائد الفريق الحارس مانويل نوير للتدريبات الخميس

2007. وعليه، يريد ماتاراتسو الأمريكي من أصل إيطالي ومن مواليد نيويورك، أن يحقق أفضل من المركز التاسع الموسم الماضي مع شتوتغارت الذي تولى تدريبه في 2019. في اليومين التاليين، سيكون بوروسيا دورتموند وبايرن ميونخ في حالين مختلفتين عن المرحلة الأولى، فبعدما سحق الأول أيتراخت فرانكفورت 5-2 السبت الماضي، وسقط الثاني في فخ التعادل مع بوروسيا مونشنغلاذباخ 1-1 قبل يوم، التقى الفريقان الثلاثاء في نهائي الكأس السوبر، فكانت كلمة البايرين هي العليا بالفوز 3-1 وخطف اللقب. وبالتالي، أهدى النادي البايرني مدربه الجديد ناغلسمان الذي حل بدلاً من هانزي فليك المغادر لتدريب منتخب "مانشافت" لقبه الأول عقب قدومه إليه من لايبزيغ. كما أنه أول لقب رسمي كبير للمدرب الشاب البالغ 34 عاماً في مسيرته، وهو الذي تقع على كاهله مهمة الاحتفاظ بلقب الدوري للموسم العاشر تالياً. ويقول ناغلسمان مازحاً إنه يريد اكتشاف الألقاب كـ"الهامستر" حينما يخزن الطعام. وأضاف: "يمكنك أن تروى أن لدي أسنان الهامستر الصغيرة. أود أن أكون هامستر الألقاب"، مشيراً إلى أن لقب الكأس السوبر هو "مكافأة لعلمنا ما قبل الموسم، ما زلت سعيداً، لكنه يخص الآخرين أكثر مني". ومثله أوليفر كان، الرئيس التنفيذي الجديد للبايرن الذي كتب على "تويتر" إن "هذا اللقب مجرد بداية، وما زال أمامنا الكثير لنفعله". وبالتالي، برهن البايرن بفوزه السادس تالياً على دورتموند، أنه لا يزال متربعاً على عرش

### الدوري الألماني

■ برلين - أ ف ب: سيكون اليوم الجمعة شاهداً على تاريخ جديد في الدوري الألماني، حينما يتواجه مديريان أمريكيان في سابقة بالـ"بونديسليغا"، هما جيسي مارش مع لايبزيغ وبيغرينو ماتاراتسو مع شتوتغارت، فيما يسعى البايرن لاستعادة توازنه بعد فوزه بالكأس السوبر. وقال مارش: "أتمنى أن يكون الأمر ذات أهمية في الولايات المتحدة، لم يكن متوقفاً قبل بضع سنوات أن يتمكن مديران أمريكيان من اللعب ضد بعضهما بعضاً في دوري ممتاز". وأضاف: "لدي الكثير من الاحترام لرينو (ماتاراتسو) وتاريخه. لدينا تحد كبير الجمعة". وستكون المباراة ذات أهمية كبيرة للايبزيغ وصيف بطل الموسم الماضي، للتعويض عن خسارته الافتتاحية. وبعد فوزه بثباتية الدوري والكأس التمسويين موسمين على التوالي مع سالزبورغ، انتقل مارش هذا الموسم للإشراف على لايبزيغ خلفاً ليويليان ناغلسمان المنقلب لتدريب الجبل بايرن ميونخ. واستهل مارش مشواره مع لايبزيغ بخسارة على يد ماينز صفر-1 في ملعب الأخير الأحد في المرحلة الأولى للدوري، رغم أن فريقه كان يواجه منافساً تأثرت تحضيراته كثيراً بسبب الإصابات في صفوفه فيغوروس كورونا. وسيدخل شتوتغارت المباراة مزهواً بانتصاره الأول على حساب غرويتير فورت الصاعد حديثاً إلى دوري الأضواء 5-1. وتعد هذه البداية إيجابية للفريق العريق في "بونديسليغا" كان آخرها في موسم 2006-

### كوبا ليبرتادوريس

### أتلتيكو مينيرو وفلامنغو البرازيليان إلى نصف النهائي

■ بيلو هوريزونتي (البرازيل) - أ ف ب: تاهل أتليكو مينيرو وفلامنغو البرازيليان إلى الدور نصف النهائي من كوبا ليبرتادوريس، البطولة الأهم لنادية أمريكا الجنوبية والموازية لدوري أبطال أوروبا. بتغلب الأول على ريفر بلات الأرجنتيني 3-صفر واكتساح الثاني لأولمبيا الباراغواني 5-1. وظهر الفريقان البرازيليان بحلة رائعة من الناحية الهجومية، إذ تمكن أتليكو من حسم نتيجة المباراتين بأربعة أهداف في لقاء الذهاب الذي أقيم بوينس آيريس 1-صفر. وعلى ملعب "بيلو هوريزونتي"، سجل أتليكو فيديريكو ماتياس زراتاشو (22 و61)، وصاحب الأوامر الخمسة والثلاثين هالك (34) الذي أحرز هدفه السابع في المسابقة القارية، بفارق ثلاثة أهداف عن هدف المسابقة هذا الموسم لحد الآن. لاعب فلامنغو غابريال باربوسا. وبلغ أتليكو دور الأربعة للمرة الأولى منذ عام 2013 حينما أحرز اللقب، وضرب موعداً في الدور المقبل مع مواطنه المبراس الذي تفوق على الفريق البرازيلي الآخر سساو باولسو، ليضمن البرازيليون مقعداً على الأقل في النهائي. وبلغ فلامنغو الدور قبل النهائي إثر فوزه الساحق على أولمبيا 5-1 في برازيليا أمام 11200 متشجع، وسيواجه في نصف النهائي مع الفائزين في فلو مينيس البرازيلي وبرشلونة الإكوادوري في مباراة مرتقبة بعد نهاية لقاء الذهاب بالتعادل الإيجابي 2-2، وتبقى المفارقة الكبرى أن البرازيل قد تهين على المرعب الذهبي بشكل تام في حال تاهل فلو مينيس.

الدوري الفرنسي

باريس سان جيرمان يأمل من الإفادة من مواجهات خصومه مع ترقب مشاركة ميسي



ميسي خلال حصة تدريبية مع زملائه يأمل بالمشاركة الرسمية الأولى مع سان جيرمان اليوم

باريس - أ ف ب: مع ترقب الظهور الأول للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي من عدمه، يأمل باريس سان جيرمان توسيع الفجوة مع منافسيه الرئيسيين، عندما يلاقي بريست اليوم في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري الفرنسي، قبل يومين من مواجهة قوية بين مرسيليا ونيس. ورغم غياب العديد من نجوم الصف الأول الذين ينتظرون استعادة لياقتهم البدنية بشكل كامل، لا يزال فريق العاصمة الوحيد بين الأندية المرشحة للمنافسة على اللقب، بالعلامة الكاملة من أول مباراتين. حقق انتصارين بغياب ميسي ومواطنه أنجيل دي ماريا، البرازيليين نيمار وماركينوس، والوفاد الجديد أيضا المخضرم الإسباني سيرخيو راموس (إصابة). ولعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي ومواطنه الحارس الجديد جالوجي دوناروما. ومن المرجح أن يشارك البعض منهم، باستثناء تأكيد غياب راموس المصاب مع استمرار ترقب مشاركة ميسي المتقلب حديثاً من برشلونة بصفقة حرة. وقال دوناروما إنه يتبع "نحو جيد وبراحة"، الموسم الماضي لم يحز الفريق لقب الدوري الفرنسي ولكن الهدف الرئيسي هو دوري الإبطال. أما بالنسبة للمنافسة التي تنتظره مع الحارس المخضرم الكوستاريكي كيلور نافاس (34 عاماً)، يقول ابن الـ22 سنة الذي لم يخض بعد أي مباراة في دوري الإبطال في مسيرته: "إنها حافز إضافي لي وشيء يسحرني". إلى جانب عودة نجومه، يأمل المدرب الأرجنتيني ماريو سبيرو بوتشيتينو الاستمرار في حصد النقاط والابتعاد عن منافسيه. وفي بريست، يعتزم نظيره الأرمي ميشال دير زاكاريان الاستفادة من غياب هذه الكوكبة من النجوم، إذ قال بعد التعادل (1-1) مع رين الأحد حاصدا النقطة الثابتة هذا الموسم: "لا أعرف إذا كانوا سيضربون نوجهم، فانا لست في عجلة من أمري لرؤيتهم. أود أن يلعب ميسي ضدنا لكن الأمر سيكون معقداً".

ويسعى سان جيرمان لحصد النقطة التاسعة من ثلاث مباريات، وهي نتيجة يأمل فريقان آخران بتحقيقها، أنجيه المنصرد الفاجأة وكليرون الوافد بقوة في دوري الأضواء. ويحصد أنجيه على بوردو الأحد، بينما يستعد كليرون لمواجهة أول فرق من الكبار هذا الموسم عندما يحل على ليون الجريج في اليوم ذاته، وسيكون ربما الوقت الأنسب لمواجهة ليون الذي عانى من بداية سيئة للموسم بعد تعادل أمام بريست وخسارة قاسية بثلاثية نظيفة ضد أنجيه الأسبوع الماضي، قبل بداية صعبة للأسبوع الحالي مع بدء عمله متاخراً في سوق الانتقالات وإيقاف مدافعه البرازيلي مارسيليو بسبب "تصرف غير لائق" في غرف تبديل الملابس. كما سيستفيد لخدمات مدافعه الآخر الإيفواري مانسويل كورنيه الذي طرد في المباراة ضد أنجيه، بعدما بات وشيكاً

من الإقصاء من تصفيات دوري أبطال أوروبا بعد هزيمته 1-صفر على أرضه أمام شخاتار دانييسكا الأوكراني الثلاثاء، يتطلع مع ناكو أيضا إلى تحقيق أول فوز في الدوري، ضد لانس السبت قبل ساعات من لقاء سانت إتيان وضيغه ليل حامل اللقب الذي بدأ الموسم بخسارة

وتعادل. لكن المواجهة الأكثر ترقبا في هذه المرحلة هي تلك المقررة في ختامها مساء الأحد على سواحل الريفييرا بين نيس وضيغه مارسيليا، بين فريقين قدما بداية مثيرة للموسم، وسجل مارسيليا خمسة أهداف واستقبلت شباكه أربعة في مباراتين (فوز وتعادل)، بينما حصد نيس بدور

الرياض - د ب أ: كشفت تقارير، أن أندية الدوري السعودي ستحصل على 70 مليون ريال كعوائد مالية جراء منح حقوق النقل التلفزيوني لبث مبارياته إلى شركة الرياضة السعودية. وذكر تقرير أنه تم إبلاغ إدارات الأندية بأن العوائد المالية ستوزع بينها، وفقا للنسب المتعددة حسب لائحة النظام الأساسي لرابطة دوري المحترفين. فيما تلقت تلك الأندية وعدا بأن المبلغ سيشاهد في الموسم المقبل تدريجيا وفقا لعائدات تشفير مباريات دوري المحترفين التي أعلن عنها مسبقا. وسيحصل 16 ناديا على 40% بالتساوي، و40%

الدوري السعودي الأندية تتقاسم 70 مليون ريال من عوائد البث التلفزيوني

الجزائر - د ب أ: فاز وفاق سطيف على مضيفه شبيبة القبائل 1/3، ضمن منافسات المرحلة الـ36 من الدوري الجزائري لكرة القدم. ورفع وفاق سطيف رصيده بهذا الفوز إلى 65 نقطة في الدوري الجزائري، بفارق ثمانية نقاط للتصدر وحامل اللقب، شباب بلوزداد، ليؤجل بذلك حسم اللقب حتى إشعار آخر. وتجمد رصيد شبيبة القبائل

بالحصول على الرخصة الآسيوية، و40% في حال الحصول على الرخصة الآسيوية، و40% في حال تنفيذ برامج تطويرية للثلاث السنية لكرة القدم في النادي. وكانت رابطة الدوري أعلنت في السابع من تموز/يوليو الماضي وبشكل رسمي منح شركة الرياضة السعودية الحقوق الضمائية والرسمية لسابقة الدوري موسم 2021-2022، ولوسم واحد، فيما أعلن اتحاد كرة القدم السعودي منح الشركة الحقوق الضمائية والرسمية لسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين والكأس السوبر السعودي. وأكدت رابطة دوري المحترفين بالتعاون مع

بالحصول على الرخصة الآسيوية، و40% في حال الحصول على الرخصة الآسيوية، و40% في حال تنفيذ برامج تطويرية للثلاث السنية لكرة القدم في النادي. وكانت رابطة الدوري أعلنت في السابع من تموز/يوليو الماضي وبشكل رسمي منح شركة الرياضة السعودية الحقوق الضمائية والرسمية لسابقة الدوري موسم 2021-2022، ولوسم واحد، فيما أعلن اتحاد كرة القدم السعودي منح الشركة الحقوق الضمائية والرسمية لسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين والكأس السوبر السعودي. وأكدت رابطة دوري المحترفين بالتعاون مع

بالحصول على الرخصة الآسيوية، و40% في حال الحصول على الرخصة الآسيوية، و40% في حال تنفيذ برامج تطويرية للثلاث السنية لكرة القدم في النادي. وكانت رابطة الدوري أعلنت في السابع من تموز/يوليو الماضي وبشكل رسمي منح شركة الرياضة السعودية الحقوق الضمائية والرسمية لسابقة الدوري موسم 2021-2022، ولوسم واحد، فيما أعلن اتحاد كرة القدم السعودي منح الشركة الحقوق الضمائية والرسمية لسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين والكأس السوبر السعودي. وأكدت رابطة دوري المحترفين بالتعاون مع

الدوري الجزائري وفاق سطيف يهزم شبيبة القبائل بثلاثية ويؤجل حسم اللقب

عند نقطة في المركز السادس. وتقدم وفاق سطيف عن طريق أمير لعديوني في الدقيقة 49، قبل أن يضيف عبد المؤمن جابو الهدف الثاني في الدقيقة 57. وفي الدقيقة 66 سجل ماسينسيا هدف شبيبة القبائل الوحيد، قبل أن يضيف منتصف بقرار الهدف الثالث لوفاق سطيف في الدقيقة 82.

الدوري المصري الإنتاج الحربي يفوز ويتمسك بأمل البقاء

القاهرة - د ب أ: تمسك الإنتاج الحربي بأمله في البقاء ضمن أندية الدوري المصري، بعد فوزه على ضيفه غزل المحلة 1/3، ضمن المرحلة الـ3. وتقدم الإنتاج بهدف معتز محب، لاعب غزل المحلة بالخطا في مرماه في الدقيقة 14، قبل أن يسدرك غزل المحلة التعادل عن طريق عبده يحيى في الدقيقة 23. وفي الدقيقة 63 سجل حسن ياسين الهدف الثاني للإنتاج الحربي من ركلة

الدوري الجزائري عودة ناجحة لبارتي وأوساكا وعبور جابر وانسحاب هاليب... وزفيريف يفك عقده!

أعفيت من الدور الأول، موعدا مع السويسرية جيل تيشمان (المصنفة 65) الفائزة على الأمريكية برنارد بيرا (83) 6-4 و6-4. وعُضت بارتي بخروجها المفاجئ من الدور الأول في أولياد طوكيو حين كانت أبرز المرشحات للفوز بتخطيها البريطانية هيدر واتسون 4-6، 7-3، 7-6. وتامل بارتي حاملة لقب بطولة ويمبلدون الاستعداد بافضل طريقة لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تنطلق نهاية الشهر الحالي، وتلتقي تاليا بيلاروسية فيكتوريا أزارينكا الفائزة على الأمريكية أليسون ريسك 2-6، 5-7. وقالت بعد الفوز: "أشعر بحال جيدة، أشعر وكأنني جاهزة للعب. أنا قريبة من الارتقاء إلى النسبة 400 من مستوى". واقتت أنس جابر المصنفة 22 عالميا نظيرتها البولندية إيفا شيفونيك السابعة وحاملة لقب رولان غاروس 2020 بفوزها عليها 3-6 و6-3. وكانت جابر منيت بانتكاسة في طوكيو إثر خروجها من الدور الأول بعد المستويات العالمية التي قدمتها هذا الموسم محققة أول القابها في دورات رابطة المحترفات قبل أن تبلغ الدور ربع النهائي في ويمبلدون. وتلتقي في الدور الثالث مع التشيكية بيترنا كفيثوفا الفائزة على الروسية فيرونيا كوديرميثوفا بسهولة 2-6 و6-4.

دورة سينسيناتي للتنس

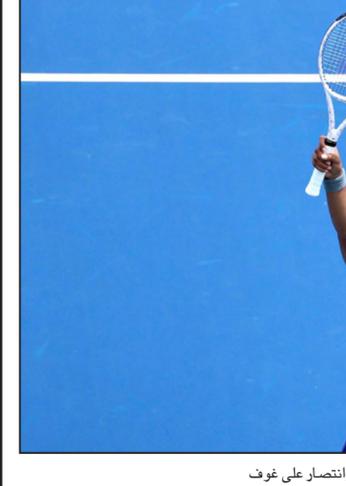
لندن - د ب أ: اعترفت نجمة التنس اليابانية ناومي أوساكا بأنها شعرت بالجحود في بعض فترات العام الماضي، نظرا لشعورها بأن ممارسة التنس على الساحة العالمية لم يعد كافيا في حد ذاته. وفازت أوساكا على الأمريكية كوكو غوف 6/4 و3/6 في الدور الأول لبطولة سينسيناتي. وفي العام الماضي انسحبت أوساكا من بطولتي فرنسا وويمبلدون قبل أن تمثل بلادها اليابان في إيقاد الشعلة الأولبية في حفل افتتاح أولياد طوكيو، لكنها خرجت من الدور الأول لمنافسات تنس السيدات في دورة الألعاب الصيفية. وقالت أوساكا: "خيار الذهاب واللعب، رؤية الجماهير، الناس تأتي لتشاهدك وأنت

أوساكا: أحداث الموسم الماضي جعلتني أشعر بالجحود!

تلعب، هذا إنجاز في حد ذاته، لست متأكدة متى بدأ شعوري يقل حيال الأمر". وأضافت: "الأمر لم يعد يمثل إنجازا بالنسبة لي لذا شعرت وكأنني غير ممتنة لهذه الحقيقة". وأضافت: "أعتقد أن أزمة جائحة كورونا باكملها كانت مرهقة في وجود الفعاعات الطبية وعدم رؤية الأشخاص وعدم وجود تفاعلات. لكن مشاهدة الوضع في العالم، كيف تجرى الأمور في هايتي وأفغانستان في الوقت الراهن أمر يدعو للجنون، وبالنسبة لي فإن ممارسة التنس في الولايات المتحدة في الوقت الراهن وقدم النادي لمشاهدي وأنا للعب، يدفعني أن أكون على طبيعتي في هذه الوضعية وليس أي شخص آخر في العالم".

أوساكا: أحداث الموسم الماضي جعلتني أشعر بالجحود!

تلعب، هذا إنجاز في حد ذاته، لست متأكدة متى بدأ شعوري يقل حيال الأمر". وأضافت: "الأمر لم يعد يمثل إنجازا بالنسبة لي لذا شعرت وكأنني غير ممتنة لهذه الحقيقة". وأضافت: "أعتقد أن أزمة جائحة كورونا باكملها كانت مرهقة في وجود الفعاعات الطبية وعدم رؤية الأشخاص وعدم وجود تفاعلات. لكن مشاهدة الوضع في العالم، كيف تجرى الأمور في هايتي وأفغانستان في الوقت الراهن أمر يدعو للجنون، وبالنسبة لي فإن ممارسة التنس في الولايات المتحدة في الوقت الراهن وقدم النادي لمشاهدي وأنا للعب، يدفعني أن أكون على طبيعتي في هذه الوضعية وليس أي شخص آخر في العالم".



أوساكا عادت الى المنافسات بعقلية مختلفة وتتصارع على غوف

رادار الملاعب

جورجينيو وكاتي ودي برونين يتنافسون على جائزة «اليوفيا» لأفضل لاعب

باريس - أ ف ب: يتنافس ثنائي تشلسي، الإيطالي جورجينيو والفرنسي نغولا كاتي وصانع ألعاب مانشستر سيتي، البلجيكي كيفن دي برونين على جائزة لاعب العام الذي سيمنحها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) في 26 آب/أغسطس الجاري في اسطنبول. وحقق ثنائي تشلسي دوري الأبطال أوروبا في أيار/مايو الفائت بفوز فريقهم على مواطنه مانشستر سيتي 1-صفر في المباراة النهائية واختير الفرنسي أفضل لاعب في تلك المباراة وفي مباراتي نصف النهائي أيضا. أما دي برونين فساهم بتوقيع فريقه بللا للدوري الانكليزي، ويتنافس على جائزة أفضل مدرب الألماني توماس توخيل (تشلسي)، والإيطالي روبرتو مانشيني بطل أوروبا مع منتخب بلاده، والإسباني بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، ويتضمن الحفل السنوي لتوزيع جوائز اليوفيا إجراء قرعة دوري الأبطال أوروبا لموسم 2021-2022.

التونسي رافيا معاراً من يوفنتوس إلى ستاندار لييج

روما - أ ف ب: انتقل لاعب الوسط التونسي حمزة رافيا من يوفنتوس الإيطالي حيث طور مستواه مع فريق الشباب، إلى ستاندار لييج البلجيكي على سبيل الإعارة لعام مع خيار الشراء، وتجرج رافيا (11 مباراة دولية) الذي يبلغ 22 عاما مع ليون الفرنسي قبل أن يلتحق بيوفنتوس في 2019. ولعب لفريق يوفنتوس دون 23 عاما، فشارك في 53 مباراة، وسجل 5 أهداف، كما لعب مرة واحدة مع الفريق الأول في كانون الثاني/يناير الماضي في ثمن النهائي كأس إيطاليا وساهم في فوزه على جنوى 2-3 بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة 104.

الإصابة تعزم نوير من المشاركة في تدريبات البايرن

برلين - د ب أ: غاب مانويل نوير حارس وقائد بايرن ميونيخ عن تدريبات الفريق بسبب إصابة في الكاحل الأيمن، وتعرض نوير (35 عاما) لإصابة خلال الفوز على بوروسيا دورتموند 1/3 الثلاثاء في الكأس السوبر الألماني. ولم يحدد النادي البافاري موقف الحارس من المشاركة في المباراة أمام كولن يوم الأحد في البوندسليغا، واقتنع البايرن بحملة الدفاع عن لقب الدوري بالتعاقد مع بوروسيا مونشنغلادباخ بهدف ملئه، ومن المتوقع أن يشارك الحارس البديل زفن أولريتش أمام كولن في حال تاكد غياب نوير.

إصابة دينيس لو أسطورة مانشستر يونايتد بمرض الخرف الخطأ!

لندن - د ب أ: كشف دينيس لو أسطورة منتخب اسكتلندا ومانشستر يونايتد انكليزي عن إصابته بمرض الخرف المخلط، وبدأ لو المولود في إيردين، مسيرته عبر نادي هدرسفيلد ثم لعب لمانشستر سيتي وتورينو الإيطالي قبل أن ينتقل إلى يونايتد في 1962. وسجل 237 هدفا خلال 404 مباراة مع يونايتد، لكن اللاعب السابق الملقب بـ"ملك" أرسل بعدها الستار على مسيرته، علما أنه يشترك في لقب الهدف التاريخي لمنتخب اسكتلندا برصيد 30 هدفا. وقال لو (81 عاما): "وصلت لمرحلة أرغب خلالها أن أكون متفحفا بشأن حياتي". وأضاف: "تم تشخيص حالتي بأنها خرف مخلط، وهو أكثر من نوبة من الخرف، في حالتي أعاني من الزهايمر والخرف الوعائي". وأضاف: "كان عاما صعبا للغاية على الجميع والفترات الطويلة من العزلة لم تساعد". وختم: "إنها تحديات هائلة ومرص مزمن، شاهدت العديد من الأصدقاء يمرضون بده".

هارفي بارنز يوقع على عقد جديد مع ليستر

لندن - د ب أ: أعلن نادي ليستر الإنكليزي، أن هارفي بارنز وقع على عقد جديد لأربعة أعوام مع النادي. وقدم بارنز (23 عاما) موسما رائعا للعام الماضي، حيث سجل 13 هدفا في كافة المسابقات وشارك للمرة الأولى مع المنتخب الإنكليزي قبل أن يتقلص موسمه بسبب الإصابة. وحجز مركزا أساسيا في تشكيلة ليستر، الذي يديره برندان روجرز، خلال الموسمين الماضيين وهو متحمس لمستقبله مع الفريق. وقال: "أنا أوجد هنا منذ عدة سنوات، أشعر بأنني في منزلي، بالنسبة لي، لم يكن هناك مجال للتفكير، بالطبع أردت تمديد بقائي هنا، وبينما غاب بارنز عن فوز فريقه بكأس الاتحاد في أيار/مايو الماضي، إلا أنه سجل في مباراة الدور الثالث، خلال الفوز على ستوك، كما ظهر أيضا في تتويج فريقه بالدرع الاجتماعية، مطع الشهر الجاري، عقب الفوز على مانشستر سيتي.

وفاء لاعب كرة قدم أفغاني بعد سقوطه من طائرة في كابول!

كابول - رويترز: ذكرت وكالة أريانا للأنباء أن زكي أنواري لاعب منتخب أفغانستان لكرة القدم توفي بعد سقوطه من طائرة أمريكية في مطار كابول يوم الاثنين الماضي. وحاولت أعداد كبيرة من المواطنين الفرار من أفغانستان بالاحتشاد في المطار بعدما فرضت حركة طالبان سيطرتها على الحكم يوم الأحد الماضي وشوهد الكثير من الأشخاص أثناء محاولة ركوب طائرة متحركة، وأشارت إلى أن أنواري سقط من طائرة بوينغ سي-17 التابعة للقوات الجوية الأمريكية وأكدت الهيئة العامة للرياضة وفاته.

## مع عودة طالبان وفرضها «الحجاب» متى يفهم العالم الإسلامي أن مكانة المرأة والعلاقة مع إسرائيل مقياسان للتقدم؟

بن - درور يميني

■ العالم الإسلامي، في أغلبيةه الساقطة، مختلف في كل المقياسين قياساً للدول الغربية. وهذا محزن. لقد أدمنت الدوائر التقدمية اهتمام الغرب، والبيض، وإسرائيل، والصهيونية وباقي الخضراوات، الكل مذنب. لماذا تتخلف النساء الفلسطينيات في الورا؟ بسبب الاحتلال. نعم، هناك مقالات أكاديمية، وبيا للعالم! هذا هو ادعاؤهما. كما أن قسماً غير قليل من المثقفين المسلمين يتبنوا النهج التقدمي، فهو يعيهم من المسؤولية ويلقي بالتذنب على الآخرين.

لوحض الهراء التقدمي هذا، يجدر عرض الواقع البشع كما هو. المشكلة هي مكانة المرأة. على ما يبدو هذا هو السبب رقم واحد للتطور البشري، فمتجمع يقمع النساء هو مجتمع يقمع ذاته، مجتمع يحكم على ذاته بالدموية والتخلف. فمكانة المرأة هي نتيجة ثقافة، تقاليد، تراث ودين. وليست الرأسمالية ولا الصهيونية ولا الغرب ولا الاستعمار، إنما هو قمع من إنتاج ذاتي.

أحد التغييرات الشثوقة التي وقعت في أفغانستان في العقدين الأخيرين كان التحسن في مكانة المرأة. ربما يدور الحديث عن النساء في المحيط الميديني فقط، ولم يكن التغيير دراماتيكيًا، لكن شيئًا ما مع ذلك حصل. والآن، مع عودة طالبان إلى الحكم، فإن الأوائل اللواتي سيدفعن الثمن هن النساء. وشوارع كابول، كما يبلغ، أفرغت من النساء. هذه مأساة تراها أمامنا: دولة تصفي نصف رأسمالها البشري. مقياس التطور البشري، إلى جانب مقياس عدم المساواة بين الجنسين يعرضان المأساة بكامل وحشيتهما. تكاد تكون كل الدول التي على رأس قائمة المساواة بين الجنسين هي التي قمة مقياس التطور البشري. إسرائيل في المكان 19 الدول الأكثر جدًا. في مقياس عدم المساواة هي في مكان أقل احترامًا –33. ثمة دولة إسلامية واحدة تتسبق إسرائيل، الإمارات، في المكان الـ 31. معظم الدول الإسلامية، بالمقابل، تتخلف كثيرًا.

في 1928 نشرت نظيرة زين الدين، شياية لبنانية مسلمة، كتاباً أثار الخلاف: «التحجب وعدم التحجب». عنيت زين الدين منذًا، بمسألة

الحجاب والبرقع الذي تضعه النساء المسلمات. لا يوجد شرع إسلامي، كما قالت، يلزم بغطاء الرأس. وأضافت في حينه أن الحديث يدور هنا عن أربعة حجب: حجاب الملبس، حجاب الإزدواجية، حجاب الجهل، وحجاب الوصمة. اتهموها بأنها «تتعاون مع الاستعمار». أما هي فلم تتراجع. «هناك علاقة مباشرة بين التقدم وحجب الوجه. كلما كانت النساء محجبات أكثر، تكون الأمة أكثر ظلامًا. لم تصحب بظلة كبرى في العالم الإسلامي.

ليس صدفه أن تكون الإمارات الدولة الإسلامية الأكثر تطورًا من ناحية مكانة المرأة، وكذا الدولة التي تقيم علاقات سلام مع إسرائيل. وأفغانستان؟ هي تعود إلى المنطقة الأكثر ظلامًا. والفارق بين الإمارات والدول الغلامية، مثل إيران وأفغانستان، يوضح لنا بأن عز الدين الشجاعية كانت محقة. عندما يفهم في العالم الإسلامي هذا الأمر سيخطو خطوته الأولى نحو التغيير.

يديعوت 2021/8/19

## مع تغير التركيبة السكانية واختلال ميزان الحزبين هل يأتي يوم يخبو فيه صوت الجالية اليهودية في الولايات الأمريكية؟

شلولو شمير

■ أمريكا اليوم ليست أمريكا التي نعرف، هذا هو المعنى المتمثل على الأقل من معطيات الإحصاء السكاني الأمريكي الذي نشر الأسبوع الماضي، خبراء ومحللون في وسائل الإعلام في الولايات المتحدة ساروا شوطًا بعيدًا وأعرّبوا عن تخوفهم من أن معطيات الإحصاء الجديد تشهد على خط على الديمقراطية الأمريكية. يدور الحديث عن إحصاء يجري مرة كل عشر سنوات، وحسب تقارير في وسائل الإعلام في الولايات المتحدة، فإنه إحصاء تم بشكل متشدّد للغاية، وبحسبه، فإن عدد السكان في الولايات المتحدة اليوم يبلغ 331 مليون نسمة، ارتفاع بمعدل 7.4 في المئة عن العقد السابق. ولكنه الارتفاع الأدنى الذي سجل في السنوات العشر منذ الثلاثينيات من القرن الماضي.

المعطى البارز في الإحصاء، الذي أثار موجة من ردود الفعل هو أن عدد سكان البيض قد تقلص في العقد الأخير ولأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة، وللحقة، بيض غير هيسبانيين، البيض لا يزالون القسم الأكبر من سكان الدولة، ولكن منذ الإحصاء الأخير، في العام 2010 تقلص عددهم، فإذا بلغ عددهم قبل عقد 196 مليونًا فعددهم اليوم 191 مليونًا، وهم يشكلون 57.8 في المئة من عموم السكان، ولكن معدلهم تقلص بـ8.6 في المئة في العقد الأخير.

المعطى الثاني في الإحصاء الذي أثار انتباهًا خاصًا، هو أن السكان في الولايات المتحدة أصبحوا متنوعين على نطاق غير مسبوق في

## مع تغير التركيبة السكانية واختلال ميزان الحزبين هل يأتي يوم يخبو فيه صوت الجالية اليهودية في الولايات الأمريكية؟

العقد الأخير. عملية التغير في الولايات المتحدة ليس ظاهرة جديدة، ولكن العملية نالت الزخم في السنوات الأخيرة. هكذا مثلاً ارتفع عدد الهيسبانيين بـ23 في المئة، ويبلغ اليوم 62.1 مليون نسمة. ارتفاع كبير سجل أيضاً في عدد الآسيويين الذين يبلغ عددهم اليوم 24 مليونًا، ارتفاع 35 في المئة. الجديد المشوق هو الارتفاع الكبير في عدد الأمريكيين الذين يعتبرون أنفسهم من عدة هويات إثنية: ارتفع عددهم من 9 مليون قبل عشر سنوات إلى 33.8 مليونًا اليوم. لم يطرأ على عدد الإفرو-أمريكيين بين سكان الولايات المتحدة تغيير مهم، ويبلغ عددهم 12 في المئة من السكان، ارتفاع بمعدل 5.6 في المئة مقابل ما كان في الماضي، طرح الإحصاء نتيجة تقييد بأن طرأت ارتفاعات مهمة في عدد الأمريكيين الذين يعيشون في المدن الكبرى وضواحيها، وهي حقيقة قد تتخضع ميزان القوى بين الحزبين الكبيرين وتشجع محافل تعمل على تغيير حدود المناطق والقطاعات الانتخابية. وكتب أحد المحللين يقول إن «السياسيين المحليين سيسبغون المعطيات لترسيم خرائط جديدة للمناطق الانتخابية بهدف تحقيق أغلبية في الكونغرس في انتخابات منتصف الولاية في السنة القادمة». ينبغي أن نأخذ بالحسبان بأن التنوع الشديد في السكان الأمريكيين كليل بأن يؤثر أيضاً على الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، التي تصبح أقلية هامشية في ضوء الارتفاع في أعداد الجماعات الإثنية الأخرى، ومن غير المستبعد أن تكون للصوت اليهودي في الانتخابات القادمة، بما في ذلك الانتخابات المحلية، قيمة أصغر.

معاريف 2021/8/19

## كشفت عن أصالة العلاقة بين الفلسطينيين وأرضهم وفضحت الرواية الإسرائيلية كيف وصلت حرائق الغابات في مدينة القدس إلى بن غوريون في قبره؟

حزبن مجادلةة

■ في نهاية المطاف غابتنا تغطي قرية مهمة»، كتب أبو يوشع في كتابه بعنوان «امام الغابات»، الحرائق الشديدة التي امتدت، الأسبوع الماضي، إلى غابات جبال القدس، كشفت البنية التحتية للمشهد الطبيعي الذي يخفي وراء الأشجار، فقد ظهرت المدرجات الجبلية كامل رونقها، وكشفت المزيد من توثيق التاريخ الذي حاولت دولة إسرائيل منذ إقامتها طمسه ومحوه وإخفاه. ههذه هي ذكريات الفلسطينيين في هذه الأرض، في جولاتها بالضفة الغربية والأراضي المحتلة، وكما مرت قرب مناطق واسعة للأراضي الزراعية الفلسطينية، كتنت إناثر دافئًا من رؤية مسلسلة طويلة من المدرجات الجبلية أو ما يسوونه بالربعية بـ«مسطبات» أو «مدرجات»، وتكت أنثرًا من غمقتها ومن دقة عملها، التي تشهد على العلاقة بين الفلاح الفلسطيني وأرضه. وتكت اتساع بيئني وبين نفسي سر اختفاء هذه الظاهرة في جبال الجليل. عندما كبرت، تعلمت القليل في المدرسة عن تاريخ دولة إسرائيل. لم أتعلم بأن إسرائيل هي التي محت الزراعة الفلسطينية في الجليل، وأن «الكيرن كيبم» دفنتها نهائيًا، بل تعلمت أن «اليهود أحضروا معهم الأشجار وزرعوها في أرض إسرائيل.

عرفت الحركة الصهيونية أن احتلال الأرض وطرد سكانها لا يكفي في المعركة الدائرة على هذه البلاد، بل يجب أيضاً امتلاك قصة وروح ورواية، شيء يتساقط مع «شعب بدون أرض لا أرض بدون شعب»، لذلك، بعد احتلال الأرض والتهجير، كان من المطلوب هدم أي ذكريات للناس الذين عاشوا هنا ولم يعودوا هنا، شمل هذا الأشجار التي نمت بدون تدخل الإنسان، وأيضًا التي زرعها الفلاحون الذين يعرفون هذه الأرض مثلما يعرفون أولادهم، ومثل المسطبات التي أقاموها على الجبال.

هكذا تخيل البيض والأجانب-الذين لم يكونوا فلاحين يومًا ما، ولم يفلحوا الأرض لكسب الرزق- مشروع التحريج اللطيف على انقاص هذه القرى العربية، التي قرر بن غوريون تدميرها مثل معلول وسحمانًا، تضمن مشروع التحريج هنا جلب أشجار الصنوبر والسرو التي كانت غريبة على هذه الأرض وتنتني لمناطق باردة، حتى بشرى السكان الجدد هنا بأنهم في بيوتهم، وكى لا يشعروا أنهم في بيوت الآخرين.

إن زراعة أشجار السرو والصنوبر القابلة للاشتعال والتي لا تناسب المناخ في بلادنا، ليست فقط عملة محو قومي لأبناء الأصيلين الفلسطينيين، بل هي أيضاً سداة وغطسة، وهذه صفات ميزت الحركات الاستعمارية في أرجاء العالم، وكل الذي لأنهم لم يعرفوا جوهر الدول أو طبيعة الدول التي احتلوها.

منذ تفتي المعاقة التاريخية-التوراتية، على مدى تاريخ الكولونيالية في العالم لم ينجح المستوطنون الجدد، سواء الذين ذهبوا أو الذين وجدوا لفترة طويلة، في فرض هويتهم المستوردة على المكان الجديد، وأن يمحوا هوية السكان الأصليين في المكان محوا تامًا. وهو أمر ظير بعد حرائق الغابات في القدس، عندما التهمتأ النار، فاجلعت عن حقيقة واحدة وصغيرة، التي عملوا بشكل كبير على إخفائها.

هآرتس 2021/8/19

تعريفات حياة الجثامين في التماس آخر استتمعت إليه المحكمة العليا، وبالتالي، هي تعتقد أنه لا توجد أي مشكلة في تطبيقها بأثر رجعي.

كان أحمد عريقات يقود سيارته في حزيران 2020 نحو حاجز «الكوتنيزر» في بلدة أبو ديس. وقد انحرف بشكل حاد نحو الجنود وأصاب جنديًا إصابة طفيفة، من توثيق نشرته الشرطة، تبين أن عريقات قد خرج من سيارته على الفور بعد ذلك، وعندما، أطلت جنود حرس الحدود النار عليه وقتلوه لاعتقادهم أنه حاول دهسهم، في التحقيق الذي نشرته منظمة «منظمة الطل الشرعي»، في لندن في شباط الماضي بالتعاون مع منظمة «الحق» في رام الله، قيل إنه بعد تحليل الأفلام التي كانت في موقع الدهس وإطلاق النار، تبين أن عريقات لم يقم بتسريع سيارته في أي مرحلة. وأن الجنود الإسرائيليين أطلقوا عليه النار بعد نزوله من سيارته ولم يكن يشكل أي خطر على أي أحد في أي مرحلة. كان عريقات أحد أقرب السياسيين الفلسطينيين الكبير صائب عريقات،سكرتير اللجنة التنفيذية في م.ت.ف الذي توفي في تشرين الثاني الماضي.

الحامية سوزان زاهر والمهاي حسن جبارين من جمعية «عدالة»، وهي مركز قانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل، التي تمثل العالسة، قالوا على قرار المحكمة العليا، بأن «سياسة إسرائيل غير إنسانية وتشكل خرقًا فقط للقانون الدولي. وأن عليها إعادة عشرات الجثامين التي تحجزها لديها على الفور، صادقة المحكمة العليا اليوم على استمرار تنفيذ جريمة الحرب هذه، والتي تحرق ميثاق روما الذي يسمح بتقديم المأسويين عن ذلك في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي».

حسب جمعية «عدالة»، تحجّز إسرائيل 81 جثمًا فلسطينيين منذ 2015، وحسب من يتولون الدولة في مناقشة الاستئناف التي جرت في آذار الماضي، فإنه منذ قرار الكابنت الجديد تم فحص أحقية احتجاج 31 جثمًا منها طبق للمعايير الجديدة. ومنذ ذلك الحين، تقرر أن 10 جثام تستجيب للمعايير الجديدة و 31 منها ما زالت قيد الفحص.

هآرتس 2021/8/19



والتناصب.

عندما قرر الجيش الإسرائيلي احتجاج جثمان عريقات فقد فعل ذلك «خلافًا لقرار الكابنت الأول» قبل توسيعه، وأضاف بأنه «على فرض أن جثمان عريقات احتجز بصورة غير قانونية وليس طبقًا لقرار الكابنت الأول، فإنا اعتقد أنه يجب الحل بالأمر الملزّم وإعطاء القرار القاطع بإعادة الجثمان».

بعد تقديم الاتماس، أعلنت الدولة بأنه، لم يتم العثور على سنده، لتعويق إعادة جثة عريقات طبقًا لقرار الكابنت من العام 2017، لكنها أشارت إلى وجود عريقات لتغييره. في أعقاب ذلك، أصدرت المحكمة أمرًا مشروطًا بأسر الدولة بتثريير سبب عدم إعادة جثة عريقات. وفي أيلول 2020 قرر الكابنت توسيع التعليمات، وبهذا شرع العملية فعليًا بأثر رجعي. قالت الدولة أيضاً بأن موضوع احتجاج جثمان عريقات تم فحصه في ضوء التعليمات الجديدة، لذلك، تقرر عدم إعادته. وقد أشارت إلى نيتها فحص

الآن ليست سوى جزء من خطة تقع على أرض أعلن عنها بأنها أراضي دولة، وتم تخصيصها لـ«أفرا»، رغم حقيقة أنه لا يوجد للقرى الفلسطينية في المنطقة أي مساحات تطوير مستقلة.

في هذه الأثناء، تتم مناقشة التماس قدمته حركة «السلام الآن» في المحكمة العليا بواسطة المحامي ميخائيل سفارد ضد تخصيص الأرض لمستوطنين والمطالبة بتخصيصها للفلسطينيين. الخطط التي يتم دفعها قديمًا في هذه الأثناء هو على أراضي شركة «همنوتا»، لذلك هو موجود خارج الالتماس. بعد أن تصادق عليه اللجنة المحلية في «أفرا»، سيتم تحويل المخطط إلى مجلس التخطيط الأعلى.

العليا: لن يتحجر جثمان فلسطيني احتجاجًا بخلاف قرار «الكابنت»

رفضت المحكمة العليا، أمس، التماسًا لإفراج عن جثمان أحمد عريقات الموجود لدى إسرائيل منذ أكثر من سنة. حسب الجيش الإسرائيلي، فإن عريقات، الفلسطيني 26 ذو سنة، نفذ عملية دهس في حزيران 2020 وأطلق عليه النار وقتل على حاجز «الكوتنيزر» قرب قرية أبو ديس.

ووجه الالتماس الذي قدمته عائلة عريقات بالرفض رغم احتجاج جثمانه خلافًا لقرار الكابنت السياسي –الأمني من العام 2017 والذي ينص على السماح فقط باحتجاز جثامين نشطاء حماس أثناء نفذوا عمليات أو جثامين أشخاص نفذوا عمليات «استثنائية بشكل خاص»، وكان القرار ساري المفعول في زمن العملية. بعد ثلاثة أشهر على تقديم الالتماس، تم تعديل قرار الكابنت وتوسيعه بحيث يمكن الآن احتجاز جثامين فلسطينيين نفذوا عمليات أو كان لديهم سلاح سخان أو ببارد دون أي صلة باتماتهم التنظيمي.

تم اتخاذ قرار المحكمة العليا برفض الالتماس بأغلبية قاضيين، هما: نيل هندل ودافيد جتس، مقابل رأي أقلية، هو القاضي إسحق عميت، حسب القاضي هندل، فإن قرار الكابنت الجديد «يحسب وزنًا أكبر للدلائل والأمنية وافتداء الأسرى مقابل كرامة الخرب الميت وعائلته، لكنني لم أقتنع بأن قرار القائد العسكري بالعمل وفقًا له واحتجاز جثمان عريقات، في ظل الوضع الحالي، يتجاوز حدود المعقول

هاجر شيزاف

■ إن تأجيل بناء أكثر من 2000 وحدة سكنية في المستوطنات و800 وحدة للفلسطينيين، إلى إشعار آخر كان بسبب إجراءات عرقلة عمل من موظفي الإدارة المدنية. كان من المقرر عقد جلسات مجلس التخطيط الأعلى يومي الثلاثاء والأربعاء، وأن من غير الواضح ما إذا كانت ستتم الموافقة على خطط البناء قبل سفر رئيس الحكومة نفتالي بينيت، للالتقاء مع الرئيس الأمريكي بايدن، في نهاية الشهر. قال مصدر سياسي، الأسبوع الماضي، إن الواضح لبيبيت أنه لا يمكنه الدفع قديمًا بهذه العملية بعد لقاء بايدين، كي لا يعطل شبكة العلاقات بينهم، لذلك، كان يجب تكيكها. جلسة المصادقة على البناء في المستوطنات كان يمكن أن تكون الأولى منذ سبعة أشهر، في حين أن الدفع قديمًا بمئات الوحدات للفلسطينيين كان يمكن أن يحدث للمرة الأولى منذ سنوات.

قدر المستوى السياسي، في الأسبوع الماضي، بأن الولايات المتحدة ستدين هذه العملية، ولكن –حسب قولهم– الحديث يدور عن خطر محسوب، «بايدين لن يحطم الأدوات»، قال مصدر سياسي، «ستعبر الالتفاد الصمود». لكن الجميع يريدون من هذا

أثناء ذلك، في بداية تموز، اعلنت وزارة الإسكان خطة البناء في «جفعات عيتام»، التي تسمى «أي2»، وحوثلها لمصادقة اللجنة المحلية في مستوطنة «أفرا» للبدء في عملية المصادقة عليها. «جفعات عيتام» هي حسي في «أفرا» بصورة رسمية، وستؤدي إلى ضخافة المستوطنة، رغم أن سلطة منفصل جغرافيًا عن المستوطنة الأم.

الأرض التي من المخطط البناء عليها هي بملكية شركة «همنوتا»، وهي شركة فرعية في «الكيرن كيبم، التي حسب الاندءاء، اشترت الأراضي في مستوطنة 1990. وبدأ الإجراء التخطيطي للضي بعد مصادقة بينيت عندما كان وزيرًا للدفاع في 2020. اعتبرت الخطة مختلفًا عليها بشكل خاص لأنها ستتمتع تطور مدينة بيت لحم ومحيطها، الخطة التي يتم دفعها قديمًا

ضمن «الحزام والطريق»... دعمت «سينوفارم الإفريقي» والطاقة و«الهايتك» مؤكدة تنفيذ «ممر المتوسط»

# رغم أنها عن الصراعات تاريخيا؛ لماذا تصر الصين على إدراج النزاع الإسرائيلي الفلسطيني على جدول الأعمال؟

غالبا لافي

■ في تموز 2020 زار وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، سوريا ومصر والجزائر، والتقى الشخصيات الرفيعة في الجامعة العربية، كانت الزيارة الثانية له في هذه السنة إلى منطقة الشرق الأوسط، بعد زيارته في آذار لست دول، هي السعودية والإمارات وعمان والبحرين وإيران وتركيا. إضافة إلى التجارة، تناولت هذه الزيارات ثلاثة مواضيع رئيسية، وهي الدفع قديمًا بنشر اللقاح الصيني ضد كورونا، والاستثمارات الصينية في إطار مبادرة «الحزام والطريق» والنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني.

في موضوع ترويج نشر اللقاح الصيني، بعد أن باعت وتبرعت باللقاح والعدات الطبية لدول المنطقة، تريد الصين تشجيع إقامة مصانع محلية لإنتاجه، خلال زيارته الإمارات، تم إطلاق إنشاء مصنع لإنتاج 200 مليون حقنة تطعيم «سينوفارم» في السنة. في مصر ندش الوزير صنعا لإنتاج لقاح «سينوبايك»، الذي بدأ بالعمل قبل شهر من ذلك، والذي يتوقع أن ينتج حوالي 40 مليون حقنة في السنة، وحوال إقامة مصنع ثالث لشركة «سينوبايك» بعد زيارته للجزائر.

نشر اللقاح الصيني أمر يهم الصين التي تريد تحسين صورتها التي تضررت بسبب الوباء،

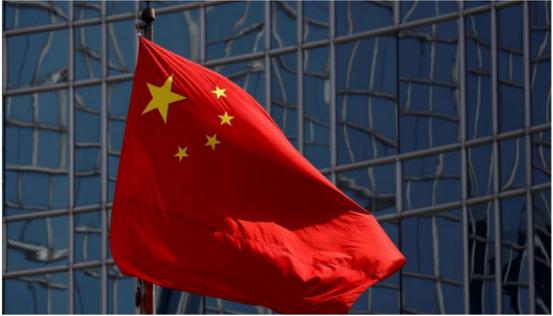
بعد أن باعت وتبرعت باللقاح والعدات الطبية لدول المنطقة، تريد الصين تشجيع إقامة مصانع محلية لإنتاجه، خلال زيارته الإمارات، تم إطلاق إنشاء مصنع لإنتاج 200 مليون حقنة تطعيم «سينوفارم» في السنة. في مصر ندش الوزير صنعا لإنتاج لقاح «سينوبايك»، الذي بدأ بالعمل قبل شهر من ذلك، والذي يتوقع أن ينتج حوالي 40 مليون حقنة في السنة، وحوال إقامة مصنع ثالث لشركة «سينوبايك» بعد زيارته للجزائر.

نشر اللقاح الصيني أمر يهم الصين التي تريد تحسين صورتها التي تضررت بسبب الوباء،

الحلم المثالي الذي يشمل الدعوة إلى «المساواة السعيدة»، وعدم التدخل في الشؤون الخارجية للدول، ويعد أيضا باستثمارات مستقبلية بمبلغ 750 مليار دولار، يسحر دولًا كثيرة، لا سيما الدول النامية التي تعيش في أزمات أو تحتاج إلى الاستثمارات. ليس أقل من 139 دولة انضمت إلى مبادرة «الحزام والطريق»، منها 17 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

جميع الدول التي زارها وانغ انضمت إلى مبادرة «الحزام والطريق»، ولكن مصالح الصين فيها مختلفة. ففي آذار، شملت الزيارة دول الخليج وايران وتركيا، التي فيها جميعها أنظمة مستقرة واقتصاد قوي، ولصين فيها استثمارات كثيرة وشبهية لزيد من الاستثمار. في المقابل، كانت زيارة تموز لدول شهدت الربيع العربي، سوريا والجزائر، من تلك الدول تعيشان أزمة متواصلة، ورغبة الشركات الصينية في الدخول إلى استثمارات كبيرة فيها متدنية، أما مصر فمستقرة ومهمة أكثر بالنسبة للصين، لكنها بحاجة إلى استثمارات كثيرة في البنى التحتية وفي قدرتها الاقتصادية الأقل بكثير من صديقاتها في الخليج. الاستثمارات الصينية تتم ملاءمتها مع احتياجات الدول التي توجه إليها، كما للمصالح الصينية أيضا. على سبيل المثال، في تركيا أكد وزير الخارجية الصيني على الحاجة إلى تعزيز مشروع «ممر المتوسط».

وهذه مبادرة كازاخستان وجورجيا وأذربيجان لتطوير خطط مواصلات يمر ببحر قزوين ويربط شرق أوروبا والصين، مرورًا بتركيا والقوقاز وبحر قزوين ووسط آسيا. إضافة إلى ذلك، دعا إلى التعاون في «الهايتك» والجيل الخامس والاتصال الرقمي، أما في الإمارات فتحدث عن توسيع التعاون في مجال الطاقة والهايتك والتكنولوجيا الحديثة. وفي البحرين تضمن التعاون في إطار مبادرة «الحزام والطريق» في مجال الطاقة والبنسى التحتية والجيل الخامس والتجارة الإلكترونية والبيانات الضخمة. في المقابل، اكتفى في الدول النامية التي زارها في تموز، بتصريحات عامة حول الحاجة إلى



توسيع التعاون في إطار المبادرة. أما طريقة الدفع قديمًا بالاستثمارات في الدول المتقدمة في مجال البنى التحتية والطاقة المتطورة، المهمة بالنسبة للصين، وإعلانات تبعث على الأمل في الدول النامية، فإن الصين تريد تعزيز نفوذها في الشرق الأوسط، وتجنيد دعم دول المنطقة لها والحصول على إنجازات تتعلق بصورتها، في الوقت الذي تبدو فيه الولايات المتحدة أنها انسحبت منها.

موضوع ثالث تم التأكيد عليه في زيارة وزير الخارجية الصيني إلى الشرق الأوسط، وهو النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني، الذي اعتادت الصين على طرحه في منديات دولية مختلفة وفي لقاءات مع زعماء الدول العربية. حسب تصريحات الصين، فإن القضية الفلسطينية قضية الشرق الأوسط، وسيؤدي حلها إلى السلام والأمن في المنطقة. طبقًا لذلك، ذكر النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني في جميع لقاءات الوزير، وطرح في لقاءين برامج عمل، في آذار وعرض وانغ على العربية السعودية «خطة الخمس نقاط» لتحقيق الأمن والاستقرار في أرجاء الشرق الأوسط. بعد أقوال «دعم الاحترام المتبادل»، أعلن وزير الخارجية عن نية الصين

## الى متى يتجاهل العالم النكبة السورية؟

رياض معسوس \*

لقوا حتفهم بسبب التعذيب ( 55 ألف صورة لأحد عشر معتقلا ماتوا تحت التعذيب).

وتذهب إحصائيات الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن أرقام المعتقلين تتخطى حاجز 220 ألفاً، بينهم تسعة آلاف طفل دون سن الـ18، وحوالي 4 آلاف و500 امرأة. ووفقاً لمنظمات دولية فإن جنود نظام الأسد يتفنون في تعذيب سجنائهم بطرق أشد قسوة من السجون النازية، كما تمارس بحق المعتقلين طرق تعذيب نفسية، كتجميع عدد كبير من المعتقلين في زنزانة صغيرة كما أظهرت رسوم توضيحية نشرتها منظمة هيومن رايتس، إضافة إلى تجويع المعتقلين ومنعهم استعمال دورات المياه. وبحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن النظام السوري يواصل عمليات الاعتقال التعسفي، والإخفاء، ولا يزال قرابة 100 ألف سوري مخفيين قسراً.

حتى متى تبقى النكبة السورية في طي النسيان، وأكثر من مئة ألف معتقل يقبعون في سجون الأسد وأقنبة مخابراته يتلقون أسوأ أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، ويعدمون في "حفلات إعدام جماعية، لقد أن الأوان أن ينصف العالم السوريين، وينظر إلى هذه المأساة الإنسانية الكبرى، والقمة من أجل الديمقراطية المرتقبة خير مكان لطحها إذا لم تدرج على جدول الأعمال، يا سيادة الرئيس جو بايدن.

\* كاتب سوري

شهر سبتمبر/أيلول 2011 حتى شهر ديسمبر/كانون الأول 2015، وقبيل الحكم عليهم بالإعدام، يواجه الضحايا، ما تسميه السلطات السورية، "بالحاكمة" في محكمة الميدان العسكرية. ففي الواقع، هذا إجراء يتم تنفيذه لمدة دقيقة أو دقيقتين، داخل مكتب وأمام ضابط عسكري، حيث يتم فعلياً تسجيل اسم المعتقل في سجل الحكومة عليهم بالإعدام. وفي يوم تنفيذ عملية الإعدام، والذي يصفه حراس السجن بالـ"حفلة"، يتم إقتياد المحكوم عليهم بالإعدام من زنزاناتهم في فترة ما بعد الظهر. وتقوم السلطات بإبلاغ المعتقلين أنهم سينقلون إلى سجون مدنية، التي يعتقد كثيرون أنها تتمتع بظروف أفضل. ولكن، بدلاً من ذلك يُنقلون إلى غرفة تقع في طابق سفلي من المبنى، حيث يتعرضون للضرب المبرح قبل اقتيادهم لغرف الإعدام، ثم يتم إحراق الجثث في أفران.

هيومن رايتس ووتش

وحسب آخر تقارير منظمة هيومن رايتس ووتش فإن غالبية المعتقلين في سجون نظام بشار الأسد يعانون من سوء المعاملة والتعذيب وفي مراكز الاحتجاز. فإن سجلاً أسود في حقوق الإنسان هو الأكثر مأساوية منذ الحرب العالمية الثانية، كما نالت بعض معتقلات نظام الأسد شهرة عالمية كسجن صيدنايا الذي وصف بالمسلخ البشري، كما أظهرت صور شهيرة سميت بتسريبات قيصر آلاف جثث المعتقلين، الذين

النظام وميليشياته يمارسون إحراق جثث المعتذبين بما يشبه "الهولوكوست".

ووفقاً للجنة تقصي الحقائق المعنية بالجمهورية العربية السورية، فقد تعرض الآلاف للتعذيب أو العنف الجنسي أو الموت في الأسر من قبل قوات النظام، وشبيحته، وميليشياته المستوردة. وأوضحت عضوة اللجنة كارين كوينينغ أبو زيد، أنه على الرغم من غزارة الأدلة "المذهلة"، فإن جميع أطراف النزاع تقريباً "فشلت في التحقيق مع قواتها".

وأضافت في بيان يبدو أن التركيز ينصب على إخفاء الجرائم المرتكبة في مراكز الاحتجاز وليس التحقيق فيها. وقد وثق المحققون انتهاكات وتجاوزات حدثت في الماضي وما زالت مستمرة خاصة بالاعتقال من قبل كل الأطراف الرئيسية التي تسيطر على الأراضي في سوريا منذ عام 2011. وأكد المحققون أن موجات الاعتقال التعسفي المختلفة ظلت ترتكب من قبل المكلفين الرئيسيين بالمسؤولية، بدءاً من الاعتقالات الجماعية للمتظاهرين في الأيام الأولى، إلى الاحتجاز الجماعي للرجال والنساء والأطفال في يومنا هذا.

أمنيستي انترناشيونال

في تقرير لأمنيستي انترناشيونال صادر في العام 2017 تقول فيه إن سجن صيدنايا هو المكان الذي يقتل النظام شعبه فيه. وتضيف أكثر من 13 ألف شخص أعدموا شنقاً في صيدنايا، بين

في بيان صدر عن البيت الأبيض أشار أن الرئيس الأمريكي جو بايدن سيعقد "قمة من أجل الديمقراطية" تضم رؤساء دول وممثلين عن المنظمات الإنسانية والمجتمع المدني.

وستعمل القمة الافتراضية على تحفيز الالتزامات والمبادرات عبر ثلاثة محاور رئيسية هي: الدفاع ضد الاستبداد، ومكافحة الفساد، وتعزيز احترام حقوق الإنسان.

وهذه القمة سيكون مناسباً أن يتم من خلالها بحث النكبة السورية التي أسدل عليها ستار النسيان رغم المعاناة الشديدة التي يعاني منها الشعب السوري، في الداخل، وفي المناطق المحررة، وفي دول اللجوء. والنكبة السورية ترد على محاور بايدن الثلاثة: فالنظام يمارس الاستبداد، الفساد، وعدم احترام حقوق الإنسان.

إخفاء الجرائم وغياب التحقيق

ففي مسألة الاستبداد فإن النظام السوري يفاخر العالم بمدى وحشية الاستبداد الذي يمارسه على السوريين.

وأخر صدمة، صدمت كل من شاهدها، هي كيف عمل النظام على إخفاء أثر المعتذبين الذين قتلوا في سجنونه بإحراق جثثهم بعد التكتيل بها.

والشريط المصور الذي يوثق إحدى هذه الحالات (قام بيته موقع زمان الوصل) يظهر بوضوح ولا مجال للشك فيه، أن جنود

## تعقيبات

مقال إحسان الفقيه: الدين الإبراهيمي... أطماع استعمارية في قالب التسامح

الفهم الصحيح

فرق شاسع بين فهم العرب الصحيح الواسع والعميق آيات القرآن وصحيح السنة وبين مفهوم أعوج ضيق لبعض غير العرب، فقد قرأ العرب بدايات ونهايات سورة البقرة فتجنّبوا التعرض لشعوب أهل الكتاب ومعابدهم حتى عند إنتصار ساحق على الحثليين وحكام المناطق المحررة، بينما قرأ بعض غير العرب بدايات ونهايات سورة البقرة فقصفروا كالحمار يحمل أسفاره وتكلّوا بشعوب أهل الكتاب ومعابدهم حيث لم يتجاوز فهمهم للقرآن غير أنه مادة للتحنين والغناء حتى بداخل الكنائس التي يحتلونها بعد التتكيل بأهل الكتاب وتهجير من بقي منهم لاصقاع الأرض.

محمد

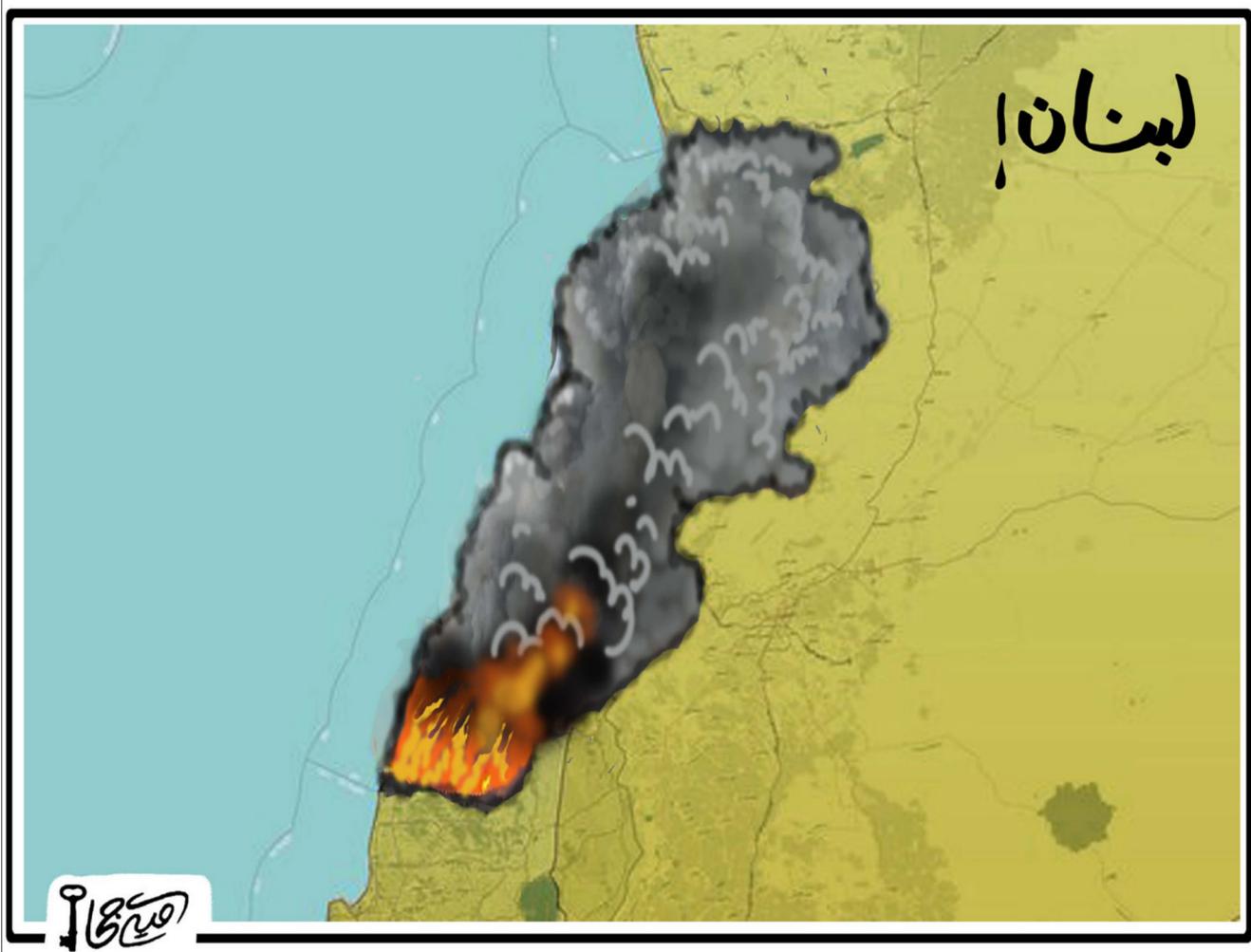
كثرة المصائب

أصبحتنا من كثرة المصائب والأزمات ننسى مصيب الأمتس وننشغل بصيبية اليوم ورحم الله الدكتور محمد عابد الجابري في نقده وتحليله للوضع القائم أن العرب موضوع الصراع وليس طرفاً فيه ومن ليس لديه مشروع صار مشروع الآخرين.

لؤي عبيدات

مستوطن متطرف

لا يوجد دين اسمه الدين الإبراهيمي؟! الديانات السماوية ثلاث فقط؟! عند توقيع دونالد ترامب اتفاقيات التطبيع سأل سفيره لدى تل أبيب (مستوطن متطرف) ماذا تسمى هذه الاتفاقيات فقال الإبراهيمية وتُسم طورت إلى الدين الإبراهيمي؟! أبو السعيد



## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: عودة طالبان ومفارقات سياسة أمريكية خرقاء

جمع شتات الوطن

بغض النظر عما ستؤول إليه الأمور على يد طالبان وهل أنهم استفادوا من التجربة السابقة أم لا؟! وهل في أجدنتهم جمع شتات الوطن والقضاء على الفساد وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين والعدالة الاجتماعية وإصلاح البنى التحتية والقضاء على الفقر والجهل والمرض وإصلاح ما خربت الطغمة الحاكمة الفاسدة طيلة عقدين من الزمان؟! وهل سيدقم المجتمع الدولي الدعم اللازم؟

د. أثير الشخيلي – العراق

الحروب الفاشلة

السؤال الذي يحيرني هو دور الاستخبارات الأمريكية والأجنبية والفنل النذرع في تتبع ورصد تحركات طالبان والهروب الجماعي للجيش الأفغاني؟ العراق وأفغانستان حقا مثال للفوضى

عودة الإمارة

ربما لا نعيش هاجس عودة الإمارة العمرية إلى أفغانستان مرة أخرى، مضى على هذه الإمارة عشرون عاماً، لا أمريكا هي أمريكا ولا طالبان هي طالبان ولا العالم هو العالم فقد جرت في النهر مياه كثيرة فهل تعترف طالبان بذلك؟

متاعب الدهر

أفغانستان بلد مسلم، هل سيجنبه ذلك من الجوع والمرض والمآسي؟ الدين السلمي والعقيدة شيئان جديان للمؤمن المسلم يستعين بهما على متاعب الدهر والأزمان لا غبار على ذلك وليس لأي شيء آخر (حسب رأيي).

أحداث إقليمية

إن ما حصل حدث كبير ستتربط عليه أحداث إقليمية وعالمية كبيرة، هذا ما سيحصل بالضبط، هل سنتنتهي مشكلة سوريا بايواء طالبان لمقاتلي التصرة وداعش وغيرهم، وهل سيتم الأمر نفسه في ليبيا، وهل ستقتال طالبان إيران نيابة عن الغرب، وكذلك الصين، وهل ستكون باكستان الهدف القليل لطالبان، ومن ثم الحرب مع الهند، ويبقى السؤال المهم كيف ستقود طالبان البلاد؟ هل نموذجها سيسبب الرخاء والعدل والمساواة

لجميع الأفغان وهل ستتعامل اقتصاديا أو ماليا حسب البنوك اللاربية أم ستخضع للاقتصاد العالمي والمالي، كذلك وتنسى الأوامر الإلهية؟

سلام عادل – ألمانيا

تقاليد وأعراف

انسحبت روسيا فأدخل أمراء حرب دريتهم أمريكا أفغانستان في صراع دام 7 سنوات، فنشأت طالبان واستقبلها كل الشعب كحركة تحرير وتوحيد وسلمها الحكم، لكن بعد 5 سنوات وحادة نيويورك تم تحويل أفغانستان كيش قداء واحتلها حلف عسكري بقيادة أمريكا، وأقم مغتربون بالحكم لقتص الثروات، ثم تبين من التحقيق أن منفذي حادثة نيويورك كانوا مقيمين في إيران، وسهلت عبورهم بجوازاتها لأمريكا بمساعدة سفارتها في ألمانيا، وتبين أن أمريكا وصلتها استخبارات بذلك، لكن لم يتم أي إجراء لإحباطها، والآن انسحب الحلف وأتباعه فاستقبل البعض عودة طالبان بالورود. بررت أمريكا الاحتلال العسكري لأفغانستان

تيسير خرما

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



## أين تقف أفغانستان بعد 20 عاماً من الحرب الأمريكية الغربية على الإرهاب؟

لطفي العبيدي\*



ما يبدو فعلياً من الناحية النظرية، ليس له علاقة بآرض الواقع، والثقافة السياسية السائدة في منطقة ما، لا يمكن تغييرها بالقوة. والولايات المتحدة تصرفت في أفغانستان كما فعلت في العراق، وكما فعلت في فيتنام، وكل هذه الدول التي وقع استعمارها خارجياً، إسقاط أنظمتها بالقوة، تعدّ أرض الآمال الفاشلة للدول الغربية.

الحركة التي ظهرت خلال الحرب الأهلية، التي أعقبت انسحاب القوات السوفييتية في عام 1989 في جنوب غربي أفغانستان ومناطق الحدود الباكستانية، منعقدة بمحاربة الفساد وإحلال الأمن، تعود بعد سنوات من تمرّك عناصرها على الحدود الأفغانية الباكستانية إثر التدخل العسكري الأمريكي، ونجاحها في إعادة تنظيم صفوف، ويتعداد 85 ألف مسلّح، لا تواجه أدنى مقاومة، وتسيطر على البلاد. لتعلن بوضوح أنّ الولايات المتحدة قد فشلت في محاولتها التي امتدت لتتحوّل عاملاً لإعادة بناء الجيش الأفغاني، وتحويله إلى قوة قتالية فعّلة ومستقلة.

على مدار 15 عاماً مضت، ضخت دول عدة مليارات طائلة لتجهيز وتدريب عناصر الجيش الأفغاني، وكان الولايات المتحدة نصيب الأسد بـ88 مليار دولار. جيش قوامه 300 ألف جندي نهار يشكّل سرّام أمام حركة طالبان.. وعملت على استسلام الباجمة، والاستيلاء على طائرات مروحية، ومعدات عسكرية بعلامين الدولارات، قدمتها الولايات المتحدة. تخرج حركة طالبان منتصرة من جميع الولايات الواحدة تلو الأخرى، وتصل إلى العاصمة، والمناطق الحدودية التي تجريها وأشطن مع قادة طالبان خلال هذه الأيام هي لارتفاع ضمانات بعدم مهاجمة السفارة الأمريكية في كابل، والصورة التي خلّدت هزيمة الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام، ويظهر فيها لجنون يستقلون مروحية على سطح أحد المباني تتركز في مطار كابل، إذ ظهر الناس يتدافعون لركوب الطائرة، والغرام من البلاد، بمجرد وصول طالبان إلى العاصمة وإحكام سيطرتها على الدولة، ويات من المرجح أكثر من أي وقت مضى، أن يعود الوضع في أفغانستان للمربع الأول، وكان القوات الدولية، بزعامه حلف الناتو، لم تحقق أياً من أهدافها، في سيناريو رهيب مفتوح على كل الاحتمالات.

دافعت أمريكا عن فكرة اجتياحها أفغانستان في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وبررت ذلك بأنه ليس احتلالاً، بل عملية للقضاء على تهديد تنظيم القاعدة.. وبعد عامين من مغامرة أفغانستان، انعقد الرئيس الأمريكي آنذاك جورج بوش في نوفمبر عام 2003 إقامة عراق حرني في قلب الشارقة الأسط، استكون نقطة تحول في ما سناه الثورة الديمقراطية العالمية، واليوم يتأخر العراق من أجل الحفاظ على استقلاله من هيمنة النفوذ الإيراني، والتدخل الغربي في شؤونته، وهو البلد المنك بالفساد وتغلغل الميليشيات، وتعود أفغانستان إلى نقطة البداية، بموجب اتفاق مع طالبان، وافقت على إشر الدولارات المتحدة وحلفائها في التنازل على سحب جميع القوات، مقابل التزام الحركة بعدم السماح للقاعدة، أو أي جماعة منظرقة أخرى بالعمل في المناطق التي يسيطر عليها، الأهداف غير الواقعية لم تتحقق، والتفاوض مع طالبان الآن هو بمثابة الهزيمة النكراء، فالساسة خسرت في ظل تفاهات سرية بين الحركة وواشنطن، وما عاد ذلك فهي مفردات للاستهلاك الإعلامي، تصدّر عن مسؤولين أمريكيين، وما هو مؤكّد في سياق التطورات المتسارعة على الميدان الأفغاني، أنّ استيلاء السكان واعتماد نظامهم في الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية على حد سواء، هو العامل الأبرز الذي سمح لطالبان بتحقيق مكاسب على الأرض، ولكن الصورة الأنيمة المستقبلية لأفغانستان تبقى محيطة، حيث أنّ البلد الذي تغادره في القوت الغربية يفتقر لادنى مقومات الأمن، وفي الأثناء يكثف حلف شمال الأطلسي بالدعوة إلى الالتزام بإيجاح حل سياسي للصراع الأفغاني، وأنه لن يكون هناك اعتراف دولي بنظام طالبان، في حال استيلائها على السلطة بالقوة، وقد أشارت منظمة هيومن رايتس ووتش إلى أنّ ميل الولايات المتحدة إلى إعطاء الأولوية للمكاسب العسكرية، في أمد قصير، بدلاً من بناء مؤسسات ديمقراطية حقيقية، أو حماية حقوق الإنسان، وجه ضربة قاضية للمهمة الأمريكية، ولكل جهود إعادة الإعمار بعد 2001.

المجتمع الدولي وجد نفسه أمام حالة من الفوضى، وهو الذي كان يظن أن السلام سيعم أفغانستان مع انتهاء احتلالها بانسحاب القوات الأمريكية، والخطاب الملغى لواشنطن يعبر عن أنها لم تتوقع غياب المقاومة لدى القوات الأفغانية لوقف تقدم حركة طالبان على الأرض. فهل إن تقديرات وكالات الاستخبارات الأمريكية والخبراء الغربية عمومًا، قد أخفّت في تقييم الوضع، مثلما سبق لثّل هذه الوكالات أنّ قدّرت بأن الرئيس السوري لن يستمر أكثر من بضعة أشهر في السلطة، بمجرد انطلاق الربيع العربي، وبعد عشر سنوات لا يزال الأبيض رئيساً سورياً، في حين تداول ثلاثة رؤساء على البيت الأبيض، ويبدو أنّ الولايات المتحدة التي أنفقت نحو تريليون دولار على مدار عشرين عاماً للسيطرة على أفغانستان قررت أن تصيح هذا التفات مشكلة دول المنطقة، وفي مقدمتها روسيا والصين، وقد تركت طالبان على أبواب منافسيتها لتقلل كاهلهم بهذه الأعباء الاقتصادية الضخمة، لتشكل لهم مصر قلق على المستويين المحلي والأمني وميزانيات الدفاع، وتعمل مشروع طريق الحرير الممتد من الصين لأوروبا، فهناك خوف حقيقي من أنّ أفغانستان يمكن أن تعود مرة أخرى لتصبح أرضاً خصبة للتطرف، كما كانت في التسعينيات من القرن الماضي، لذلك تدرس حكومات الصين وروسيا تحديداً موقفاً من السلطة الجديدة في أفغانستان، بعد سيطرة حركة طالبان على العاصمة كابل، والتهيار الحكومة الأفغانية، وعبرت بكين بشكل واضح عن احترامها حق الشعب الأفغاني في تقرير مصيره، فيما تستقر روسيا وغيرها من الدول ما إذا كانت ستعترف بالسلطات الأفغانية الجديدة بناء على سلوكتها.

تسعى طالبان لتقديم نفسها للمواطنين الأفغان بصورة أكثر اعتدالاً، وأمرت مقاتليها بعدم التعرض للمدنيين، فهل تبذل فعلاً في عام 2021 مختلفة في استراتيجيتها للعلاقات العامة؟ وهل استفادت من تجربتها السابقة في الحكم التي دامت 5 سنوات، لم تمنح خلالها اعترافاً من المجتمع الدولي لتبنيها مجموعات إرهابية وتنكيلها بالهدوء والأمان أو حق تقرير المصير، فن غزو سوفييتي لهم في ديسمبر 1979، التي حرب أهلية مستمرة استمرت لسنوات، سقطت البلد لضحية لوجة الحرب الأمريكية الغربية على الإرهاب بدءاً من عام 2001، وبعد 20 سنة من الحرب الأمريكية ضد طالبان، أمريكا تهرب من أفغانستان، وطالبان لا ترضى بأقل من حكم البلاد، ولكنها ستدعي حاجة إلى قبول شعبي، بالنظر إلى أدبياتها المتطرفة، وعدم اعتقادها في الديمقراطية والحريات المدنية، الأمر الذي لا يمكن أن يجعل منها حركة تحرر وطني، وإن سعت إلى اقتناع دول العالم بأحقيتها في رسم معالم مستقبل الدولة في أفغانستان.

\*كاتب تونسي

إلا إذا تخطلت الحركة الأسيرة حالة اشتطارتها الداخلية؛ وأجمع قادتها على ضرورة مواجهة الاعتقال الإداري وفق رؤية نضالية موحدة، والتزم الجميع بها، عندها، وعندها فقط، سيدقق السبل الفلسفني إلى الميدان، وستهتف الحناجر باسم أسرى فلسطين، وسيترك أحجار العالم من أجلهم، وسيدج الاحتلال نفسه في مازق قد يضطره لإعادة حساباته في ملف الاعتقال الإداري. يجب على الأسرى إجراء جرد لحساباتهم من جديد، وإعادة تموقعاتهم، وعدم البقاء في محطاتها الحالية؛ فقطار «الإداري» مندفع بقوة، وهم يتنقلون على أرصفة فضائية هشة، بعد أن نزحوا عن قلعتهم الحامية، قفلة الحركة الأسيرة، التي على أبراجها ارتفعت، خلال العقود الماضية، رايات الصمود والعزة والحرية والكرامة.

قد عبرت جهات دولية عديدة عن معارضتها الواضحة لسياسة إسرئرائل ولمارساتها في موضوع الاعتقال الإداري؛ وكان لتدخل بعض تلك المؤسسات والشخصيات في الماضي أثر كبير، أنّي، في حينه، إلى انحصار أعداد الأسرى الإداريين بشكل بارز؛ فيجب إذا تحققت حالة الوحدة المرتقبة، التوصل مع هذه الجهات وتجنيدنا مجددًا.

وأخيرا، آثار اللقاء بالأسرى، الذين أشعلوا بإضراباتهم نار الحرية والكرامة، مشاعر العزة الجميلة، وشوقا لبقاءه في جناح الغيم؛ فيحضرتهم تذكرت كيف كان طارق والثائر أنعد من اللوج، وكيف غمز خضسر العدنان خصر التنسين.. وكيف أنطق ماهر الأخرس قوس سرج، وكيف لوبنا عام الضغفر أبو عطوان عنق الندم، فلكل واحد من هؤلاء الأسرى دعة وفاء وخفقة في الصدر؛ وتبقى الغصة وراء مجاهد التي أوصتني بأن أزور ابنها مجاهد حماد المضرب عن الطعاع في أوصيه ألا يوقف إضرابه مهما كان الضمن؛ في جنبه حتى النصف وتزيد إلى جانبها حرا، كسبيلة الفصح، وكرامته كالفجر، «هنا ما تبقى لنا، نحن الفلسطينيين» قالت وهي تبلع شوفاً – في هذا الزمن الرخيص، زمن العبيد والمهزومين».

\*كاتب فلسطيني

## الأسرى الإداريون قلقون كأن الريح تحتهم

النساء أو القادة السياسيين أو ثوابي في الجلس التشريعي كانوا قد انتخبوا في حينه من قبل أبناء شعبهم، وقد دفع جميعهم ثمن هذه السياسة الاحتلالية الخبيثة، وخبروا أن المصيبة لا تتوقف عند قوات أمن الاحتلال الإسرائيلي، بل يتبعها دور الجهاز القضائي بغيره؛ المحاكم العسكرية «ومحكمة العدل العليا»، التي كانت وظيفتها، منذ بداية الاحتلال، تسويغ سياساته ضد الفلسطينيين، و«تبييض» إجراء تجاوزاته وقفعه، حتى أصبحت جميع هذه المحاكم، عمليا، شريكة كاملة في اقرار الجناية الكبرى، وهي ترسيخ الاحتلال واضطهاد الشعب الفلسطيني. لا عرا في الإم سلفضي مجريات هذه الورشة، رغم أنها كانت مميزة من حيث تنوع انتماءات الحاضرين السياسية، وشيوع أجواء المشاعر الحرة، والمسؤولة بينهم، وروح العمل الواحدوي؛ فجميع المشاركين يتعمقون بخبرة والمضرب ويعرفون الحقائق وتاريخ هذه الأناسة بتفاصيلها؛ وقد استحضروا تجاربهم الشخصية، وناقضوا كعقبات من أجل الانتقاء إلى ما يتوجب فعله كي تبدأ الواجهة الحقيقية لسياسة الاعتقالات الإدارية، وهنا تكمن العقدة الكأداء، التي سيبقى حلها مرونًا، أو لا قبل كل شيء، بما ستفعله عناصر الحركة الأسيرة نفسها، خاصة بعد أن وافق جميع المشاركين في الورشة، على أن التعويل على المسارات القانونية، واستمرار التعاطي مع أجهزة الحاكم هو رهان خاسر، وخيار لا يمكن التمسك به في ظل المعطيات القائمة، ويعني آخر، إذا لم تتغير شروط اللعبة داخل السجون، لن تنجح أي خطة مواجهة جماعية؛ فالسجان الإسرائيلي يراهن على عدم وجود قوة جماعية جامعة حقيقية وراء الضفان؛ ويعرف أيضا، في هذا الواقع، أن سيقتز على الحركة الأسيرة إنتاج طاقة نضالية مؤثرة بشكل استراتيجي. لقد راهن بعض المتحدثين في الورشة على دور «الشارع» الفلسطيني في مواجهة سياسة الاعتقال الإداري؛ وناقشوا سياسات الجماهير وغيابهم عن المشهد؛ وطالب آخرون بدور فعال لوسائل الإعلام، الرسمية أو الضالائية، واتهموا بالتقصير في نشر أخبار الأسرى المضربين عن الطعاع، قد يكون كلامهم صادقا وانتقاداتهم صائبة؛ لكنني أجزم أن التغيير على تلك الجهات لن يحدث

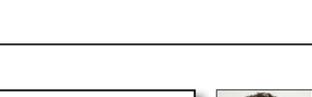
بها وتسخيرها كأداة ناجعة في مواجهة سياسة الاعتقالات الإدارية الإسرائيلية. وكي لا تتزلق مداخلات المشاركين في عوميات «كفاحية» لا طائل تحتها، أو كي لا تتراوح على تخوم الشعارات «الثورية»، أوضحت ديباجة الدعوة أن قضية الإضرابات الفردية ضد سياسة الاعتقال الإداري، شكّلت إحدى أبرز سمات الواجهة الراهنة في سجون الاحتلال الإسرائيلي، تتبعتها محاولات لتحقيق أهداف أخرى، مثل رفض سياسات العزل والحرمان من زيارات الأهل، وتوفير العلاج للأسرى المرضى؛ فتمنذ أو أواخر عام 2011 وبداية عام 2012، أي مع شروغ الشيخ خضر عدنان في إضرابه، تصاعدت هذه الواجهة؛ ومنذ ذلك الوقت بقيت جملة من القضايا المتعلقة بهذا الأسلوب الكفاحي، تفرّض عددا من التساؤلات والنقاشات لا على مستوى المؤسسات الحقوقية فحسب، وإنما على مستوى واقع الحركة الأسيرة وما تواجهه من تحديات وتحولات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، لا سيما مع تراجع النضالات الجماعية وشيوع حالة الترهّل القائمة. لقد ذاق آلاف الفلسطينيين مرارة ممارسة الاحتلال سياسة الاعتقال الإداري وعبئته، فالاعتقال يتم بدون توجيه تهم عينية للأسير؛ والنقاضي حوله يجري أمام محاكم عسكرية ومدنية إسرائيلية لا تتقيّد بأبسط أصول المحاكمات النزيهة وأعراف المواثيق الدولية، التي تؤمّن للأسير الحق بمعرفة تهمه، وتزويده بملفّ البيّنات التي تعتمد عليها النيابة العسكرية ضدّه، والأسير/ الضحية يواجه حالة من العدمية الموجهة والعجز القاهر؛ فهو لا يُمنح فرصة حقيقية للدفاع عن نفسه، بل يُترك كي يواجه أشباحا، أو ما يسمى ملفا سريّا يقدم لعناية القضاة فقط، ولقبائل الأسير بعدها «طواحين الهواء». يعيش الأسير الإداري، منذ لحظة اعتقاله الأولي، حالة من القلق الممنّ؛ ذلك «القائد العسكري» الذي يوقع على أمر اعتقاله، يملك، عمليا، صلاحية مطلقة لتجديد تلك الأوامر من دون تحديد عددها مسبقًا، أو كشف مسبباتها؛ فيبقى الفلسطيني أسير حالة من الأرق النفسي غير الإنساني ومن الترهّب المهلك؛ لقد طالت أوامر الاعتقال الإداري جميع فئات الشعب الفلسطيني، ولم تستثن فصيلا أو حزبا أو قطاعا، ولا حتى القاصرين أو



جواد بولس\*

بدعوة من جمعية «نادي الأسير الفلسطيني» عقدت في مدينة البيرة، يوم الأربعاء الفاتح، ورشة عمل تحت عنوان «نحو استراتيجية ورؤية واضحة لكسر سياسة الاعتقال الإداري»، شارك فيها ممثلون عن عدد من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية، التي تعني بشؤون الأسرى، ونخبة من الأسرى المحررين الذين واجهوا في الماضي تجربة الاعتقال الإداري المتكرر، وكانوا قد قاوموا من خلال تنفيذهم لإضرابات عن الطعام أوصل بعضهم إلى حافة الاستشهاد، كما شاركت في الندوة مجموعة من عائلات الأسرى المضربين عن الطعام حاليا، الذين يبلغ عددهم عشرة أسرى من أصل خمسة أسير إداري محتجزين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. كان هدف الداعين إلى هذه الورشة تسليط الضوء على تجربة الإضرابات الفردية عن الطعام، كوسيلة مقاومة شرعية يلجأ إليها الأسرى، في مواجهة سياسة الاعتقالات الإدارية، وقد حاول المجتمع، من خلال تقييم التجربة بنشافية وبهنية، التوافق على خلاصات قد تضمن الارتفاع

## على الأسرى إجراء جرد لحساباتهم من جديد، وإعادة تموقعاتهم، وعدم البقاء في محطاتهم الحالية؛ فقطار «الإداري» مندفع بقوة

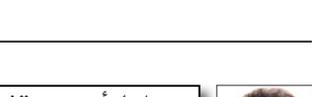


سامح المحاريق\*

ما الذي كانت تفعله الولايات المتحدة في أفغانستان لمدة عشرين عاماً؟ يقول الرئيس الأمريكي إن الحرب على الإرهاب كانت الهدف الذي تحقق، ويعود في كلمته ليتناقض نفسه عندما يستعرض خريطة التهديدات الإرهابية، التي تعددت إلى سوريا والعراق والصومال ومالي ودول أفريقية أخرى، أي أن المحصلة الصافية لوجود الإرهابيين تعددت وتوسعت، صحيح أن العالم لم يشهد هجمات إرهابية كبيرة خلال الآونة الأخيرة، إلا أن ذلك يرتبط بوباء كورونا وتدابيرته الوقائية أكثر مما يرتبط بأي نجاح استخباراتي أو ميداني.

يتصل الرئيس بايدين من مهمة بناء دولة في

## أي انتصار أمريكي سيبقى هشا، لأنه لا يسعى إلى تحقيق تغيير جذري، ولا البحث عن حلول وتسويات للمشكلات القائمة



باسل أبو حمدة\*

في تناولها لختلف العوامل التي أدت إلى إخفاق الربيع العربي، يغفل العديد من القراءات السياسية عاملاً رئيسياً يقف خلف هذه الانتكاسة، يتمثل في وحدة معسكر الخصم وثرواته المضادة من جهة، والغلاة في فردانية كل تجربة من تجاربه، وعزلها تماما عن شقيقتها في الأقطار المجاورة الأخرى من جهة ثانية.

ما يعني ببساطة، أن قوى التغيير تنازل طواعية عن أحد أهم أسسيتها في مواجهة شرسة مع خصم جامع جامع شامل لا تعترف مكوناته، على اختلاف مشاربها، بالحدود، ولا تعنيها خرائط الجغرافيا بشري، كلما تطلب الأمر ذلك، مثلما يعني أنّ محاولات التغيير السياسي، في حالة كجده، سوف تبقى في مهب ريح موازين قوى مختلة، لصالح الطرف المراد تغييره وإزاحته من موقع السلطة، ضمن صيرورة التغيير التعمية، التي تطلب المزيد من الوقت والتكلفة. قد يعتقد البعض أنّ هذا الميل إلى الاتحاد والعمل المشترك من طرف، والفردانية والعمل الأحادي من طرف آخر، هو وليد الصدفة، أو أنه يأتي نتيجة

## تشكل حدود بلدان الشرق الأوسط المتجاورة فرصا كبيرة للتخطيط الإنمائي الشامل، لصالح ملايين الناس المستقرين هناك

ظروف موضوعية أو طارئة على مشهد التظيم المستبدة والقوى السياسية الساعية إلى التغيير في منطقة بعينها، مثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن الحقيقة متمايزة وتذهب إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، وربما لا يسعها العديد من القراءات السياسية في محاوريتها لتعسّس استعصاء سياسي كهذا، لا نغالي إن قلنا إنه أصبح مزنا إلى حد كبير. النظام السياسي الحدودي معاد بطبيعته للعلاقات العابرة للحدود، ويسعى دائما إلى إخفاء اللب العابر لها، بشتى معانيه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، من خلال أحكامها وبناء سرديات وطنية وهمية حولها، ومن خلال إظهار اهتمام محدود ما تعنيه للسكان على أطرافها، حين يحاول التركيز على المفارسات والسياسات الرسمية، التي تعكسها الصيغة القطرية الرسمية، وأطرها القوقية الحدودية، على غرار جامعة الدول العربية، في حالة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من مراضاة منquette الكبير من المشتريات والاتفاقات الإطار الرسمي، والأخطر من ذلك يكمن في رؤية الحدود، كونها مناطق جريبة من نوع تجارة البشر والأسلحة والخدرات والإرهاب، وهو أمر لا مفر منه، لكنه لا يمكن أن يعكس تعقيدات هذه المناطق وتداخلاتها بهذه الطريقة الجزئية عمدا. في المقابل، تشكل حدود بلدان الشرق الأوسط المتجاورة فرصا كبيرة للتخطيط الإنمائي الشامل، لصالح ملايين الناس الذين يعيشون هناك في حالة الاستقرار، مثلما تشكل حالة التقارب بين الشعوب رافعة ثورية في حالة التغيير. لكن توجهنا من هذا النوع لا يزال بعيد المنال، وتقليل المسافة للوصول إليه وتبنيه كأداة للتغيير والاستقرار، لا بد من اعتماد ذلك النوع من التشخيص غير المتحيز وبناء بنية مؤسسية تفرّض دينامياتها من الأسفل إلى الأعلى، بوصفها عناصر لا يمكن فصلها عن الحياة على الحدود، والروابط

## قصة الفشل الأمريكي في أفغانستان

تعرض الشيعة الأفغان إلى نتخذ موقفاً متشدداً، للفشل الأمريكي عناوين كثيرة، أهمها داخليا، فمرة أخرى يخرج الأمريكيون من غير تحقيق أي أهداف بعيدة المدى، والسياسة الخارجية الأمريكية أصبحت عبئا على الولايات المتحدة نفسها، واستحوذت الشركات الكبرى على معظم هذه الأموال، وهذه المخالفة ليست جديدة على الأمريكيين، وهي تقدم للاستهلاك المحلي فالأموال خرجت من جيوب داعي الضرائب ولكنها لم تذهب كلها إلى أفغانستان، بل تحولت في عملية معقدة إلى جيوب أمريكية أخرى.

طالبان الجديدة تتحدث عن تغيير جذرية في فكر الحركة، فتعليم الفتيات ممكن، البعض منهم يتحدث عن تعليم ابتدائي، وآخرون يقولون التعليم والرعل، وغطاء الرأس يأتي بصور كثيرة، ليس بالضرورة البرقع، ولكن ثقافة طالبان ستحضر لتلقى طلابها في أفغانستان، ولكن كل هذه العود لا يمكن ضمانها، فالحركات القاعدية تميل إلى التطرف، من أجل إرضاء أعضائها وانصارها، لأن التطرف أقل تكلفة من الارتفاع إلى الدول المجاورة التي لعبت أدواراً في حروب المخابرات الخفية، لا يمكن أن نغفل من المستجذبات في أفغانستان، طالبان ورتت هذه المرة جيشا كبيرا وملققا، ويجرد بخونهم إلى كابول تحدث نور والي محسود زعيم طالبان باكستان عن طموحات واسعة تنتظر الدعم من الأفغان، ويعين عن هدف استراتيجي يتمثل في السيطرة على المناطق الحدودية، القبيلة الباسماتانية، وتحويلها إلى مناطق حرة، ومع أن الحركة أصدرت أوامرا بعد التعرض للشبيعة، إلا أن ذلك ربما يبدو مرحليا، وفي حال تحققه فسيفون الأمر محرجا لإيران التي اعتادت في السنوات الأخيرة على تقديم الدعم للشبيعة في العراق واليمن ولبنان، وعليها في حالة

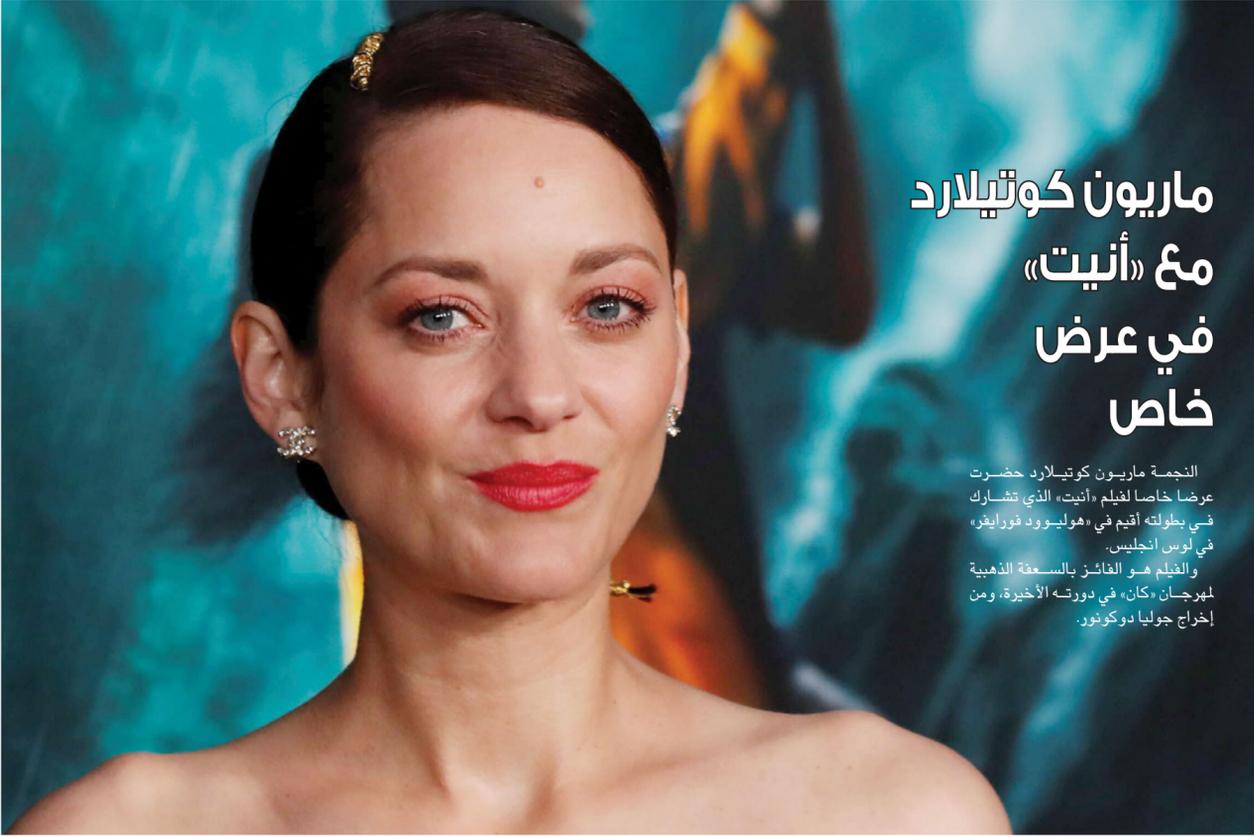
\*كاتب اردني

## الأحادية القائلة في ربيع جمعي

التي تجمع بين سكانها، وذلك عن طريق تشكيل إطار مؤسسي وشعبي للتكامل بين المجتمعات المتجاورة حدوديا. ولكي تكتمل الصورة الحدودية في منطقة الربيع العربي، لا بد من معرفة أن تلك الرؤية الحدودية المتجذبة من قبل الأنظمة السياسية القائمة في المنطقة تتكامل إلى حد كبير، وتشكل امتدادا طبيعيا للمخطط الخاص بالأسمالية النيوليبرالية، التي تبني هذا المنطق للحدود وتضاعفاته وتحولاته، على أساس التراكم الرأسمالي، وتبعاً للشبكات القوة التي تضمن ذلك، لهذا المسبب، فإن الشبكات الرأسمالية الكبرى تدفع بشكل محوم باتجاه السماح بمرور التدفقات المتزايدة من السلع، بينما تبني، في الوقت نفسه، جدراناً منيعة للحيلولة دون أي تهديدات طارئة على المشهد، وحيث باتت الحدود فلاتل تعمل على تحسين المعيار، وتحويل العمال إلى أجناب وثقافة الأخرى إلى مجرد فولكلور. على هذا الأساس تشكلت منظومة متكاملة ومتضامنة من الجغرافيا السياسية في منطقة الشرق الأوسط والعالم، بينما جاء عامل التقدم ليرسخ هذه الصيغة بشكل نهائي لا رجعة عنه، في حين كان من الطبيعي أن تقف القوى السياسية المحلية، صاحبة مشاريع التغيير عاجزة عن إحداث أي فجوة تذكر في جدار هذا المشروع الاستغلالي الهائل، الذي يستجيب لمتطلبات الانتقال من الشكل التقليدي للاستعمار القديم إلى شكله الليبرالي الحديث، بصفته الحالية التي تتخف رؤية بانورامية لطرف وتجنبها عن الطرف الآخر. لا تقف مسيرة التحطى الطوعي عن عوامل القوة المساعدة على التغيير عند حدود تمرير منظومة الجغرافيا السياسية هذه، واعتمادا كصيغة نهائية للحكم، بل إنها حكلت بمجموعة من التنازلات الطوعية الأخرى على المستوى الفكري أيضا، وأصبحت تلك العوامل تلعب دورا مهما في ديمومة تلك المنظومة، وحسن سير عملها في أعقد الظروف، من خلال مزيد من تضيق رقعة العمل السياسي لقوى التغيير

\*كاتب فلسطيني





## ماريون كوتيلارد مع «أنيت» في عرض خاص

النجمة ماريون كوتيلارد حضرت عرضاً خاصاً لفيلم «أنيت» الذي تشارك في بطولته أقيم في «هوليود فوريفر» في لوس أنجلوس. والفيلم هو الفائز بالسعفة الذهبية لمهرجان «كان» في دورته الأخيرة، ومن إخراج جوليا دوكورنو.



## ابتهاال عبد العزيز الخطيب

حين كتبت أتساءل إن كانت آلة الزمن قد أعادتنا إلى التسعينيات حيث الثورة الطلابية، وحيث الخطاب الإسلامي غريب التشدد لتحريم التماثيل والفنون، وذلك بمناسبة عودة طالبان التي تزامنت مع تعليقات استنكارية غريبة من بعض السياسيين في الكويت، بسبب وجود تمثال في متجر أو بسبب دورة رقص في ناد صحي، أتت الردود من بعض المعلقين على تويتر لتلمني في الواقع العودة للوراء، لربما ألفت سنة للخلف، حيث التقوى الحقيقية والدين الإسلامي القيم.

وعلى حين أن كل ذي منطلق يعلم أن العودة الطلابية هي خطة سياسية لها أطراف كثيرة تستغل العقول الصغيرة، كما وأن كل ذي نياحة يعرف أن اعتراض نائب سلفي على دورة رقص في ناد صحي نسائي هنا أو على تمثال زينة في متجر هناك، إنما هي حركات سيطرة أيديولوجية لا علاقة لها بالورع ولا هدف لها في حماية الدين، إلا أن ما يغيب عن العقول وما يغيبها هو حقيقة تلك «النوستالجيا» لزمان لا يمكن العودة له، ومكان لا يمكن تحمل التواجد فيه.

وهذه النوستالجيا تبدو لي صادقة، أصحابها يتوقون فعلياً لزمان غير زمانهم ومكان غير مكانهم، إلا أنها نوستالجيا أو تمنيات لو تحققت لدمرت أصحابها. فحين يبدي البعض الرغبة في العودة ألف سنة للوراء للحياة في مجتمع أكثر دينياً، هم فعلياً لا يعرفون عن هذا الزمان أكثر مما يقرأون في بعض كتب التاريخ «الرومانسية» وتلك هي المنتشرة لدينا والتي تروج لفكرة ماضٍ إسلامي «يو توبي» مقالتي كله انتصارات ومثاليات سلوكية. واقع الحال أن التاريخ الإسلامي استشكالي جداً منذ بدايته، فمنذ وفاة النبي والحروب السياسية والاعتقالات المنهجة لم تتوقف، كما ولم تتوقف السيطرة الأيديولوجية والتهديد المرهب للحريات والعلوم، التي ذهب ضحية لها كتب ومخطوطات ثمينة أكلتها السنة النيران على مدى التاريخ الإسلامي. ماذا سجدت لشخص من القرن الواحد والعشرين، حتى ولو أتى من أكثر الأيديولوجيات طرفاً، لو أنه عاد لتلك الزمن؟ ماذا سجدت له لو أنه إضافة إلى اكتشافه أن التاريخ المسطور مثالية، هو في الواقع تاريخ بشري مثل غيره، مليء بالهزائم التي تفوق الانتصارات وبالخطايا والكوارث السلوكية التي تفوق الطيب الورع منها، أقول ماذا سجدت لو أنه اكتشف أنه، إضافة لكل ما سبق، سيعيش كذلك في مجتمع بلا كهرباء أو مياه جارية أو وسائل نقل أو مواد ترفيهية أو اتصال إنترنتي؟

أما هذا السؤال الذي يبديه البعض عندنا للمجتمع الطالباني، فهو يذكرني بهذا التوق للطرف الآخر للمجتمع الإيراني، الذي يتحمس البعض له على أنه المجتمع الشيعي المثالي. مضحك هذا التوق من الطرفين، وهو مضحك أكثر لأنه توق صادر من أهل الخليج، سنة وشيعية، تجاه مجتمعات لن يستطيعوا أن يحيوا فيها ولو للحظة. من خيارات واستقرار وأمان دول الخليج والحريات النسبية جداً، فيها، هل يستطيع الخليجيون التخلي عن كل ذلك للحياة في أفغانستان الطالبانية أو إيران المرشدية؟ هل سيتمكن من ينظر بإعجاب للنموذج الطالباني في فرض حياة الدولة الدينية السننية أو للنموذج الإيراني في تقنين أساليب العيش الديني الشيعي، أن يحيا أحد هذين الأسلوبين مرتقين، فوق قسوتهما، بشظف العيش والحرمان؟

سهل أن تجلس في بيتك المكيف، في دولتك الآمنة، وعلى طاولة سفرتك المليئة بما لذ وطاب، لتكتب من خلال «أيفونك» المتصل إنترنتياً عبر الأقمار الصناعية الغربية، عن شوك لزمان مر من ألف سنة أو لكان متقلقل مهزوز بسبب محاولاته المستمرة أن يفرض ماضياً لا يمكن أن يعود، وسهل أن تتمنى قرناً ماضياً، أو منقطة ساخنة مجاورة؛ لكن هل تخيلت للحظة حياتك، وأقياً، فيها؟

● عقدت لجنة الإعلام في المجلس الأعلى للثقافة في مصر ندوة في قاعة المجلس في القاهرة بعنوان «الإعلام والزيادة السكانية» أدارها الإعلامي مفيد فوزي بمشاركة النائية آيات الحداد والأباز أرميا والدكتور طارق توفيق وعمر محسوب والدكتور مجدي عاشور والدكتورة ميرفت عبد التواب والدكتورة نسرين البغدادي والمخرج هشام عطوة.

● استضافت قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي في العاصمة الأردنية عمان، جلسة حوارية ناقشت كتاب «الثقافة والحياة العربية» للناقد الدكتور عثمان عبد الخالق شارك فيها الناقد يوسف عبده وأدار الجلسة الكاتب حسين نشوان.

## أحوال الناس

● تحت عنوان «دليل أندلسي» يعرض الفنان التشكيلي المغربي سسي محمد فتاة جديد أعماله الإبداعية في مدينة مراكش حتى 8 أيلول/سبتمبر المقبل.

● صدر عن مركز دراسات الحضارة الإسلامية في مكتبة الإسكندرية كتاب «بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية» للدكتور أحمد مختار العبادي.

## مخترع مغربي يشحن السيارات الكهربائية في 10 دقائق

وأواخر سبعينيات القرن الماضي، برز اسم اليزمي علمياً عندما عمل على تطوير بطاريات الليثيوم وجعلها لأول مرة قابلة للشحن، الأمر الذي شكل مقدمة لتطور علمي وصناعي كبير في المجال التكنولوجي عرفه العالم لاحقاً، ويدعو العالم المغربي السذي نال أكثر من 120 براءة اختراع في الكيمياء، إلى «التخلي عن استعمال المحروقات والاعتماد على الطاقات المتجددة». ويقول: «بما أن التنقل مهم جداً بالنسبة للمدن الكبرى، أصبح من اللازم الاعتماد على السيارات الكهربائية، وشحنها اعتماداً على الطاقات المتجددة».

ويتابع: «صنع السيارات العالمية أصبحوا اليوم يدركون الحاجة لاعتماد السيارات الكهربائية في ظل التطور التكنولوجي المرتبط بطاريات الشحن».

وحول إمكانية تصنيع اختراعه في المغرب، يقول اليزمي: «المغرب ككل الدول في العالم، له اهتمام بالسيارة الكهربائية والشحن السريع، لكن هناك تنافس، فمما بلدان متقدمة على المغرب ولي معها اتصالات لبدء التصنيع».

السيارات الكهربائية توفر الآن إمكانية شحن 50 في المئة من البطارية في 15 دقيقة، فيما تكتمل النسبة المتبقية في ساعة، بما يعني أن مدة الشحن تصل إلى 75 دقيقة».

هذه التقنية الجديدة للمخترع المغربي، اعتبرتها شركة تيسلا موتورز «حلاً سحرياً» لمنتجاتها التي تغزو العالم شيئاً فشيئاً. ويوضح اليزمي، أن «تكلفة السيارة لمسافة 100 كم بالنسبة للسيارات الكهربائية أقل بالثلث عن نظيرتها التي تستعمل المحروقات».

ويخلص إلى أن «العالم كله يتجه نحو اعتماد السيارات الكهربائية، وبعض الدول تتوقع أنه بين 2030 و2040 ستتوقف صناعة السيارات الحرارية، وتعتمد فقط السيارات الكهربائية».

ويلفت إلى أن «دول العالم أصبحت اليوم مقتنعة بالحاجة إلى تقليص الغازات الملوثة»، مؤكداً أن «أول مصدر لها هو السيارات التي تستعمل المحروقات وتنتج غازات تتسبب في رفع درجة حرارة المناخ».

ويردف أنه «إذا لم تتخذ إجراءات صارمة ستقع الكارثة في أفق سنة 2040، حين سترتفع درجة حرارة الأرض بنحو 3 درجات».

■ الرباط- الأناضول: يصف العالم المغربي رشيد اليزمي، الاختراع الذي توصل إليه مؤخراً، المتمثل في تقنية تمكن من شحن بطاريات السيارات الكهربائية في وقت قياسي، لا يتعدى عشر دقائق، بـ«العجزة».

اليزمي المولود في مدينة فاس (شمال) عام 1953 ويستقر في سنغافورة منذ 2010 يعد صاحب بصمة مهمة في صناعة الهوائف الذكية، بعدما اخترع قبل نحو 6 سنوات شريحة من الليثيوم تعتبر اليوم من مكونات بطاريات الهوائف المحمولة الأساسية، ما جعله ضمن أهم 10 شخصيات مسلمة في 2015.

يتحدث اليزمي عن اختراعه الجديد في مقابلة مع الأناضول، قائلاً: «بعد 8 سنوات من البحث، تمكن الآن شحن السيارات الكهربائية في مدة لا تتجاوز 10 دقائق بدلاً من ساعة، كما يجري في عدد من دول العالم، بينها الولايات المتحدة».

ويشير إلى أن «الشحن في 10 دقائق كان معجزة، فالنقل التكنولوجي المستعمل الآن لا يتيح شحن البطارية من 0 إلى 100 بالمئة في أقل من ساعة».

ويضيف أن «شركة تيسلا موتورز الأمريكية (متخصصة في صناعة

## السجن لبريطاني في سنغافورة لرفضه وضع الكمامة

كورونا المستجذ، عقوبات صارمة في حق منتهكي القواعد الصحية لم يفلت منها الأجانب.

وقد اعتدى الرجل البريطاني البالغ من العمر 40 عاماً على عناصر الشرطة الذين أتوا لتوقيفه ورفض مجدداً وضع الكمامة خلال جلسة أمام المحكمة الشهر الماضي.

وانطلق بنجامين غلين، في مهارة كلامية أمام المحكمة، مندداً بـ«محاكمة سخيفة»، و«تسيرة للسطح»، و«تحججاً بأن الكمامات لا تسمح بالبقاء من عدوى كوفيد-19» وفق وسائل إعلام محلية.

وكان الرجل يعمل لفرع محلي من شركة توظيفات بريطانية منذ 2017، حسب الإعلام. وفي أيار/مايو، قام إن حالة الطوارئ المناخية هي «سباق العمل في سنغافورة لتجاهلهم القواعد الصحية خلال حفل على يمت بمناسبة عيد الميلاد.

■ سنغافورة- أ ف ب: حُكم على بريطاني بالسجن ستة أسابيع في سنغافورة لعدم وضعه الكمامة والاعتداء على الشرطة، وفق ما أعلنت سلطات هذا البلد الواقع في جنوب شرق آسيا.

وفرض القضاء السجن مع التنفيذ على بنجامين غلين، الذي أوقف بعد انتشار تسجيل مصور يظهره في أحد قطارات سنغافورة دون كمامة.

وقال ممثل عن القضاء السنغافوري إن «الحكم الإجمالي في قضية غلين بنجامين... هو السجن ستة أسابيع مع النفاذ اعتباراً من 19 تموز/يوليو».

واعتمد هذا البلد الصغير الواقع في جنوب شرق آسيا الذي سلم نسبياً من شرس فيروس

## الطائرات المسيرة

### تنفذ آلاف الطباء في ألمانيا

■ برلين-د ب أ: قالت وزيرة الزراعة الألمانية يوليا كلوكنر، أمس الخميس، إن الطائرات دون طيار المحيطة بكاميرات التصوير الحراري أنقذت آلاف من الطباء من النقل بالآلات القص في الحقول الألمانية.

وأضافت في تصريحات صحافية، أن الوزارة الاتحادية تدعم برنامج الطائرات المسيرة.

وقالت: «يفضل تمويلنا، تم استخدام حوالي 200 طائرة دون طيار، وحتى الآن تم إنقاذ ما يقرب من 6 آلاف من الطباء».

وبدا البرنامج الذي تبلغ قيمته 3 ملايين يورو (5 ملايين دولار) في آذار/مارس من هذا العام. ومن المتوقع أن يزداد التحويل.

وتساعد الطائرات بدون طيار المزارعين على البحث في حقولهم عن الطباء قبل القص.

وتكثرت الوزارة أن الغزلان غالباً ما تخفي صغارها في العشب الطويل لحمايتهم من الحيوانات المفترسة، وغالباً ما تكون الطباء غير مرئية للبشر بالعين المجردة.

وفي حالة وجود تهديد وشيك، فإن الطباء لا تهرب لكنها تتقدم على العشب وتبقى بلا حراك.

وكانت آلاف الطباء تموت عاماً بعد الآخر بطريق الخطأ عندما يتم قص المروج. ويفضل الطائرات دون طيار والتصوير الحراري، يمكن اكتشاف تلك الطباء وإحضارها إلى بر الأمان.

## الشرطة النمسوية

### تصادم مخدرات ب 4 ملايين يورو

■ فيينا-د ب أ: صادرت الشرطة النمسوية شحنة مخدرات تبلغ قيمتها السوقية نحو 4 ملايين يورو ( 4ر68 مليون دولار) في إطار سلسلة من المدامات في العاصمة فيينا.

وقالت أمس الخميس، إنها احتجزت 21 مشتبهاً بهم خلال بضعة أيام، وصادرت كمية من الأسلحة، و360 ألف يورو نقداً.

وعتد الشرطة خلال المدامات، التي حدثت في أيار/مايو الماضي، على 29 كيلوجراماً من مخدر الكوكايين و9 كيلوجرامات من الهيروين، ونحو كيلوجرامين من الماريجوانا.

وحاول معظم المشتبه بهم الهروب أثناء المدامات، وصدم أحد المشتبه بهم سيارة شرطة بسيارة.

## مطالبة «أبل» بإلغاء خطط فحص الرسائل والصور المخزنة

■ لندن- رويترز: نشرت أكثر من 90 جماعة سياسية ومدافعة عن الحقوق في أنحاء العالم خطايا مفتوحاً، أمس الخميس، حثت من خلاله شركة أبل على التخلي عن خطط فحص الرسائل على هواتف الأطفال لرصد المحتوى الإباحي وكذلك هواتف البالغين لضبط أي صور تنتج تحت استغلال الأطفال جنسياً.

ونكرت الجمعيات في الخطاب الذي كانت رويترز أول من أشار له: «على الرغم من أن هذه القدرات تهدف لحماية الأطفال والحد من انتشار مواد استغلالهم جنسياً، فإننا قلقون من أن تستخدم لمراقبة محتوى محمي ومن أن تهدد خصوصية وأمن المستخدمين في أنحاء العالم، وأن يكون لها تداعيات كارثية على أطفال».

## الأمم المتحدة تحيي «اليوم العالمي للعمل الإنساني»

لكن العاملين في تقديم المعونة يواجهون تهديدات متنامية في جميع أنحاء العالم. ونقلت مواقع أخبار الأمم المتحدة عنه القول إنه في السنوات العشرين الماضية، تضاعفت عمليات الرمي بالرصاص والاختطاف وغيرها من الهجمات الموجهة ضد المنظمات الإنسانية عشر مرات. وفي هذا العام وحده، قتل ما لا يقل عن 72 من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية في مناطق النزاع.